

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

ميدان: العلوم الإنسانية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: نزهة عويينة

تحت عنوان

مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي

لدى فئة كبار السن

دراسة ميدانية ببعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة

لجنة المناقشة:

الأستاذ: قجة رضا

الأستاذ: صيد حاتم

الأستاذ: بوخييط سليمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

رئيسا

مشرفا و مقررا

مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وتقدير

اللهم إني أسألك إيمانا دائما، وقلبا خاشعا، وعلمنا نافعا ويقينا صادقا
ودينا قويا، وأسألك دوام العافية وأسألك تمام العافية، وأسألك الشكر
على العافية، وأسألك الغنى عن الناس يا رب العالمين
نشكره ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه للذي خلقنا وشق سمعنا وبصرنا
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
نتوجه بالثناء العطر والشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الأستاذ المحترم
الدكتور: صيد حاتم ، نش عمر، تومي الطيب ، على كل ما قدموه من توجيهات قيمة
وملاحظات
من أجل إثراء هذا العمل المتواضع.



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا

وقرة أعيننا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ومن تبعه بإحسان إلى

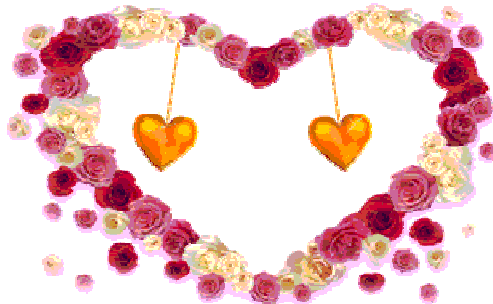
يوم الدين أما بعد:

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي سبيل

العلم ويوصل بي لمصافات المجتهدين :

إلى أمي وأبي رحمهما الله وأسكنهم فسيح جناته

عويضة نزهة



ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار سن، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية

- هل لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة بنمو الوعي المعرفي العلمي؟

- هل لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة بإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي؟

وللإجابة عن تساؤلاتها تم اعتماد المنهج الوصفي، وتم إجراء دراسة ميدانية وتكون مجتمع الدراسة من كبار السن لبعض مراكز محو الأمية ببلدية المسيلة ولاية المسيلة المقدر عددهم بـ 150 متعلم أمي من كبار السن.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة مقابلة مقننة مكونة من 36 سؤال قسمت إلى أربعة محاور.

محور لتعليم كبار السن القراءة والكتابة، ومحور لنمو الوعي المعرفي العلمي لديهم، ومحور لتحقيق الذات لدى كبار السن، ومحور لتحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي لديهم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة إرتباطية بنمو الوعي المعرفي العلمي.

لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة إرتباطية بإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مراكز محو الأمية ، الإندماج الإجتماعي، كبار السن

Résumés

Cette étude a cherché à identifier la relation entre les centres d'alphabétisation et la performance de l'intégration sociale parmi les plus âgés en répondant aux questions suivantes

-L'éducation des personnes âgées à la lecture et à l'écriture est-elle liée à la croissance de la connaissance scientifique?

-Est-ce que les personnes même les plus âgées cherchent un auto-ajustement commun?

Pour répondre à ses questions, l'approche descriptive a été adoptée, et Dar al-Shams a été prise sur le terrain

Afin d'atteindre les objectifs d'une étude satisfaisante, une forme standard de 36 questions a été divisée en quatre axes

Instituts Supérieurs d'Enseignement de la Langue Anglaise, Anglais.

L'étude a trouvé les résultats suivants:

Enseigner aux personnes âgées à lire et à écrire avec une institution du Moyen-Orient

Les Mots clés: Centres d'alphabétisation, Intégration sociale , Les personnes âgées

مقدمة

مقدمة:

إن الاندماج الاجتماعي بشكل عام يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع، وبدونه سيسود الانفصال الاجتماعي في المجتمع ويصبح المجتمع عبارة عن جماعات مغلقة ومنفصلة عن بعضها البعض مما تؤثر سلباً على الثقافة وكذلك ينعكس سلباً على الفرد وتواصله مع الآخرين وتطوره وتطور وسلامة المجتمع كما يقصد بأسلوب الاندماج تقديم مختلف أنواع الخدمات والرعاية للأشخاص الذين هم في حاجة له في بيئة الأشخاص العاديين وهي نفس الخدمات المقدمة في مختلف المجالات خاصة الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة لهؤلاء الأشخاص العاديين وبمعنى آخر فإن الاندماج هو عدم عزل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم العاديين.

وبما أن كبار السن من بين هؤلاء الفئات الخاصة التي لا بد من تحقيق الاندماج الاجتماعي لها على نطاق ممنهج، ومنظم يحقق السعادة للمسنين ويعد من المكونات الرئيسية لحياة أفضل لكبار السن فعند التركيز عليه يستطيع كل مسن أن يسعد بالمجتمع الذي يعيش فيه.

إن قلة مراعاة دمج كبار السن في المجتمع قد يكون لأسباب عدة وهي التغير في المعايير الاجتماعية والسلوكية والنظرة السلبية للمسن والانشغال ونقص التواصل بين الأجيال إضافة إلى الجهل الشائع حول الشيخ والمسن وحالتهم الصحية والاقتصادية، وإشارة إلى انه نتيجة ارتفاع نسبة كبار السن في المجتمع فقد توجهت الحكومات والدول والمنظمات العالمية إلى الاهتمام وإطلاق مبادرات ومشاريع عدة تدعم المستقبل المشرق لهذه الفئة، كشركاء فاعلين في صنع القرارات المجتمعية التي تؤثر فيهم، ونوهت بمحور التوعية العامة وضرورة شمول عملية التعلم لمحو أميتهم عن طريق مراكز محو الأمية، والتعلم كمؤسسة من مؤسسات الرعاية لكبار السن المهمة جدا التي تهتم بها، وبكل الفئات والشرائح الأمية في المجتمع فهي تتمحور حول دورين مهمين الأول يتمثل في إزاحة الجهل وإعلاء راية العلم والتعلم بحيث يصبح كبير السن يحسن القراءة والكتابة وفهم كل شيء يدور حوله، وتتضح صورته أمامه والمشاركة فيه داخل مجتمعه وإبداء رأيه فيه سواء مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيرة أو أفراد المجتمع، والدور الثاني يتمثل في خلق شخصية راضية عن نفسها تفهمها وتؤمن بقيمتها داخل المجتمع شخصية مقدامة ذات عزيمة وإرادة ذاتية تعمل من أجل إثبات نفسها من جديد وإخراجها من العزلة والانطواء.

ومن ثم تمحورت دراستنا هذه حول وصف مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن ببعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، وإثبات أو نفي فرضياتنا اعتمدنا على بناء منهجي ينصب في مسعاه إلى جوانب محددة محاولة تقديم إجابة على تساؤلات ومن هذا المنطلق كانت الدراسة مقسمة إلى بابين.

الباب الأول وهو الإطار النظري، والباب الثاني وهو الإطار الميداني.

حيث تضمن الباب الأول ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول المعنون بـ " المقاربة المنهجية للدراسة النظرية " ويحتوي على تحديد إشكالية الدراسة، وطرح تساؤلاتها ثم فرضيات البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهدافه البحثية ثم لتحديد مفاهيم الدراسة لنتطرق بعدها إلى الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية لنختم هذا الفصل بالتأصيل النظري لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: والذي خصص للحديث عن طبيعة الشريحة أو الفئة المدروسة في البحث والمتغير المستقل وهو "مراكز محو الأمية" من خلال التعرض في البداية لكبار السن، أنواعهم، التغيرات المصاحبة للمسن، ثم التعرف على واقع الأمية ومحوها في الجزائر، ثم التعرض لمراكز محو الأمية مهمتها، دورها، وأهدافها.

الفصل الثالث: فقد تم من خلاله تناول المتغير التابع وهو " الاندماج الاجتماعي " حيث تم في البداية التعرف على الاندماج وأنواعه، الشروط الموضوعية للاندماج، القوى الناجمة عن الاندماج ثم أثر محو الأمية على العلاقات الأسرية والاجتماعية ثم محو الأمية ودورها في تحقيق الذات ثم محو الأمية ودورها في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي.

أما الباب الثاني فقد تضمن فصلين وهما:

الفصل الرابع: " المقاربة المنهجية للدراسة " تطرقنا فيه بعد التمهيد إلى مجتمع الدراسة ، العينة المدروسة، وخصائصها، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها، وأخير الاستنتاج العام حول نتائج الدراسة، الذي سعيينا من خلاله في ضل فرضيات الدراسة التأكيد على العلاقة بين مراكز محو الأمية والاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن، هذه العلاقة تبقى معتمدة على الواقع الامبريقي وكذلك على الهيئة محل الدراسة في إطار المنهج التحليلي بهدف التعمق في التحليل والمناقشات الكمية والكيفية، للإجابة عن الإشكال المطروح عن مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن ببعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة، وفي الأخير الخاتمة وبعض الإقتراحات والتوصيات.

الباب الأول الإطار النظري

الفصل الأول

المقارنة المنهجية للدراسة النظرية

I. الإشكالية.

II. الفرضيات.

III. أسباب تناول الموضوع.

IV. أهمية الدراسة.

V. أهداف الدراسة.

VI. تحديد المفاهيم.

VII. الدراسات السابقة.

VIII. التأصيل النظري للدراسة.

I. - الإشكالية:

إن الاندماج الاجتماعي يرتبط بالتنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية تعلم، وتعليم، وتربية مستمرة قائمة على التفاعل الاجتماعي، هدفها اكتساب الفرد السلوك، والمعايير والاتجاهات المناسبة، لتمكينه من أداء أدوار اجتماعية معينة، ولتؤهله لتوافق الاجتماعي في محيطه ولتساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية، ليغدوا فردا فاعلا في المجتمع إذا فالاندماج الاجتماعي هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع الواحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة، وبمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتكيف الاجتماعي بشكل متناغم، ومتضامن، فالاندماج الاجتماعي هو مجموعة الإجراءات والتدابير في مجتمع ما غايتها تسهيل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع وهو يتضمن ثلاثة أنواع اندماج فيزيولوجي يعبر عن التكامل العضوي لتأدية عمل معين، واندماج بسلوكي يعبر عن التفاعل والميل بين مختلف أعضاء مجموعة معينة، بحيث تبدو هذه المجموعة في تكاملها، أو تنسقا كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ، واندماج اجتماعي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم بعضا ويكون تطبيق الاندماج في الغالب ساريا على الخارجين عن القانون وعلى القصر، وذوي الاحتياجات الخاصة والمحوسين والمسنين.

ومن الشروط الموضوعية لإدماج هؤلاء وغيرهم تأهيل المؤسسات الإصلاحية تأهيلا يجعلها قادرة على القيام بمهامها، بحيث تكون طريقة إعادة الإدماج في الإصلاحية، أقرب إلى الرعاية منها إلى العقوبة خاصة بالنسبة إلى القصر.

ومن الشروط الموضوعية توفير الإعانات المادية للذين يزعم إدماجهم، وفتح المشاريع لهم، ولا يكون هناك إدماج فهي إلا بإعطاء الفرد دورا في الحياة الاجتماعية، بحيث يجعل له ذلك مكانة تشعره بأنه فاعل في بناء المجتمع وبقائه.

ونحن نختص في دراستنا هذه بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن، وهم من كبرت سنه، وضعفت قواه الجسمية والذهنية ويعتبرون أنفسهم غير منتجين، وقد يضمنون بأنهم أصبحوا عالة على المجتمع بشكل عام وعلى أسرهم بشكل خاص، وكل هذه الأمور تنعكس سلبا على صحتهم وحالتهم النفسية، وتبدأ مرحلة القلق والتفكير في المستقبل وما يخبئه لهم.

وهم يمتازون بخصائص جسمية منها ضعف الحواس الحسية لديهم، وزيادة مشاكل ضعف السمع والبصر، وكذلك يصاب بضعف في الذاكرة، أما الخصائص النفسية فتتمثل في عدم قدرته على التكيف

مع وضعه الجديد، فعادة ما يشعرون باليأس من الحياة وبالوحدة والانعزال وقد تتطور حالته إلى الاكتئاب.

ولهذا يجب رعاية كبار السن والعمل على إدماجهم اجتماعيا، وذلك بالاهتمام بهم وحل مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم، كما ولا بد من عمل برنامج نشاط حركي جسمي ذهني لمساعدته على رفع الجانب المعرفي العلمي.

وكذلك الاهتمام بالجانب الانفعالي، والتوافق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وتنمية العلاقات بأفراد الأجيال الأخرى لضرورة امتزاج الأجيال ولأهمية النماذج الصالحة في نقل الثقافات والحضارات عبر المسن ما يحقق التكيف الذاتي والاجتماعي لديهم.

ولا يتحقق هذا الاندماج الاجتماعي، إلا عن طريق مؤسسات الرعاية لكبار السن منها:

- مكاتب الخدمات النفسية والاجتماعية.

- بعض النوادي الخاصة بالمسن.

- مراكز محو الأمية والتعليم.

ويتحدد دور مراكز محو الأمية في نبذ الجهل، والأمية والتبعية لدى كبار السن، وهذا ما ظهر واضحا في فلسفة باولوفيري الذي أكد على أن محو الأمية وتعليم الكبار يعزز ثقافة الحوار والديمقراطية، وتحليل واقع المجتمع الذي يظهر جليا في إبداع وإسهام المتعلمون بتحرير وإطلاق طاقاتهم الخلاقة، ويثير حوافزهم إلى البحث والتحري والابتكار وتكون المعرفة والتعلم فيه نتيجة لكل هذه الأشياء.

كما أن محو الأمية يمثل عنصرا أساسيا لتحقيق الذات الفردية التي تظهر من خلال إحداث التنمية البشرية والاجتماعية وذلك نظرا إلى قدرته على تطور ذاته، وتطور حياة الأفراد، وفي ما يتعلق بالأسرة والمجتمعات على السواء، فإن محو الأمية يعتبر أداة تتيح تحسين ظروفهم الصحية، وزيادة دخلهم، وتعزيز علاقاتهم بالعالم المحيط بهم.

تتطور باستمرار استخدامات مجال محو الأمية في ما يتعلق بتبادل المعارف ويقترن ذلك بمظاهر التقدم التكنولوجي، فإن زيادة اتساع نطاق الاتصالات المتوافرة تقضي إلى إحداث مزيد من المشاركة الاجتماعية، والسياسية والمجتمع المتعلم، إنما هو مجتمع يتمتع بالدينامية، إذ إنه مجتمع يتبادل الأفكار وينخرط في الحوار، أما الأمية فإنها تشكل مع ذلك عقبة تحول دون تحسين الظروف الحياتية للأفراد، بل إنها قد تقضي إلى الاستبعاد والعنف.

ففي الجزائر كدولة من الدول العربية وبعد تنفيذ البرامج والاستراتيجيات الوطنية لرعاية كبار السن عن طريق محو الأمية وتعليم الكبار التي أقرها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة سنة 2007 و2015 كشف مدير "الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم كبار بالأبيار بالجزائر" أن هذه الإستراتيجية مكنت من محو أمية أزيد من مليوني شخص أمي لا يعرف أبجديات القراءة والكتابة، وبذلك انخفضت النسبة إلى 12.33% بعد أن كانت في حدود 22.3% قبل سنوات، وأكد على ضرورة الانتقال إلى إستراتيجية جديدة بين 2015 و2024 لتنفيذا للتوصيات الإقليمية والعالمية.

وعلى غرار كل ولايات الوطن، تقوم ولاية المسيلة بتطبيق برامج واستراتيجيات في هذا الميدان، فحسب الديوان الوطني لمحو الأمية بالولاية لوحظ انخفاضا ملحوظا، حيث سجلت الولاية خلال السنوات السابقة ما يقارب 197 ألف أمي ومنذ سنة 2007 إلى سنة 2015 أصبح يقدر عدد المحررين حوالي 150 ألف أي ما يعادل 5 آلاف محرر سنويا، ومن هنا جاءت دراستنا في محاولة منا للتعرف على علاقة مراكز محو الأمية بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن على مستوى بعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة. منطلقين من تساؤل رئيسي مفاده:

- ما علاقة مراكز محو الأمية بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن؟

وقد تفرعت عنه التساؤلات التالية:

- 1- هل لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة بنمو الوعي المعرفي العلمي؟
- 2- هل لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة بتحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي؟

II. - الفرضيات:

أولا: الفرضية العامة:

لمراكز محو الأمية علاقة ارتباطية بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن.

ثانيا - الفرضيات الجزئية:

- 1: لتعليم كبار السن القراءة، والكتابة علاقة ارتباطية بنمو الوعي المعرفي العلمي.
- 2: لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة ارتباطية بإدراك التكيف الذاتي، والاجتماعي.

III.: أسباب تناول الموضوع:

أولاً- أسباب ذاتية:

- 1- الاقتناع الشخصي بأن دراسة هذا الموضوع عبارة عن تحدي من التحديات الصعبة المنال التي يجب الخوض فيها، نظراً أن التعامل الميداني مع هذا النوع من المواضيع ليس سهلاً، ويرجع إلى طبيعة الفئة البشرية المتعامل معها، وهي كبار السن، الذي يتطلب تكيف بعض الأدوات والمناهج وما يتماشى معهم.
- 2- الإحساس الشخصي بأهمية وخطورة ظاهرة الأمية، ومواجهتها من أجل إحداث التنمية ومواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجيا والتعايش معها.
- 3- إحداث تغيير مطلوب نابع من أنفسنا، وشخصيتنا بتغيير الوجهات البحثية في ميدان علم الاجتماع التربوي، من الدراسات المتوجهة لفئات السن الصغيرة إلى الدراسات المتوجهة لفئات السن الكبيرة.

ثانياً- أسباب موضوعية:

- 1- نظراً لاهتمام الفريق البيداغوجي بقسم علم الاجتماع بطرح هذا الموضوع وأهميته للدراسة، استجبنا بناءً على رغبتهم بعد إقناعنا.
- 2- خطورة أبعاد هذا الموضوع الذي أصبح محل الاهتمام على المستوى العالمي أولاً، وعلى مستوى الدولة، وأجهزتها.
- 3- هناك شريحة داخل المجتمع تتمثل في فئة الأميين تعاني التهميش لا بد من إلقاء الضوء عليها، وإعادة اندماجها داخل المجتمع.

IV.: أهمية الدراسة:

أولاً- على مستوى الفرد:

- 1- إبراز كيف يتم الاندماج الاجتماعي لدى كبير السن الذي يعاني العزلة، والانطواء والقلق وصعوبة إيجاد مكانة داخل الأسرة والمجتمع.
- وهذا من خلال أهمية التعليم ودوره على مراكز محو الأمية.
- 2- معرفة أساليب ومناهج وأدوات وطرق تحقيق اندماج كبير السن حتى يتمكن من قراءة القرآن وغيره، ومشاركة قرارات مجتمعه وأسرته.
- 3- تحليل الدور الذي يلعبه المعلمين والطواقم الإداري في إعادة بناء التوازن النفسي لكبير السن، حتى يصبح مدركاً لقيمة فعالية ذاته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين.

ثانيا - على مستوى الجماعة:

- إبراز انعكاسات محو أمية كبار السن على التفاعل الاجتماعي لكبير السن داخل أسرته مع أفرادها، وطريقة استيعاب مشاكلها وحلها، كذلك الأمر بالنسبة لجماعة الرفاق، والتأقلم معهم في الحوار والمناقشة، وفهم الرأي الآخر واحترامه، وأيضا احترام الجار وتأدية الواجب والشعور بجو الألفة.

ثالثا - على مستوى المجتمع:

- إظهار انعكاسات محو أمية كبار السن وأثرها على النهوض بالمجتمع والمشاركة في التنمية المستدامة، من حيث فهم النظم والبناء الاجتماعي داخل المجتمع، والمشاركة في إبداء الرأي وفهم كبير السن ماله من حقوق وما عليه من واجبات اتجاه وطنه وأبناء وطنه.

V. : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استطلاع وتشخيص ووصف العلاقة بين مراكز محو الأمية، والاندماج الاجتماعي لدى كبار السن من خلال:

- 1- الكشف عن العلاقة بين تعليم كبار السن القراءة والكتابة والنمو الوعي المعرفي العلمي لديهم.
- 2- الكشف عن العلاقة بين عملية تحقيق الذات لدى كبار السن وإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لديهم.

VI. : تحديد المفاهيم:

من المعروف أن كل دراسة تحتاج إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة، وواضحة عن مضمون الدراسة، لذا لا يمكن تجاوزها تحت أي ظرف، ومهما كان تخصص الباحث خاصة في البحوث الاجتماعية كما أنها تختلف باختلاف الاتجاهات النظرية، والمدارس الفكرية وعليه يمكن القول أن المفاهيم هي بمثابة السبيل الذي يعتمد عليه الباحث للوصول إلى مبتغاه، وإيصاله للآخرين، ومن المفاهيم المركزية التي اعتمدت عليها الدراسة. مايلي:

أولا- الاندماج الاجتماعي:

1. لغة:

الاندماج: على وزن انفعّل، وهو قيد قيام الفاعل بالفعل لنفسه، أي أن عملية الاندماج لم تكن بفعل دافع خارجي، إنما هي حاصلة بفعل تفاعل الشخص المدمج مع القانون¹.

1- المعجم الوسيط، ج61، ص 295.

أما معجم المعاني الجامع - معجم عربي - عربي.

اندمج (فعل).

اندمج في يندمج، اندماجا، فهو مندمج، والمفعول مندمج فيه، اندمج في جو المدرسة، تكيف معه، دخل فيه، انسجم لم يستطيع أن يندمج في الشهور الأولى مع سكان المدينة.

- اندمجت القوتان: دخلت إحداهما في أخرى.

- اندمج الشيء في الشيء: دمج.

- اندمج في المجتمع: اختلط.

وردا في قاموس المعاني:

مرادفات كلمة اندماج: انضمام، ائتلاف، إتحاد، اجتماع، اختلاط، ارتباط، امتزاج.

أضداد كلمة اندماج: إبعاد، افتراق، انشقاق، انفصال، انقسام، ابتعاد

ويقابل كلمة اندماج في اللغة الانجليزية في قاموس المعاني، قاموس عربي - انجليزي:

consolidation , coalesce, incorporation

أما كلمة: اندماج اجتماعي يقابلها في الإنجليزية مصطلح social intégration .

أما في اللغة الفرنسية حسب قاموس المعاني عربي - فرنسي:

- اندماج: intégration.

- اندماج اجتماعي: sociabilité¹.

2- اصطلاحا:

الاندماج فهو " الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤديونها لبعضهم

بعضا، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفها"².

أما الاندماج الاجتماعي" هو دلالة على تكيف الشخص وفق مستلزمات المجتمع، أو تماشيا مع مثل

الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يلتزم بكافة مسؤولياتها ويستجيب لمطالبها ويندمج في دورة حياتها

الكاملة"³.

1- موقع: www. Almaany.com/ ar-ar

2- سهيل إدريس، المنهل، ط9، أيلول (سبتمبر)، 1986، ص 561.

3- د. عدنان أومصلح، معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 561.

ويقول دوركايم حول الاندماج الاجتماعي " نقول على جماعة اجتماعية بأنها مندمجة إذا كان أعضائها:

يجمعهم نفس الضمير الجمعي، ويتقاسمون نفس الشعور بالانتماء، ولهم نفس المعتقدات والممارسات. يقيمون علاقات وتفاعلات متكررة مع بعضهم البعض.

لهم أهداف مشتركة تتجاوز المصلحة الشخصية و الآنية¹.

- ويقول كوسون cusson عند تعريفه للاندماج الاجتماعي " بنوعية وتكرار العلاقات التي تربط الأفراد داخل الجماعة، بالإضافة إلى درجة التزامهم بقيمها ومعاييرها².

وهناك من يرى أن الاندماج الاجتماعي هو " مفهوم ينشئه كل مجتمع، وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد، والجماعات من حالة المواجهة، والصراع إلى حالة العيش الآلية تمر بثلاث مراحل: التضامن الاجتماعي، التكيف الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي"³.

ج- التعريف الإجرائي:

الاندماج الاجتماعي: " هو عبارة عن عملية تكيف الشخص داخل مجتمعه، و الجماعة التي ينتمي إليها حسب العلاقات التي تربط الأفراد بها بحيث ينتقل من حالة الصراع، والعزلة، والانطواء، إلى الحلة العيش الآلية ".

ثانيا- كبار السن:

1- لغة:

في معجم المعاني الجامع - معجم عربي- عربي.

السن: سن البلوغ/ سن الرشد/ سن النضوج: العمر الذي يدرك فيه المرء بلوغه/ سن المراهقة

طعن في السن: تقدمت به السن: شاخ وهرم.

ومعنى سن في المعجم الوسيط للغة العربية المعاصرة قاموس عربي- عربي رجل كبير السن، كبير العمر، طعن في السن.

1 - Dominique schnapper, qui est- ce qu, l' intégration ? édition gallimard, France,2007, p33.

2 - cusson.m , < dévance >> 1992- dans alexander marin- intégration social et problèmes sociaux chez les inuits des numavit, universite laval, québec, 2008, p77-78.

3- من موقع: www. Moon 15 .com / vb/ t50604.html على الساعة 16:14، يوم 2018/01/29.

مرادفات كلمة (كبير في السن) في معجم المعاني.

أَسَنَ، شَاخَ، عَجُزَ، فَنَى، كَبِرَ، مَضَعَ، هَرِمَ، وَصَمَ.

أضداد كلمة (كبير في السن):

شَبَّ، صَعُرَ، فَتَيَّ، نَشَأَ، نَمَا.

المطابق لكلمة كبير السن، طعن في السن¹.

2- اصطلاحا:

كبار السن: "هم الأشخاص الذين يدخلون مرحلة من الحياة يتحملون فيها مسؤوليات متنوعة تجاه أنفسهم، وغالبا تجاه الآخرين وقد يصاحب أحيانا القيام بدور إنتاجي في المجتمع".²

وهم " من تقدم بهم العمر حتى أصبح عجوزا، أو من يعتبر المجتمع أنه أقبل على عقوده الأخيرة"³.

3- التعريف الإجرائي: "هم الأشخاص الذين تقدم بهم العمر حتى يصبحون في مراحل من الحياة يتحملون مسؤوليات اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين وقد يصاحب أحيانا القيام بدور إنتاجي فعال داخل المجتمع".

ثالثا- محو الأمية:

1- لغة: كلمة " محو "

في تاج العروس " محاه يمحيه محيا، أو محاه يمحوه محوا، كلها بمعنى واحد، وهو إذهاب أثر الشيء وإزالته فهو ممحى، وممحو، وقال لجوهري، صارت الواو، ياءا تكسر ما قبلها فأدمغت في الياء التي هي لام الفعل، وفي " محيط المحيط" محاه الشيء ويمحي محوا، أزال، وذهب أثره، وفناه الشيء أي أزاله، وأذهب أثره، ومحاه الله الذنوب أي غفرها، وهو استعارة، ووردت مكافحة في لسان العرب وتعني لقيمه مواجهة⁴.

مرادفات كلمة محو (اسم).

إزالة، إبادة، إبارة، إبعاد، اجتثاث، إزداء، إزاحة، استئصال، إفناء.

أضداد كلمة محو (اسم)

1- من موقع : www. Almaany.com ، يوم 2018/3/21 على الساعة 16:22.

2- ضياء الدين زاهر: التخطيط الاستراتيجي، البرامج، وحملات محو الأمية، القاهرة، مارس، 1998، ص25.

3- www. Almadodo3.com يوم 2018/01/29 على الساعة 14:58.

4- عبد الرحمان عبد الوهاب: محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني الأمية، وتعليم الكبار،

فيفري، 2003، ص25.

إبداع، إدناء، إسعاف، إنحاء، إنقاذ، إبراء، إبعاد، إحياء، إنجاز.

ما يقابلها في اللغة الانجليزية : concellation, crossingout.

ما يقابلها في اللغة الفرنسية: ¹.effacement, action d'effacer.

كلمة "الأمية"

لغويا " مؤنث الأمي، والأمية مصدر صناعي معناه الغفلة أو الجهل² قال تعالى: " هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم "³.

وهي " جهل الكتابة والقراءة، ونقول مكافحة الأمية"⁴، الأمية في اللغة هي الجهل بالكتابة والقراءة.

مرادفات كلمة أمية (اسم)، جاهل بالقراءة و الكتابة.

أضداد كلمة أمية: العلم، التعلم، الثقافة.

العلم، التعلم، الثقافة.

ما يقابلها في اللغة الانجليزية حسب قاموس المعاني عربي - انجليزي

أمية: جهل القراءة والكتابة: ignorance, illiteracy

* ما يقابلها في اللغة الفرنسية، حسب قاموس المعاني عربي - فرنسي

أمية: جهل القراءة والكتابة: ⁵.ignorance, défaut général de connaissances.

2- اصطلاحا:

تعرف الأمية " في العادة بأنها وضع الذين تجاوزوا سن التعلم دون أن يلموا بالمهارات الأساسية للقراءة، والكتابة والحساب"⁶.

محو الأمية "هو برنامج لتعليم الأميين القراءة، والكتابة، والحساب ولتنمية قدراتهم على تحصيل المعلومات والمهارات والخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الحديث"⁷.

1- من وقع: www.almaany.com يوم : 2018/03/22 على الساعة 11:51.

2- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص 27.

3- سورة الجمعة، الآية 02.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، ص 17.

5- من وقع: www.almaany.com يوم : 2018/03/22 على الساعة 11:51.

6- محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، ص50.

7- حسن شحاتة، وزين النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، ص 18.

" وهي تلك الحملات التي توظف الجهود للقضاء على الأمية، وهي تعليم البالغين الذين لم يلتحقوا بالمدرسة، أو يتركوها، القراءة لإعطائهم المهارات الضرورية بحيث يصبحوا قادرين على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حولهم اجتماعيا، واقتصاديا وسياسيا وثقافيا"¹.

وعرفت منظمة اليونسيف محو الأمية " هو القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفة ويتطور في المجتمع على نحو فعال".

ومنظمة اليونسكو عرفت بأنها " يعد متعلما كل شخص يستطيع أن يقرأ، ويكتب، يفهم بيانا قصيرا، وبسيطا عن حياته اليومية"².

تعريف وكالة التنمية دولية التابعة للولايات المتحدة، البنك الدولي " محو الأمية مجموعة أساسية من المهارات، القراءة والكتابة والحساب أو الكفاءات ".

3- التعريف الإجرائي: " هي تعلم مهارتي القراءة والكتابة والحساب للفرد الأمي من أجل التكيف مع المجتمع والاندماج فيه ".

رابعا - التكيف الاجتماعي:

1- لغة:

التكيف في معجم المعاني الجامع - معجم عربي - عربي

تكيف " فعل " تكيف، يتكيف، تكيفا، فهو متكيف.

تكيف الشخص: انسجم وتوافق مع الظروف، أو جعل ميله، أو سلوكه أو طبعه على غرار الشيء، تكيف وفق الظروف، تكيف وفق البيئة الاجتماعية، تكيف الفتاة مع الآخرين.

الاجتماعي: اسم منسوب إلى اجتماع : العرف الاجتماعي، إعانات اجتماعية.

الاجتماعية: العقد الاجتماعي، حملة الاتفاقات الأساسية في الحياة الاجتماعية، وبمقتضاها يضع الإنسان نفسه وقواه تحت إرادة المجتمع.

مرادفات كلمة اجتماعي (اسم): أليف، أنيس، ائتلافي، إنساني، سهل المعشر.

أضداد كلمة اجتماعي (اسم): انفرادي، بري، جاف، ضار، متوحش، منعزل، وحشي.

1- المنظمة العربية للتربية، والثقافة والعلوم، والتقارير النهائي حول نتائج المسح الإحصائي، في مجال التربية، ومحو

الأمية والثقافية والاتصال والتكنولوجيا، ص22.

2- منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرآنية من أجل الحياة، 2006، ص 159.

ما يقابل التكيف الاجتماعي في اللغة الانجليزية قاموس المعاني انجليزي - عربي Socialisation
ما يقابل التكيف الاجتماعي في اللغة الفرنسية قاموس المعاني عربي - عربي¹ adaptation Social
2- اصطلاحا:

يعرف وولمان wolmen التكيف الاجتماعي بأنه " التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع، ومواقف العلاقات الشخصية"².

ويرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو " السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية"³.
يعرف مصطفى فهمي التكيف الاجتماعي بأنه "عملية دينامية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية satisfactory بين المرء وبيئته"⁴.

ويرى محمود الزيني في تعريفه للتكيف " أنه مرونة الشخصية في تغيير السلوك بما يتلاءم مع تغير الظروف البيئية"⁵.

وفي ضوء المفاهيم والتعاريف السابقة يمكن أن نضع

3- **التعريف الإجرائي:** هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد تغيير في السلوك بحيث يحدث نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع"
خامسا - **التكيف الذاتي:**

1- **لغة:** الذات في معجم المعاني الجامع عربي - عربي

ذات (اسم)، الجمع (ذوات)

اسم بمعنى صاحبة، مؤنث (ذو)، يثنى على ذاتا، ذوات هذه فتاة ذات خلق وجمال.

ذات الصدور، أسرار النفوس وخباياها، الضمائر والنوايا.

1- من وقع: www.almaany.com يوم : 2018/03/23 على الساعة 13:22.

2- محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص9-10.

3- نفس المرجع، ص 9-10.

4- نفس المرجع، ص 9-10.

5- نفس المرجع، ص 9-10.

اكتشاف الذات، تحقيق التوصل إلى تفهم ومعرفة الذات.

تحقيق الذات، تطوير أو تحسين إمكانات الشخص وتحقيق الاكتفاء لنفسه.

تحليل الذات (علوم النفس)، فحص يرى ويكتشف المرء فيه ذاته من خلال دوافعه، ومعتقداته ومواقفه من الأشياء.

- مرادفات كلمة ذات (اسم): نفس

- أصداد كلمة الذات: افتداء

ما يقابل الكلمة في اللغة الانجليزية حسب قاموس المعاني عربي - انجليزي

الذات: ego - the opinion you have about yourself.

ما يقابل الكلمة في اللغة الفرنسية حسب قاموس المعاني عربي - فرنسي

ذات: ¹ entité, ego.

2- اصطلاحا:

الذات " هي أحد الأبعاد الهامة في الشخصية التي لها أثر كبير في السلوك ينمو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية التي يمر بها"².

التكيف الذاتي: " هو ما يلجأ إليه الفرد إذا ما اختل توازنه النفسي إما لعد إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، يقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات، أو تحقيق هذه الأهداف ولو حللنا عملية التكيف النفسي، نجد أنها تتم وفق الخطوات الآتية:

أ- وجود دافع، أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص.

ب- وجود عائق، أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف.

ج- القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق.

د- الوصول إلى الهدف³.

1- موقع: على الساعة 13:23 يوم 2018/03/23؛ www.almaany.com

2- ماجدة موسى: مفهوم الذات الاجتماعية، وعلاقته بالتكيف النفسي، دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في

دمش، كلية التربية، جامعة دمشق، ص416

3- نفس المرجع السابق، ص423.

وأيضاً " يتحقق إشباع حاجات الفرد، ودوافعه وهذا يعني أن التكيف يخفض من التوتر، ويأتي ذلك عن طريق الاعتدال في الإشباع العام لا لدافع واحد، أو حاجة واحدة على حساب دوافع أو حاجات أخرى.

ويجب أن يتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي، وتقدير المسؤولية¹.

وأيضاً هو " عملية دينامية مستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً وتوازناً مع البيئة، كما تدل على مفهوم بيولوجي استخدم في نظرية التطور والبقاء، فالكائن الحي القادر على التكيف مع البيئة، ومفاجأتها يستطيع الاستمرار في البقاء، أما الذي يخفق في التكيف فمصيره إلى الزوال، وتشمل البيئة كل المؤثرات، والإمكانات والقوى المحيطة بالإنسان التي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على التوازن النفسي، والبدني في معيشته².

3- التعريف الإجرائي:

التكيف الذاتي: هو إعادة التوازن الذي يحقق إشباع الحاجات، وتحقيق الأهداف، ويخفض من التوتر الذي يأتي عن طريق الاعتدال في الإشباع العام، ويجب أن يتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي، وتقدير المسؤولية حيث أنه عملية دينامية مستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً وتوازناً مع البيئة³.

سادساً- تعليم الكبار:

1- لغة:

التعليم: مصدر علم يعلم تعليمًا، وعلم الشيء يعني وضع عليه علامة، علمه القراءة، جعله يعرفها، ويفهمها، وتعليم الكبار هو تعليم البالغين الذي لم يدخلوا المدرسة في طفولتهم³.
وأيضاً: تعلم- يتعلم، تعلم، تعلماً الأمر: أتقنه، عرفه، قال تعالى " ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم".
تعلم " بصيغة الأمر" بمعنى أعلم من أخوات ظن⁴.

1- محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص17.

2- موقع: arab encyclopedue.com

3- د.زهرة فضلون: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص163.

4- الجيلاني بن الحاج يحيى: القاموس الجديد للألفبائي، عربي-عربي، الأطلس للنشر، تونس، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ص170.

مرادفات وأضداد كلمة التعليم:

مرادفات كلمة تعليم (اسم): إصلاح، تأديب، تنقيف، تحصيل

أضداد كلمة تعليم (اسم): إبلاه، إغباء، إفساد، تجهيل، تغبية، حمق

يقابل كلمة تعليم في اللغة الانجليزية حسب قاموس المعاني عربي - انجليزي:

Educaction, instruction, teaching.....

يقابل كلمة تعليم في اللغة الفرنسية حسب قاموس المعاني عربي - فرنسي:¹

Eduction action d'éduque enseignement

2- اصطلاحا:

تعليم الكبار " هو نوع من أنواع الوسائل التعليمية المرتبطة بالأفراد ذوي المراحل العمرية المتقدمة والتي تتراوح أعمارهم غالبا ما بين 40-70 عاما، وقد تتجاوز مراحل عمرية أكبر من ذلك، والهدف من هذا النوع من التعليم هو تزويد الكبار بمجموعة من المعارف سواء في مجال منهجي محدد أو في نوع من أنواع التعليم المهني"².

وأیضا" هو عملية إعادة تأهيل الأفراد الكبار في العمر، من خلال تزويدهم بالعديد من الأفكار واكتسابهم لمجموعة من المهارات التي تساعد في التطور أكاديميا، أو في الحصول على مهنة أو عمل مناسب لطبيعة المهارات التي اكتسبوها، وفي الغالب يرتبط تعليم الكبار بتدريبهم على مهن لتصبح جزءا من هواياتهم اليومية، أو مصدر رزق مناسب لهم"³.

3- التعريف الإجرائي:

تعليم الكبار: " يشير إلى الهيكل الكلي لعمليات المنظمة، سواء كان ذلك التعليم الرسمي، أم غيره، حيث يعتبر الأشخاص كبارا من قبل المجتمع الذي ينتمون إليه، ويطورون فيه قدراتهم ويثرون معرفتهم، ويحسنون مؤهلاتهم الفنية، أو المهنية، أو يحولونها إلى اتجاهات جديدة يحققون تغيير في مواقفهم وسلوكهم من منطلق المنظور المزدوج للتنمية الشخصية الكاملة والمشاركة في التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المتوازن".

1- موقع www.almaany.com يوم 23-03-2018 على الساعة 14:46.

2- أكبر موقع عربي بالعالم: www.mawdo3.com يوم 23-03-2018 على الساعة 14:46.

3- أكبر موقع عربي بالعالم: www.mawdoz.com يوم 23-03-2018 على الساعة 14:46.

VII. الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة من أهم العناصر الأساسية التي تعمل على مساعدة الباحث أثناء عملية بحثه، فهي تنير طريقه، في حل مشكلة الدراسة، من خلال المساهمة في توجيه وفهم موضوعه، كما تفيد في عملية التحليل، والمقارنة مع نتائج الدراسة التي يتوصل إليها الباحث، وفيما يخص الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة سنحاول عرض أربعة دراسات، ذات صلة بموضوعنا، أو بأخذ متغيراته، وسنعرضها حسب الخطوات التالية:

أولاً- الدراسة الأولى:

1- عرض الدراسة الأولى (2011): أجريت من طرف الباحث رابح بن عيسى بعنوان " انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزرية الوادي - بسكرة".

وسعت الدراسة على أثر كل من المتغيرات المستقلة، والتابعة الآتية محو الأمية، وانعكاساتها على البناء الاجتماعي، يندرج منه الأبعاد التالية:

- محو الأمية، وانعكاساتها على الوظائف الأسرية.

- محو الأمية، وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية.

وقد تم تناول هذه الدراسة انطلاقاً من إشكالية بحث تمحورت حول التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي انعكاسات محو الأمية على البناء الاجتماعي؟

وقد اندرج ضمن هذا التساؤل تساولين فرعيين تمثلان في :

- ما هي انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية؟

- ما هي انعكاسات محو الأمية على العلاقات الاجتماعية؟

وقد قامت هذه الدراسة بالإجابة على هذين التساولين بواسطة استمارة بحث تم توزيعها على عينة، عشوائية قصدية، شملت أربعة مدارس، وقد احتوت عينة البحث على "100" دارس بمحو الأمية، وقد تم الحصول على عينة البحث عشوائياً، وقد تم اختيار نسبة 10% من عدد الدارسين والذي منه يقدر عددهم 1000 دارس، وإحصائياً كان اختيار العينة كما يلي:

$1000 = 10/10 * 100$ وهي مجموع عينة البحث، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع، واعتمدت في جمع المعلومات، الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي: التساؤل الأول هو:

- التعامل بشكل ايجابي في العلاقات الزوجية من خلال حسن المعاملة، التسامح، التآلف والاحترام المتبادل بين الزوجين " استخدام أسلوب الحوار في المعاملة".
- قدرة الدارسين على مساعدة أبناءهم وأقاربهم في إعداد وتحضير الدروس وإن كان ذلك يكون في طور محدد " خاصة الابتدائي" وفي مواد مخصصة ومحددة " رياضيات، لغة عربية، تربية إسلامية".
- زيادة قدرتهم على تنظيم وتسيير شؤون حياتهم الأسرية، فيما يتعلق بالمسائل الصحية " صحة الأبناء، زيارة الطبيب، تقديم الأدوية"، الغذاء التربوية".

أما نتائج التساؤل الثاني:

- من خلال علاقة الدارس بجيرانه، حيث أصبح له وعي متزايد واهتمام واضح بأهمية الجيرة، ومحاولة تحسنها من خلال التزامه بواجباته معهم، وزرع قيم التسامح والتعاون والتكامل ... إلخ.
- توليد الإحساس لديه، والشعور بالانتماء إلى مكان عمله، وذلك من خلال كسب الثقة في نفسه، وإبداء رأيه والمشاركة في الحوار والدفاع عن حقوقه في مجال عمله.
- اكتساب الدارس لمكانة علمية وثقافية تمكنه من التدرج في السلم الاجتماعي، وبهذا الحصول على مكانة محترمة بين جماعة.
- إعطاء فرصة في التوظيف للمتحررين من الأمية.
- فتح المجال لباحثين آخرين لدراسة الموضوع من جوانب مختلفة أخرى¹.

2- تقييم الدراسة:

من الملاحظ من الدراسة السابقة الأولى:

- أن هناك تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة من حيث البيئة الدراسية وهي مراكز محو الأمية، ودورها داخل البناء في المجتمع الجزائري حيث كانت هذه الدراسة ببلدية بزرية الوادي بسكرة، ودراستنا بمراكز بلدية المسيلة، ولاية المسيلة.
- التشابه من حيث دراسة الأثر، أي دور هذه المراكز على الأميين، وهم داخل المجتمع والأسرة، وهذا ما يسمى باندماجهم اجتماعيا.

1- رابح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزرية- الوادي- بسكرة- رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2011.

من بين أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا تتمثل في الفئة العمرية للأُميين، الدراسة السابقة اعتمدت كل الفئات العمرية بينما دراستنا تركز على فئة عمرية معينة وهم كبار السن أي المسنين. ارتكاز الدراسة السابقة على دراسة انعكاسات محو الأمية على الجانب الاجتماعي فقط، بينما دراستنا تركز على دراسة الأثر :

لمحو الأمية على الجانب المعرفي التعليمي والارتقاء به.

لمحو الأمية على الجانب النفسي وعملية التكيف الذاتي والاجتماعي.

من بين الانتقادات الموجهة لهذه الدراسة:

• الإسهاب في التحليل النظري المطول للموضوع مقارنة بالجانب الميداني التطبيقي الذي يعد صغير أمام الجانب النظري.

• عدم تحليل المتغير المستقل محو الأمية إلى أبعاد تكون لها علاقة بدراسة المتغير التابع.

• التركيز الكبير على المتغير المستقل في طرح الإشكالية وإهمال التحليل الجيد للمتغير التابع موضوع الدراسة.

• رسالة ماجستير تحتوي على دراسة وتحليل فرضتين فقط مما أدى إلى التحليل الجيد لمختلف أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.

• اعتماد الباحث على أداة الملاحظة لجمع البيانات البسيطة، والملاحظة بالمشاركة دون وضع شبكة الملاحظة، وتوضيح كيف استعان بالملاحظة في التحليل.

• اعتماد الباحث على المقابلة الحرة، واستمارة المقابلة التي خصها فقط للمدير والمعلمين، والمسؤولين دون الأُميين، وهي تعد أداة جيدة لجمع المعلومات بالنسبة لهذه الفئة مع انه استعمل استمارة الاستبيان مع هذه الفئة التي بالكاد يعرفون القراءة والكتابة.

ثانيا - الدراسة الثانية:

1- عرض الدراسة: (1984) أجريت من طرف الباحث الأستاذ محمد العيد مطمر بعنوان " اثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة ميدانية عن أثر محو أمية الدارسين في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل - العراق "

وجاءت إشكالية الدراسة بالتساؤلات التالية:

ما هو أثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

ومجسدا ذلك في تساولين رئيسيين هما:

- ما هو أثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية؟
 - ما هو أثر محو الأمية في عملية التنمية الاجتماعية؟
- وفي منهجية الدراسة استعمل الباحث منهج المسح الميداني الاجتماعي وقد اختار الباحث عینتين مقیدتین " عينة ضابطة ، عينة تجريبية".
- وكانت أهداف الموضوع تتمثل في :
- رغبة الباحث في تسليط الضوء على صدق وفاعلية نتائج الدراسات التي أجريت عن هذا الموضوع من قبل الباحثين المتخصصين فيه.
 - إضافة لرغبة الباحث جمع حقائق وبيانات عن انعكاسات التعليم في التنمية الاجتماعية.
 - استخدام نتائج هذه الدراسة في معالجة محو الأمية الأبجدية والحضرية المتفشية في جل أقطار الوطن العربي.
 - معرفة إدراك ماهية النتائج التنموية التي تتمخض عنها عملية محو الأمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.
 - اشتملت الدراسة على 13 فرضية حيث حاول الباحث ربط أو إيجاد علاقة بين محو الأمية وعدة متغيرات " وسائل التكنولوجيا، كمية الإنتاج المادية، تطوير مستوى الخدمات، الأجور، الرفاهية الاجتماعية، ترشيد الاستهلاك، الاقتصاد في النفقات، زيادة المدخولات، المسؤولية الاجتماعية، توطيد العلاقات الاجتماعية، طبيعة وحجم الأسرة، الفوارق الفئوية، والطبقية الأوضاع الاجتماعية، خروج المرأة للعمل".
 - العينة اختار الباحث عینتين عشوائيتين طبقيتين تمثلت في الدارسين الأميين تتكون من "120" دارس ودارسة في المدارس الشعبية الحضرية والريفية على حد سواء، وعينة تتكون من "80" أمي وأميه مقيمين في المناطق الحضرية والريفية، وقد كانت عينة الدارسين هي العينة التجريبية، وعينة الأميين هي العينة الضابطة.
- نتائج الدراسة:** فقد حاول الإجابة والتحقق من الفرضيات الثلاثة عشر التي أدرجها ضمن سيرورة بحثه و المذكورة سابقا، وحاول إيجاد علاقة إحصائية بين متغير محو الأمية والمتغيرات الأخرى¹.

1- الأستاذ محمد مطمر، أثر الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية-دراسة ميدانية عن أثر محو أمية

الدارسين في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، أدب في علم الاجتماع-العراق، 1984.

2- تقييم الدراسة:

من خلال استعراضنا لمحتوى الدراسة تبين أن هناك نقاط ايجابية اشتملت عليها هذه الدراسة ومنها:

- الإلمام بكل جوانب الموضوع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.
- التركيز على الجانب الميداني أكثر منه من الجانب النظري.
- تنوع وثرء الدراسات السابقة التي قدمها الباحث.
- أهمية اختيار الموضوع الذي تناوله.
- اختيار الباحث لعينتين للدراسة ، واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وهذا جيد.
- قام الباحث بدراسة عدة أبعاد للمتغير التابع وهذا جيد.
- حاول الباحث أيضا إيجاد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات وهذا جيد.

أما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا تتمثل في :

الاختلاف يكمن من خلال بيئة الدراسة، الدراسة السابقة تمت بمراكز محو الأمية ببابل العراق، ودراستنا بمراكز بلدية المسيلة، الجزائر.

ارتكاز الدراسة على كل الفئات العمرية، وهذا ما يختلف مع دراستنا، حيث ارتكزت الدراسة على دراسة المتغير الاقتصادي بالتفصيل الذي له علاقة بالفئة العمرية الدراسية، واندماجها مهنيا، واقتصاديا وهذا قل ما نجده في دراسة فئة كبار السن.

أما التشابه يكمن، في أثر أو أدوار هذه المراكز، وعملية محو الأمية، وعلاقتها بالدور الفعال لهذه الفئة داخل البناء الاجتماعي.

أما مواطن الضعف التي تتواجد في هذه الدراسة فتمثلت في:

- من الناحية المنهجية هناك عدم تناسق في الفصول.
- كثرة الفرضيات "13" فرضية التي أفقدت الباحث السيطرة والتحكم في موضوعه.

ثالثا - الدراسة الثالثة:

1- عرض الدراسة: (2012): أجريت من طرف الباحثة قلمين أوريدة بعنوان " القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية، وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، دراسة ميدانية للأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة.

جاءت إشكالية الدراسة بالتساؤلات التالية:

✓ ما هي العلاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية، والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية؟

✓ هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن؟

✓ هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن؟

✓ هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية تم اعتماد هذه الدراسة على الفرضية العامة.

✓ هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات.

وتم بناء على هذا طرح الفرضيات الجزئية التالية:

✓ هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية.

✓ هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن.

✓ هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن.

✓ هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن.

ولقد تم الاعتماد في معالجة هذا الموضوع على الدراسة بشقين نظري وتطبيقي حيث اعتمدت في الشق التطبيقي على منهج تحليل المضمون كأداة لاستخراج القيم الاجتماعية الموجودة في كتب القراءة والمنهج الوصفي التحليلي الذي تم فيه استخدام المقابلة المقننة كأداة رئيسية تجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من خمسين أم ريفية، والمقابلة بنوعها الحرة والمقننة والملاحظة بدون المشاركة.

ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن القيم الاجتماعية التي اكتسبها الأمهات الريفيات من خلال دراستهن لمقررات محو الأمية، كان لها دور في تحسين الدور التربوي الذي تقمن به اتجاه أولادهن، سواء كان هذا الدور في المعاملة أو التوجيه الاجتماعي أو المتابعة الاجتماعية¹.

2- تقييم الدراسة الثالثة:

✓ إن هذه الدراسة تختلف عن دراستنا من حيث الفئة التي قامت بدراستها وهي فئة الأمهات الريفيات، وهناك تشابه من حيث البيئة الدراسية داخل فصول مراكز محو الأمية بولاية المسيلة، وهي دراسة سوسيولوجية حديثة.

✓ من بين إيجابيات هذه الدراسة أنها قامت بدراسة وتحليل متغير التابع إلى أربعة أبعاد دراسية مهمة وهذا شيء جيد.

✓ استعمال أدوات جمع البيانات الضرورية والملائمة بدقة حسب طبيعة الموضوع، حيث استخدمت الملاحظة بالإضافة إلى المقابلة الحرة مع الإداريين والمقابلة المقننة أداة رئيسية لجمع البيانات تتماشى وطبيعة هذه الفئة التي يجب أن لا تتجاوز 55 سنة، وهذا لطبيعة العملية التربوية.

من بين نقاط ضعف هذه الدراسة:

✓ أنها قامت باختيار عينة تتكون من 55 أم أمية من بين 6 قرى بولاية المسيلة، وهذه نسبة جد صغيرة وغير ممثلة لمجتمع البحث.

✓ لم تتحدد كيفية اختيار هذه العينة القصدية.

✓ عدم استخدامها لدلالات إحصائية واضحة تحدد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

رابعا - الدراسة الرابعة:

1- عرض الدراسة: (2008): أجريت الدراسة من طرف الطالب بن عروس محمد الأمين بعنوان "الدور والمكانة الاجتماعية للأميين بعد دخوله فصول محو الأمية، دراسة ميدانية في مدينة سيدي عيسى بولاية المسيلة".

1- قلمين أوريدة: القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية، وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، دراسة ميدانية للأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة - رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، 2012.

وطرح الباحث إشكالية بحثه في التساؤل الرئيسي التالي:

✓ إلى أي مدى يمكن للتكوين في فصول محو الأمية أن يساهم في تغيير الدور والمكانة الاجتماعية للاميين؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما موقف الاعميين الدارسين بفصول محو الأمية في كل من المؤطرين وبرامج محو الأمية؟

✓ هل للتكوين في فصول محو الأمية دور في تغيير الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للاعميين؟

✓ ما هي نظرة الاعميين الذين تلقوا تكوينا في فصول محو الأمية للمتعلمين؟

أما المنهج المستعمل في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي، أما عينة الدراسة فهي عبارة عن عينة عشوائية منتظمة مكونة من 120 دارس ودارسة بفصول محو الأمية من الذكور والإناث من المستوى الثاني والمستوى الثالث.

* أما فرضيات الدراسة هي:

- هناك تباين في مواقف الاعميين في كل من المؤطرين وبرامج محو الأمية.
- التكوين في فصول محو الأمية ساهم في تغيير الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للاعميين.
- الاعميين الذي تلقوا تكوينا في فصول محو الأمية يرون أنفسهم في درجة متساوية مع الذين تابعوا مشوار دراسي عادي.

وقد قام الباحث بجمع البيانات من ميدان الدراسة معتمدا على أداة الاستمارة والملاحظة.

أما نتائج الباحث النهائية هي:

- حقق الدارسون في فصول محو الأمية انجازات كانوا قد حددوها كأهداف قبل دخولهم فصول محو الأمية.
- وجود تباين في آراء الدارسين حول مدى استيعاب البرامج، ومدى كفاية الحجم الساعي وكيفية ترتيب أهمية هذه البرامج لديهم، والمؤطرين وطريقة شرحهم، وهذا التباين يرجع لقدرات الاستيعاب ودرجة الذكاء وخصوصياتهم، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار عامل السن.
- إن المواضيع الثرية التي تزخر بها البرامج المقدمة للاعميين قد أعطت ثمارها، وانعكست على طريقة تفكيرهم، كأسلوب إثرائهم المواضيع والنقاش كما غيرت في طريقة ترتيبهم لأولادهم، وزادت من وعيهم الصحي، هذا ما جعلهم يشعرون أن نظرة الناس لهم قد تغيرت بعد أن دخلوا فصول محو الأمية وسقطت عنهم صفة الأمية وبالتالي قد أثر ذلك وغير في وضعهم ومكانتهم الاجتماعية.

- تغير في الظروف الاقتصادية لبعض الأميين نتيجة لترقيتهم في العمل بعد تعليمهم، وكذا لاكتساب الحرف والأنشطة داخل الورشات التي سطرت ضمن البرنامج الدراسي الخاص بهم، الأمر الذي ساعدهم فيما بعد على فتح ورشات وممارسة ما تعلموه من حرف، مما أدى لزيادة دخلهم وبالتالي تحسن وضعهم الاقتصادي.

- شعورهم بالتساوي مع فئة المتعلمين بعد تعلمهم، وحتى أن بعضهم أصبح يشعر بأنه أحسن منهم لما لديه من خبرة في الحياة¹.

2- تقييم الدراسة الرابعة:

هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا من حيث البيئة الدراسية، فصول محو الأمية بمدينة سيدي عيسى لولاية المسيلة، وحول الدور الاجتماعي الذي تحققه هذه المراكز لهذا النوع من الفئة، دراسة الجانب المهني والاقتصادي بالتفصيل لهذه الفئة على عكس دراستنا.

هناك اختلاف من حيث السن لفئة الدراسة، حيث هذه الدراسة السابقة، أخذت كل الأعمار، أما دراستنا فتركزت حول كبار السن فقط، ولقد تناولت الدراسة جانبا مهما جدا، وهو كيف يؤثر الانتقال من الأمية إلى التعليم في المكانة ودور الأشخاص ومن يحيطون به، أما الجانب الذي كان يمكن للباحث التركيز عليه ليعطي نوع من التخصص للدراسة، وهو التفصيل في المكانة والدور الذي تغير عند كلا الجنسين فالدراسة كانت بشكل عام، وبدون تحديد، ومن بين النقائص لهذه الدراسة هو استعمال استمارة الاستبيان مع هذه الفئة التي بالكاد تقرأ أو تكتب.

3- **توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:** لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من خلال:

✓ تعميق فهمنا لدور وانعكاسات وأثر فصول مراكز محو الأمية على الناحية الاجتماعية والاقتصادية لفئة الأميين.

✓ الاستفادة منها في ضبط بعض المفاهيم.

✓ الاستفادة منها في تعميق فهمنا لفرضيات بحثنا.

✓ الاستفادة منها في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

1- بن عروس محمد لمين: الدور والمكانة الاجتماعية للأميين بعد دخوله فصول محو الأمية" دراسة ميدانية في مدينة

سيدي عيسى، بولاية المسيلة" ماجستير، 2008.

VII. التأسيس النظري لموضوع الدراسة:

من القضايا التي أصبحت في عداد المسلمات أن البحث العلمي لا يكفي فيه اختيار ظاهرة ما كموضوع للدراسة ومنهج لدراستها والقيام بملاحظتها، ووصفها وتحليلها، بل أنه يحتاج إلى نسق فكري متكامل، ومنسجم يتبناه الباحث لرؤية الواقع الاجتماعي وتحليل الظواهر الاجتماعية، ولذلك لا بد من الانطلاقة النظرية والتوجه النظري لأي بحث:

وقد ظهرت نظريات عديدة في مجالات التربية المستمرة وتعليم الكبار منها:

- النظرية الوظيفية التقنية.

- نظرية صراع المكانة.

- النظريات الراديكالية لتعليم الكبار، منها نظرية " الوعي، وتعليم المقهورين " لتربية الراديكالية تاريخ طويل وجذور قديمة، إلا أنه حديثا نادى "باولوفيري" بإثارة الوعي وتعليم المقهورين. وفي الدراسة الراهنة قمنا بتبني هذه النظرية الأخيرة تماشيا مع طبيعة الموضوع وأهميته وأهدافه.

انطلق فكر وأعمال المعلم البرازيلي " باولوفيري " خلال سنوات قليلة من شمال شرق البرازيل ليعلم قارة بأسرها محدثا فيها أعمق التأثير ليس في مجال التعليم وحده، بل أيضا في مجال النضال من أجل التقدم الوطني ففي اللحظات الحاسمة التي استيقظت فيها شعوب أمريكا اللاتينية من سباتها العميق، واستشعرت رغبتها في المشاركة الايجابية في بناء التقدم كأفراد فعالين ومندمجين داخل أوطانهم استطاع " باولوفيري " أن يصحح أسلوب تعليم الأميين بطريقة تعتبر إضافة حقيقية في تلك العملية، ذلك أن الأفراد يبدؤن خلال تعلمهم القراءة إدراكا ذاتيا يمكنهم من نقد أوضاعهم الاجتماعية ويصبحون به قادرين على اتخاذ المبادرة من أجل تطوير المجتمع الذي أنكر عليهم فرصتهم في المشاركة، وبهذا الأسلوب يكتسب التعليم قوته البناء مرة أخرى¹.

حيث جرى تصميم برنامج ينقل المشاركين من السذاجة والسلبية، إلى جانب تعليم القراءة والكتابة برنامج يكون مقدمة لديمقراطية الثقافية يكون فيه المتعلمون ايجابيين، مشاركين وليسو سلبيين متلقين، ويكون في حد ذاته عملا إبداعيا يسهم فيه المتعلمون يحرر ويطلق طاقاتهم الخلاقة، ويثيرون حوافزهم إلى البحث والتحري والابتكار وتكون المعرفة والتعلم فيه نتيجة لكل هذه الأشياء².

1- باولوفيري، ترجمة نور عوض: تعليم المقهورين، دار القلم، بيروت- لبنان، 1980، ط1، ص138.

2- باولوفيري ترجمة محمد نبيل نوفل: باولوفيري، فلسفته وآراؤه في تعليم الكبار، طريقته في محو الأمية، تونس،

حيث حرصت هذه النظرية على مناقشة قضية:

✓ تعليم الكبار كعمل ثقافي من أجل الحرية:

إن باولوفيري لا يرى المشكلات التعليمية قضايا فنية مهنية بحتة بل قضايا اجتماعية، لذلك يربط مشكلة الأمية بالإطار الاجتماعي الذي يخلقها و يحللها ويعالجها على هذا الأساس.

إن محو الأمية وتعليم الكبار ليس مجرد عملية تعليم القراءة والكتابة ولكنه عمل سياسي يرتبط مباشرة بالإنتاج والصحة والتعليم وخطط المجتمع للنمو والتقدم يعالج باولوفيري تعليم الكبار القراءة والكتابة على أنه عمل اجتماعي بجانب كونه عملاً معرفياً، وهو بذلك يربط بين إثارة الوعي، وبين تعليم المهارات اللغوية، بل يجعل إثارة الوعي الناقدة نقطة الانطلاقة في عملية التربية ومحصلته النهائية.

✓ الوعي " معرفة العالم وتغييره": إن فلسفة باولوفيري هو فكره " الوعي " ويقصد بالوعي العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره "معرفة الظروف التي يعيش فيها والتي تؤثر فيه، وتغير هذه الظروف".

الوعي بهذا المفهوم عملية مقورة على الإنسان، فالإنسان وحده هو الذي يستطيع فهم العالم وتغييره. لكي نفهم طبيعة الوعي " الاجتماعي والفردية " يجب أن نعرف أن هذا الوعي يشكله الواقع " الحضاري- التاريخي " الأوضاع الاجتماعية والحضارية في أي مجتمع".

أن هذا الواقع الحضاري التاريخي يمثل " بناء فوقيا " وثيق الصلة " البناء السفلي " "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية"، وبعبارة أخرى: تؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، في الأوضاع الحضارية التاريخية، وهذه بدورها تشكل الوعي الاجتماعي ولا تقف علاقة التأثير والتأثر عند هذا الحد، إذ يؤثر الوعي الاجتماعي بدوره في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الثاني

كبار السن ومراكز محو الأمية

* تمهيد.

I. أولا: كبار السن.

أولا: تعريف المسن.

ثانيا: أنواعه.

ثالثا: التغيرات المصاحبة للمسن.

II. واقع الأمية ومحوها في الجزائر.

أولا: تاريخ وأسباب تفشي الأمية في الجزائر.

ثانيا: توزيع الأمية في الجزائر.

ثالثا: أنواع الأمية.

رابعا: أهداف محو الأمية.

III. دور مراكز محو الأمية

أولا: مراكز محو الأمية

ثانيا: مهمة المركز الوطني لمحو الأمية

ثالثا: دور مراكز محو الأمية وأهدافها.

* خلاصة.

تمهيد:

الكبر في السن له أبعاد عديدة، وقد يعزى إلى عوامل نفسية واجتماعية، مثل التغيرات الطبيعية في الجسم، وما يرتبط بها من مشاكل صحية، ومن ناحية أخرى قد يكون الشخص مسنا في نواح معينة، وليس كذلك في أخرى، وهذه الأنواع من التناقضات قد يسبب بعض المشاكل للشخص المسن، الذي لا يعتبر نفسه مسنا، ويريد الاستمرار في التفاعل مع المجتمع الذي ينظر إليه غالبا على أنه عالة على المجتمع الذي يعيش فيه، وأنه عضو غير منتج وغير فعال ولا جدوى منه، وغالبا ما ينشأ الصراع بين المجتمع الذي يصنف الشخص باعتباره مسنا وبين الشخص الذي لا يوافق على أن يوضع في هذه الخانة ويرفض التعريف¹.

1- د. عبد المنعم الميلادي: الأبعاد النفسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة، 2006، ص 12-13.

I. كبار السن:

أولاً: تعريف كبار السن: هو من كبرت سنه، وضعفت قواه الجسمية والذهنية ويطلق عليه "شيخ"، ويظهر عليه الشيب في الغالب، وإن زاد في العمر أطلق عليه "هرم"، أو "كهل"¹، وقد بين القرآن الكريم مراحل حياة الفرد، وجعل الشيخوخة هي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان الدنيوية، قال الله عز وجل "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" سورة غافر الآية 67، ووصف مرحلة الشيخوخة بالضعف والشيب، فقال سبحانه وتعالى "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ" سورة النحل الآية 70.

وأرذل العمر هو الهرم، لأنه ينقص قوته وعقله ويصيره إلى الخرف ويرجع إلى حالة الطفولة فلا يعلم ما كان يعلم قبل من الأمور لفرط الكبر².

ورد في السنة عن أبي هريرة عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عمر أمتي من السنتين إلى السبعين سنة" والحديث يحدد متوسط عمر أبناء الأمة الإسلامية من ستين سنة إلى سبعين، ولم يحدد بداية سن الشيخوخة تختلف باختلاف الأفراد والبيئات المختلفة، وأن كان بعض الباحثين في علم الاجتماع يحدد المسن، بمن تجاوز عمره الستين، وأيضاً بعض الفقهاء يحددون عمر الشيخ من السنتين لآخر العمر في إطار الأحكام الفقهية من وصية أو قف أو غيرها، وتحديد المسن بسن معينة ضابط يسهل التعامل معه ويجري عليه العمل في جامعة الدول العربية وكثير من القوانين البلاد العربية تحدد سن التقاعد بستين سنة.

وإن كانت أكبر الهيئات العالمية المتخصصة في شؤون السكان، وهي قسم السكان التابع للأمم المتحدة، تعيد صياغة تعريفاتها المعتمدة، فاصطلاح المسن elderly يعني الآن "الشخص الذي يبلغ

1- عبد الله بن ناصر السدحان: رعاية المسنين في الإسلام، ط1، الرياض، العبيكان، 1998، ص16.

2- د. فؤاد عبد المنعم أحمد، حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية

السعودية، ص4.

الخامسة والثمانين من العمر أو أكثر، وليس الخامسة والستين كما كان يشير إليه التعريف منذ زمن قريب¹.

ثانياً: أنواعه:

وجدت عدة تصنيفات للمسن ولعل من أسهلها:

1- المسن الشاب (youngold) من 60 إلى 74 سنة.

2- المسن الكهل (old old) من 75 إلى سنة 84.

3- المسن الهرم 84 سنة فأكثر².

ثالثاً: التغيرات المصاحبة له:

تكمُن في التغيرات الجسمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية يصاب المسن بتغيرات جسمية بالنقص الوظيفي في جهاز عضوي أو أكثر وأكثرها وضوحاً ضعف الذاكرة أو فقدانها، ونقص القدرة البصرية وضعف السمع والشم والحواس بشكل عام، وبطء الحركة وترهل بعض العضلات وتغيير لون الشعر، كما أن هناك تغيرات جسمية غير مرئية مثل ما يحدث من ضعف في العظام، وانخفاض لحرارة الجسم نتيجة لقلة الحركة، إضافة لارتفاع نسبة إصابتهم ببعض الأمراض كارتفاع ضغط الدم والسكر والضعف الجنسي وتناقص المناعة وضعف المقاومة للأمراض.

- والتغيرات الاجتماعية لدى المسن فهو يعيش في حالة من الفراغ والشعور بفقدان الانتماء نتيجة لتفريق أولاده في شؤون حياتهم وانصرافهم في أعمالهم، أو انهماكهم مع أسرهم الجديدة.

وتزداد الوحدة شدة مع موت أحد الزوجين ليرتلك الآخر مترملاً مهيبض الجناح، فالوحدة تجربة عاطفية يشعر فيها الفرد ببعده عن الآخرين وقلة المساندة، وانحصار الاتصالات الاجتماعية، وهكذا تنقلص علاقاتهم الاجتماعية، ويشعرون في الانسحاب من المجتمع، وتتدهور مشاركتهم الاجتماعية ويسمى "بالاغتراب الاجتماعي".

- والتغيرات النفسية: تسود المسن الكآبة الانقباض النفسي، والضيق من الحياة، والاستجابة للإثارة النفسية (العناد)، وتضعف الذاكرة والقدرة على التفكير والاستنتاج.

1- د.حسان شمسي باشا: الشيخوخة مصير..... وتحديات، جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي،

الدورة الثانية عشرة، ص3.

2- د. فؤاد عبد المنعم أحمد: المرجع السابق، ص5.

- والتغيرات الاقتصادية: عادة ما ينخفض دخل المسن لإحالاته على التقاعد عند بلوغه السن النظامية، ويقترن ذلك في الغالب بإصابة المسن ببعض الأمراض التي تتطلب زيارات للأطباء، وشراء للأدوية، فهو يعاني نقص في الدخل مع زيادة في الأعباء المالية فضلا عن الغلاء المتزايد للأسعار وضعف القوة الشرائية للنقود¹.

إن هذه الفئة من كبار السن، نتيجة لتغيرات المذكور سابقا، والتي تطرأ عليهم جسميا، ونفسيا مما يخلق لها آثار على مستوى محيطهم سواء داخل الأسرة أو جماعة الرفاق والأصدقاء والجيرة، وداخل المجتمع مما يؤدي إلى شعورهم بالانطواء والعزلة والتهميش وعدم فعاليتهم كأعضاء لهم دور داخل المجتمع.

فلا بد من إعطاء الرعاية والاهتمام لهذا النوع من الفئة .

ولهذا سيتم إبراز دور مراكز محو الأمية في الجزء الثالث كمؤسسة تعليمية في محاولة منها في تقديم الرعاية لهؤلاء الفئة.

II. واقع الأمية ومحوها في الجزائر:

أولا: تاريخ وأسباب تفشي الأمية في الجزائر:

قبل الاحتلال الفرنسي سنة 1830، كانت الجزائر تزخر بعدد من المدارس الحرة، والمدارس القرآنية والزوايا التي كانت تمول ذاتها عن طريق مداخيل الأوقاف، حيث كانت تدرس فيها العلوم والمعارف لتنشئة الشعب تنشئة عربية دينية صالحة، هذا ما يدل على أن نسبة الأمية كانت ضعيفة في أوساط الجزائريين، حيث نجد أن المؤرخين الفرنسيين أنفسهم يؤكدون ذلك، إذ يرى الجنرال " فيالار " سنة 1834 بأن الجزائريين كانوا يتقنون كلهم القراءة والكتابة، وعدد المدارس كان يناهز الألفين مدرسة، كانت توجد جامعات ومعاهد في الجزائر، إن التعليم في الزوايا الكبرى كان زاهرا وكان لكل طريقة دينية عدّة مدارس منتشرة في القطر².

ونظرا لانتشار أماكن العلم والمعرفة فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القراءة والكتابة قبل الاستعمار، وما يثبت ذلك أن التوقعات في بداية الاحتلال تقع بالكتابة لا بالأصبع، وهذا ما وضحه

1- د.فؤاد عبد المنعم أحمد، حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية

السعودية، ص5.

2- بركات أنيسة : التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى استرجاع الاستقلال مجلة الثقافة، العدد 82-

1984، ص198.

تقرير الجنرال الفرنسي "كالاري" وهذا بعد مرور أربعة سنوات فقط من الاحتلال أي سنة 1834 " يكاد العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة".

نتيجة لهذه الحصانة التي اكتسبها الشعب الجزائري منذ أزمنة بعيدة عمل الاستعمار منذ أن وطأت أقدامه هذه الأرض عدة محاولات للقضاء على ظاهرة الثقافة الوطنية من خلال تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة، وفي هذا يقول طالب الإبراهيمي " فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه، ومسح شخصيته بل عملت كذلك على إفساد الأفئدة والعقول وقد تجلى عملها التخريبي في إغلاق المساجد، والمدارس التي تعلم العربية وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية، قضت على جميع الروافد التي كانت تغذيها و تتميها¹.

- ويرجع تفشي الأمية في الجزائر أساسا إلى الأسباب التالية:

1- مخلفات الاستعمار:

حيث حسب الإحصائيات الصادرة عن الإدارة الاستعمارية بأن 92 % من الجزائريين أضحوا أميين في سنة 1955، وذلك لقياس حجم الخسارة التي تحملها شعبنا، وبلغت نسبة الأمية غداة الاستقلال 85%، وهي تقريبا نفس الرقم لنسبة محو الأمية عند بداية الاستعمار في 1830².

جدول يوضح تطور الأمية 1966- 1998 في الجزائر

السنوات	السكان من 10 سنوات فما فوق (الملايين)	الأميون من سن 10 سنوات فما فوق	نسبة الأمية % 10 سنوات فما فوق		
		رجال	نساء	المجموع	
1966	8	2.521.000	3.42.000	5.941.000	60.3
1977	10.2	2.514.000	3.700.000	6.214.000	48.2
1987	15.5	2.400.000	4.364.000	6.714.000	31.8
1998	20.2	2.600.000	4.676.000	7.075.000	23.1

المصدر: الديوان الوطني لمحو الأمية

1- الإبراهيمي أحمد طالب: من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية، 1962-1972، ترجمة حنفي عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص14-15.

2- عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون " الدليل العام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، فيفري، 2003، ص24.

2- ضعف قدرات الاستقبال وعدم تدرّس شريحة من السكان في سن التدرّس.

في أول دخول مدرسي غداة الاستقلال كان عدد المدارس الابتدائية 2263، وكانت قدرات الاستقبال عديدة عن تلبية الطلب الاجتماعي للتربية وبدافع الوعي الشعبي بأهمية التربية والمساوي المناهضة للقوة الاستعمارية التي أغرقت الشعب، و الظلامية برزت الإرادة السياسية للقضاء على الأمية التي بلغت 85% وخاصة الوقاية من ارتفاعها على المدى البعيد عن طريق تجسيد التدرّس الكامل في أقرب الآجال كما أن التربية ومن خلال المراسيم اعتبرت كأولوية وطنية مع هدف مركزي عنوانه "المدرسة الابتدائية للجميع" غير أن الانفجار الديمغرافي الذي شجّعه ظروف ما بعد الحرب والمقاومة التي واجهت تطبيق مخطط التنظيم العائلي، اعترضت دوما الجهود الرامية إلى تحسين خدمات التربية من برامج ضخمة للبناء المدرسي¹.

3- التسريبات المدرسية المبكرة:

إن عدد الأطفال الذين يتسربون مبكرا من المدرسة خاصة قبل إتمام السنة الخامسة يضحون بدون شك عدد الأميين، ولإعطاء الأمور حجمها الحقيقي فإن هذه الفئة تمثل 91808 تلميذ من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي كانت قد تخلت عن الدراسة سنة 1965-1966 وفي سنة 1995-1996 انخفض هذا العدد إلى 73034 تلميذ².

4- حالات خاصة بالمرأة والفتاة:

بما أن المرأة لها اهتمامات كبيرة داخل المنزل، ونشاطاتها تتمركز حول رعاية الأطفال، هذه الأعمال لا ينظر إليها إلا بصفتها مساعدة للبيت تقوم بها المرأة، أي مشاركة لا تدخل في الحساب، ولا تثمن بالمعنى الاقتصادي بإكسابها قيمة سلعية، انطلاقا من هذا المنطق المتجذر في الوعي الجماعي، والوعي الفردي، فإن تدرّس البنات لم يعتبر ضرورة مادام دورها المستقبلي كامرأة لا يعد كمصدر لقيم مضافة³. كما يجب أيضا الإشارة إلى طبيعة المرأة في حد ذاتها ودورها في الإنجاب والإرضاع وما يترتب عن ذلك من فترات تنقطع فيها عن نشاطها العادي بحكم التغيرات الجسمانية، وضعف قدراتها الجسدية. وهناك عامل حاسم آخر يتمثل في مدى قرب المدرسة، والذي يلعب دورا هاما في القرار المتخذ إزاء تدرّس الطفل عموما والفتاة على وجه الخصوص، وبطبيعة الحال الضحية الأولى هي البنات حيث تكون

1- الدليل العملي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2003، ص26.

2- أحمد بوزراع، التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن، منشورات جامعة باتنة، 1997، ص26.

3- رابح تركي: أصول التربية والتعليم في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990، ص24.

المدرسة بعيدة، إذ فصلا عن ضغط التقاليد، فإن بروز العلامات الفيزيولوجية الخاصة بالمراهقة تدخل طمأنينة الأولياء في حالة من الاضطراب، فيفضلون سحب ابنتهم من المدرسة بدلا من توقع مخاطر العار، والفضيحة التي لا تمحى عموما نحو سن العاشرة نسجل أكبر عدد من التخلي عن الدراسة لدى بنات المناطق الريفية وقبل اكتساب مستوى كاف من التعليم القاعدي¹.

ثانيا: توزيع الأمية في الجزائر:

1- أمية حسب الجنس:

الأمية تتوزع بين النساء أكثر من الرجال في جميع المناطق لأنه من الظواهر المنتشرة في معظم المجتمعات هو تفاوت فرص الالتحاق بالتعليم بين الجنسين الإناث والذكور، باعتبار أن " حق التعليم هو امتياز يمنح للذكور في المقام الأول"².

هذا ما أدى إلى زيادة انتشار الأمية بين الإناث أكثر من الذكور، والجزائر من بين الدول التي عرفت انتشارا واسعا لظاهرة الأمية في الوسط النسوي، حيث نحصى ما يزيد عن ستة ملايين أمي من بينهم أربع ملايين ونصف من النساء، ونلاحظ ضخامة هذا العدد في الفئة العمرية بين 10-19 سنة حيث بلغت نسبة 19% وبين 20-40 سنة فهي تقارب 50% من الأميات ما يقارب نسبة 40.33% من النساء مقابل 23.11% من الرجال حسب استقصاء سنة 1998³.

السكان الجزائريون الأميون البالغون 10 سنوات فما فوق

السنة	الذكور		الإناث		المجموع	
	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة
1966					5.941.000	6.74%
1977					6.214.000	9.59%
1987	2.399.000	8.31%	4.363.000	6.56%	6.763.000	6.43%
1998	2.679.000	6.23%	4.492.000	2.40%	7.172.000	9.31%

الديوان الوطني للإحصاء بالجزائر 1998

1- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص45.

2- رفقي عوض عادل: المرأة وحماية البيئة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 26.

3- بن لخضر عيسى: واقع الأسرة وآفاق ترقيتها، الجزائر، ط1، جمعية الإصلاح والإرشاد- الجزائر، ص102.

تحليل موجز للمعطيات الإحصائية يؤدي إلى الملاحظات الآتية:

- بين 1998/1966 زاد عدد الأميين ب 1.231.000 أي بتطور قدره حوالي 20% في 32 سنة، بينما عدد سكان الجزائر الإجمالي تضاعف ثلاث مرات في نفس الفترة، أي 10 ملايين إلى 30 مليون نسمة.

- نسبة الأمية انخفضت من 6.74% إلى 9.31% في ظرف 32 سنة، أي بفارق قدره 7.42% الشيء الذي يمثل نسبة متوسطة من التحسن قدرها 3.1% سنويا، إذا بقي إيقاع هذا التحسن ثابتا فإنه يلزم أن تنتظر الجزائر 24 سنة لاستئصال الأمية من جذورها.

- نسبة التساوي بين النساء والرجال هي 68.1 على المستوى الوطني، فهو أهم في المناطق الريفية حيث يبقى تدرس الفتاة أدنى من تدرس الأطفال الذكور¹.

2- أمية حسب الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي دور أساسي في انتشار ظاهرة الأمية، إذ تمثل نسبة الأمية في المناطق الريفية ضعف نسبة الأمية في المناطق الحضرية وهي أكثر انتشارا في المناطق النائية خاصة الرعوية منها لأن المناطق الحضرية تعطى لها الأولوية في التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عكس المناطق الريفية التي يبقى لها الاهتمام بها نسبيا مقارنة مع المدينة، لأنها تتميز ببعد المسافة وقلة وسائل النقل التي تربطها مع المناطق الحضرية هذا يؤدي إلى عدم انتفاع البالغين سن التمدريس، والأميين بالفرص التعليمية المتاحة.

الأمية بالجزائر - توزيع جغرافي

المنطقة	الذكور		الإناث		المجموع	
	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة
الريفية	1.467.000	29.31%	2.439.000	43.53%	3.906.000	21.42%
الحضرية	1.32.000	36.17%	2.035.000	18.31%	3.168.000	20.24%
المجموع	2.599.000	11.23%	4.474.000	33.40%	7.074.000	66.31%

الديوان الوطني للإحصاء بالجزائر 1998

1- دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو الأمية بالجزائر، فيفري 2003، ص8-9.

أهم ما يمكن ملاحظته في المعطيات الواردة أعلاه يخص نسبة الأمية المرتفعة جدا لدى المرأة الريفية، فهي 43.53% أي يمكن القول بأن أقل من امرأة واحدة على اثنتين تعرف القراءة والكتابة¹.

3- أمية حسب الفئات العمرية:

من المعروف أن الأمية تنتشر بكثرة بين الأفراد الكبار الذي تجاوز سنهم 15 سنة غير المتحكمين في آليات القراءة والكتابة، هذا ما دفع بالدولة إلى فتح أقسام لمحو أمية الكبار لأن الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة بإمكانهم أن يلتحقوا بالتعليم النظامي، ونظرا لانتشار التسرب المدرسي، وعدم التحاق البعض بالتعليم النظامي أدى بالكثير من الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية، وتعليم الكبار ويمكننا تقسيم انتشار ظاهرة الأمية بين أفراد المجتمع حسب الفئات العمرية.

نسبة السكان الأميين بالجزائر

الفئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة	الأعداد	النسبة
19-15	125.599	05.7%	279.402	28.16%	405.001	57.11%
34-30	188.027	80.17%	430.799	24.41%	618.821	46.29%
49-45	237.518	02.42%	385.216	87.70%	622.734	16.56%
64-60	223.030	04.74%	297.192	61.92%	520.222	62.83%
79-75	91.616	04.85%	105.735	91.95%	197.351	54.90%

الديوان الوطني للإحصاء بالجزائر 1998

من الملاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأمية مرتفعة عند مختلف الأعمار خاصة الكبار وعند الإناث أي من سن 45 إلى غاية 79 سنة.

وحسب توقعات هيئة اليونسكو، فإن نسبة الأمية في الجزائر ستبلغ حوالي 0.27% في سنة 2005 (6 ملايين)، وقد تنخفض هذه النسبة إلى 6.22% في سنة 2010، مما يمثل حوالي 5.800.000 شخص من الأميين أعمارهم 15 سنة فما فوق².

1- دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو الأمية بالجزائر، فيفري 2003، ص9.

2- دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو الأمية بالجزائر، فيفري 2003، ص10.

ثالثاً: أنواع الأمية:

الأمية بمعناها التقليدي القديم تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، وهي أيضاً عدم أو ضعف التمكن من مهارات الاتصال اللغوي، وتأتي القراءة والكتابة على رأسها، ومن ثم يكون كلام الفرد وحديثه واستماعه السليم المتضمن تحليل ما يسمعه ضعيفاً قليل الفاعلية، وبخاصة مع تعقد الحياة، وزيادة متطلباتها، وبدأ الوعي بعدم قصر مجهودات محو الأمية على تعليم المهارات الأساسية اللغوية، القراءة والكتابة يؤتي ثماره فظهرت مصطلحات:

1- الأمية الأبجدية: تتعلق بعدم معرفة الشخص للفنون الثلاثة القراءة والكتابة والحساب، مما لا يسمح له بفهم أفضل لمحيطه وهي بذلك من أبسط أنواع الأمية، وأكثرها شيوعاً عند الطبقات الدنيا من المجتمع¹.

2- الأمية الدينية: وهنا ما ينبغي أن نفرق بين الدين ككتاب سماوي وتعاليم وسنة نبوية " في الإسلام"، بما يتضمنه الدين من عقائد وعبادات ومعاملات، وبين فهم الدين والقصور الكبير في فهم الدين من نواحي مصادره وأركانه ومكوناته، يعني الأمية الدينية، وهذه الأمية الدينية لها خطورتها في السلوكيات غير السليمة للفرد، واللاوعي الديني الذي يؤدي إلى التعصب، وقد يصل إلى التطرف، والأمية الدينية من ناحية أخرى قد تكون مسؤولة عن التخلف وانتشار الخرافات والأمراض، العادات السيئة غير المرغوب فيها.

كما أنها قد تؤدي إلى التأخر، وعدم الانفتاح على الحضارة "حضارة الغير" كما قد تؤدي إلى التحلل والانحراف، نأخذ ما في الحضارات الأخرى من سلوكيات تتعارض مع الدين².

3- الأمية الأيديولوجية: تعني عدم الإلمام بالأفكار، والتصورات، والمعتقدات، وهي تتسع لتشمل الجهل بالكثير من أمور الحياة وانخفاض الوعي والمعرفة المتصلة بها بما تتضمنه من سياسات واقتصاد وأساليب تنمية وتفاعل ومعيشة³.

1- بن عروس محمد" الدور والمكانة الاجتماعية للأُميين بعد دخول فضول محو الأمية، رسالة ماجستير،

2008، ص71.

2- د. أحمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، دار الفكر العربي، مدينة نصر - القاهرة، ص47.

3- المرجع نفسه، ص 47.

4- **الأمية التربوية:** وهي أمية خطيرة تعني في أبسط معانيها عدم الإلمام بالمفاهيم السليمة لتربية الأبناء، وفق أسس علمية تخضع للدراسة، والتجريب العلمي، وتتبنى رؤية المجتمع وقيمه والدين الذي يعتنقه، ومن شأن هذه الأمية أن تؤدي إلى الفشل في بناء البشر¹.

5- **الأمية الوظيفية:** وهي التي ينمي فيها الدارسون بشكل نظامي أو منهجي ما سبق أن اكتسبوه من معلومات ومهارات أولية، ليرتفعوا إلى مستوى أكثر فاعلية يعصمهم من الارتداد إلى الأمية، ويدخل بهم كقوة متعلمة في عالم الإنتاج والتنمية².

6- **الأمية الصحية:** ويقصد بها الجهل بالنواحي الصحية وأسباب الوقاية والعلاج.

رابعاً: أهداف محو الأمية:

هناك العديد من الأهداف منها:

- 1- تحقيق الذات في أمن وتعاطف.
- 2- دعم المكانة الشخصية للفرد.
- 3- التمكن من الحصول على حرفة أو وظيفة والترقية فيها وتحسين الدخل منها.
- 4- الاعتماد على الذات في كل مواقف الحياة العامة والخاصة التي تتطلب المعرفة بالقراءة والكتابة.
- 5- تعزيز قدرات الفرد للمشاركة الايجابية في مشروعات وطنية أو عامة، وغير ذلك من حاجات تعانق الأهداف وترتفع إلى مستواها.
- 6- العمل على التماسك الاجتماعي لأنهما يعملان على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين الأفراد في المجتمع، ويؤدي ذلك إلى زيادة هذا التماسك الاجتماعي بينهم، وتحقيق التعاون، إذ إن كل حركة أو تغير اجتماعي لا يكتب له النجاح إلا إذا صاحبه وعي اجتماعي عن طريق التعليم ونشره على كل أفراد المجتمع.
- 7- تقوية حب الله وتقواه في قلوب الأميين وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية.
- 8- تكوين المواطن المستنير القادر على الاتصال بماضيه وتفهم حاضره³.

1- المرجع نفيه، ص48.

2- د.محمود قمر: مبادئ خطوات تصميم مناهج محو الأمية في إطار التعليم المستمر بالدول العربية، ط1، دار الثقافة للطباعة والتوزيع، الدوحة- قطر، 2001، ص13.

3- المرجع السابق، ص40-41.

III. دور مراكز محو الأمية:

أولاً: مراكز محو الأمية:

بعد استقلال الجزائر أسس مركز وطني بموجب مرسوم رئاسي، بعدها تم تحويله إلى مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية "الجزائر" في سنة 1965 انعقد مؤتمر دولي لوزارة التربية تم الاتفاق فيه على تجريب مضمون جديد لمحو الأمية أطلق عليه محو الأمية الوظيفي، يهدف إلى الابتعاد في المناهج والطرق التربوية الخاصة بالصغار، ويركز على إكساب العمال المهارات الأساسية وتأهيلهم مهنيا لتمكينهم من النهوض الصحيح بالتنمية.

في سنة 1978 انعقدت دورة عامة لمنظمة اليونسيف تم تحديد مفهوم الأمية الوظيفية بأنه "محو الأمية الوظيفي هو إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب، وإعطائه تكويناً متخصصاً في الميدان الفلاحي والصناعي بقدر يؤهله مهنيا ويرفع من قدراته الإنتاجية.

ثم وسع التعريف ليصبح ليس الهدف من محو الأمية الوظيفي إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب فقط بل يهدف محو الأمية أيضاً إلى زيادة وعي المتحرر في الأمية والقدرة على حل المشاكل والمشاركة في كل نشاطات المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذه الكيفية تكون عملية محو الأمية الوظيفي بمثابة عامل للتنمية بمفهومه الشامل، فهي وسيلة تسمح باستقبال المعارف المفيدة والكفاءات الجديدة التي تؤدي إلى تحسين حياة المواطن، وأيضاً تطور البلاد في مختلف الميادين.

كانت الجزائر من جملة البلدان التي طبقت فيها انطلاقاً من هذا المفهوم "البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية "PEMA" والذي أطلق عليه اسم الجزائر 11، وهو عبارة عن مشروع انتقالي وتجريبي مركز يهدف أساسياً إلى تكوين العمال، وتعليمهم في أماكن عملهم بقصد تحميلهم مسؤولية التسيير وتحسين الإنتاج وقد ساهم في تنفيذ هذا المشروع إلى جانب الجزائر كل من اليونيسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية "PNUD" ثم بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97-489 المؤرخ في 20 شعبان 1418هـ الموافق لـ 20 ديسمبر 1997، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 95-143 المؤرخ في 20 ذي الحجة عام 1415 الموافق لـ 20 مايو سنة 1995، والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، كما كرم بجائزة وديبلوم من الجمعية الدولية للقراءة عن طريق اليونيسكو بتاريخ 08 سبتمبر 1995.

ثانيا: مهمة المركز الوطني لمحو الأمية

- تتمثل مهمة المركز في القضاء على الأمية بضمان الثقافة لكل مواطن حتى يشارك في النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.
- الصلاحيات الرئيسية للمركز هي :
- إعادة مناهج محو الأمية.
 - وضع وتوزيع هذه المناهج.
 - مساعدة مسؤولي القطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية قصد إعداد مناهج محو الأمية الخاصة لمختلف الميادين.
 - إنتاج الوسائل السمعية- البصرية باتصال مع الهيئات المعنية.
 - تنظيم تداريب، وملتقيات لتكوين القائمين بمحو الأمية وتحسين مستواهم وكذلك إطارات محو الأمية.
 - تنسيق نشاطات مراكز محو الأمية التابعة للبلديات والولايات.
 - تقييم مختلف أنشطة محو الأمية.
 - العمل على تبادل المعلومات على المستوى الوطني، وكذلك على المستوى الدولي.
- هذه الأهداف تلخص فيما يلي:**

- التصور والتكوين
- الإعلام والتحضير
- الإنتاج والتوزيع
- التنسيق والمراقبة
- التقييم والبحث

النظام الإداري للمركز:

- يعد المركز الوطني لمحو الأمية مؤسسة عمومية لها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي.
- مقر المركز بالجزائر العاصمة " 37 طريق الشيخ البشير الإبراهيمي - الأبيار-الجزائر" يشتمل المركز الوطني لمحو الأمية تحت سلطة المدير على ما يلي:

- أمانة عامة
- مديرية فرعية للإنتاج والتوزيع
- مديرية فرعية للدراسات والتكوين

- مراكز محلية تحدث عند الاقتضاء بقرار من وزير التربية الوطنية.¹
- وللمركز الوطني لمحو الأمية لملحقات "فروع" غير كل ولايات الوطن حيث تتوزع هذه الملحقات عبر بلديات ودوائر كل ولاية ومنها:
- المساجد، المدارس الابتدائية، المراكز الثقافية-الجمعيات، الثكنات العسكرية، عدد في الهياكل الشبانية والصحية المتواجدة بالمناطق الريفية النائية بلديات، مما سمح بالتكفل بأعداد هائلة من الأميين.
- ثالثا: دور مراكز محو الأمية وأهدافها:

يتمثل دور مراكز محو الأمية في عملية محو الأمية والقضاء على آفة الجهل لدى مختلف الفئات العمرية، خاصة فئة كبار السن، التي نعمل على إعادة اندماجها داخل محيطها من خلال الاهتمام بتعليمها ومحو أميتها.

1. مراحل العملية التعليمية

وهذا يتم من خلال:

- أ. المستوى الأول: أو مرحلة الأساس ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين:
- المرحلة التمهيدية: وفيها يتم تهيئة الدارسين نفسيا واجتماعيا للظروف التعليمية الجديدة.
- المرحلة التعليمية الأساسية: وفي هذه المرحلة يكتسب الدارس الآليات الأساسية في القراءة والكتابة من خلال تعليم الحروف بأشكالها وأصواتها وحركاتها، كما ينتظر منه كتابة كلمات وجمل بسيطة لا تتطلب القواعد الإملائية والنحوية ويمنح الدارس في هذه المرحلة شهادة إثبات المستوى.
- *أهدافه:

- اكتساب كل المهارات والآليات الأساسية.
- فهم المسموع.
- فهم المقروء.
- التمييز السريع بين الأصوات والحروف .
- تحويل كلمات، وجمل مسموعة إلى كلمات وجمل مكتوبة.
- التعبير عن أحداث بسيطة.²

¹ -من موقع/ www.mouwazaf-dz.com يوم جمعة: على الساعة: 18،30 2018/02/23 Topic T775

² - السيد علي شتا وعمر الجولاني فادية: علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر، 1997، ص

ب. المستوى الثاني: مرحلة التكميل والانطلاق

يجب أن يعمل في هذه المرحلة على ترسيخ المهارات و المكتسبات السابقة التي تم إدراجها في مرحلة الأساس مع استكمالها من خلال التدريب على آليات القراءة والكتابة ، والتعرف على القواعد الإملائية الضابطة لهما ويمنح شهادة إثبات المستوى.

* أهدافه:

- التحكم في آليات القراءة والكتابة.
- التعرف على القواعد الإملائية
- اكتساب رصيد لغوي إضافي
- التفاعل مع المكتوب غير المشكل تدريجيا
- التعرف على بعض التراكيب البسيطة.¹

ج. المستوى الثالث: مرحلة المتابعة

في هذه المرحلة يتم تطوير مكتسبات المرحلتين إلى درجة استقلالية الدارس في اكتساب المعارف، وذلك من خلال إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وخاصة في مجالات اهتمامه والتعرف على مختلف تراكيب الجمل، وتقنيات التعبير بنوعية الشفهي والكتابي وبذلك يمنح شهادة محو الأمية، وتعليم الكبار أو شهادة التحرر من الأمية.

2. تحقيق الذات لدى الكبار

مما لا شك فيه أن مختلف مراكز محو الأمية لا يقتصر دورها في تعليم كبار السن وجميع الفئات الأخرى القراءة والكتابة فقط، فهي لديها دور في توليد وإثارة الخصائص الانفعالية عن طريق الخصائص المعرفية فكل منها يتأثر ويؤثر في الآخر.

وتشكل في مجموعها شخصية المتعلم الكبير الخاصة به، الأمر الذي يجعل كل فرد، وقد تولدت لديه دوافع ورغبات معينة نحو التعلم فإدراك الكبير لذاته وحاجاته وميوله واتجاهاته قد تبلور وأصبح راسخا وأصبحت الرغبة في تحقيق الذات والانجاز وحب التقدير قد أصبحت متأصلة وعندما تتولد لديه الرغبة في التعليم فإنه يصبح جاهزا لذلك، ويتحقق لديه الاستعداد للتعلم شريطة أن تنتهي الظروف التعليمية المناسبة ويكون قد تأكد من أن ما ستعلمه أمرا ضروري ويلزم له من أجل تحقيق ذاته و إشباع رغباته

¹ - السيد علي شتا وعمر الجولاني فادية: المرجع السابق، ص82.

وميوله. وفي هذا الصدد قام "عبد الجليل إبراهيم الزريعي" بتحديد الكثير من الدوافع للتعلم لدى كبار السن على النحو التالي:

أ. دوافع دينية في الرغبة في الإلمام بأمور العقيدة، وتلاوة القرآن الكريم ومعرفة الأحاديث النبوية والأحكام الدينية.

ب. دوافع اجتماعية تتمثل في إشباع مجموعة من الاحتياجات مثل:

- الرغبة في التمتع بمكانة المتعلمين وقيمهم الاجتماعية وتحقيق وضعهم الاجتماعي.
- الرغبة في متابعة الأحاديث في وسائل الإعلام المختلفة وقراءة الكتب.
- الرغبة في متابعة إلى مراحل أعلى في التعليم.
- الرغبة في بناء علاقات جديدة مع الآخرين.
- إشباع الحاجات اليومية من قراءة، إرشادات - تعليمات - وصفات طبية - وحاجات منزلية.
- الرغبة في شغل وقت الفراغ فيما يفيد.
- الرغبة في الشعور بالأمان والتغلب على أحاسيس الخوف والخجل بسبب الأمية.¹

¹ - الزويعي عبد الجليل إبراهيم: قياس وتشخيص اتجاهات ودوافع الأمي للتعلم، تعليم الجماهير، العدد 23-24

سبتمبر، 1983، ص 11.

خلاصة:

كبار السن هم شريحة تمثل نسبة كبيرة داخل المجتمع نجدها تعاني من عدة انزعاجات ومشاكل وعقبات نتيجة التغيرات التي تصاحب هذه الفترة نظرا لظروفهم الجسمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ عليهم كأشخاص أصبحوا نوعا ما محالين على الهامش والتهميش وذلك نظرا أن كبير السن بدأ يفقد أو فقد وظيفته داخل الأسرة والمجتمع.

ويعتبر الجهل بالعلم وأموره من بين الأشياء التي تعيق كبار السن على الاعتماد على أنفسهم في هذه الفترة، وعلى فهم المرحلة التي هم فيها وكيفية التأقلم والتكيف معها، وتجنب الصعوبات التي تواجههم في التواصل والتفاهم والانسجام والتناغم مع المحيط الأسري ومع مجتمعهم. ون بين المؤسسات الرعاية الموجهة إلى هذا النوع من الفئة والتي حاول المجتمع إيجادها لحل مشاكلهم وإعادة إدماجهم.

مراكز محو الأمية التي تهتم بها وبكل الفئات والشرائح الأمية في المجتمع، فهي تتمحور حول دورين مهمين؛ الأول يتمثل في إزاحة الجهل وإعلاء راية العلم والتعلم بحيث يصبح كبير السن يُحسن القراءة والكتابة وفهم كل شيء يدور حوله وتتضح صورته أمامه والمشاركة فيه وإبداء رأيه فيه سواء مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجراًة أو أفراد المجتمع، والدور الثاني يتمثل في خلق شخصية راضية عن نفسها تفهمها وتؤمن بقيمتها داخل المجتمع شخصية مقدامة ذات عزيمة وإرادة ذاتية تعمل من أجل إثبات نفسها من جديد وإخراجها من العزلة والانطواء.

الفصل الثالث

الإندماج الإجتماعي

* تمهيد.

I. الاندماج وأنواعه.

II. الشروط الموضوعية للاندماج.

III. القوى الناجمة عن الاندماج.

IV. أثر محو الأمية على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

أولاً: العلاقات الأسرية بالآخرين.

ثانياً: التفاهم، وحل المشكلات الأسرية.

ثالثاً: التدبير المنزلي.

رابعاً: المواطنة.

خامساً: المبادئ الدينية، والخلقية والمدنية.

V. محو الأمية ودورها في تحقيق الذات.

VI. محو الأمية ودورها في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي.

* خلاصة.

تمهيد:

إن الاندماج الاجتماعي يستهدف الفئات التي تعاني من الحرمان أو التهميش ومنها الخارجين عن القانون وعلى القصر وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والمحوسين وذلك بقصد تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة في الوصول إلى الموارد والثروات.

ولا يكون هناك إدماج فعلي إلا بإعطاء الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية بحيث تكون له مكانة يشعره بأنه فاعل في بناء المجتمع وبقائه وهذا ما ينطبق خاصة على فئة كبار السن دال المجتمع، بحيث يصبح له فعالية ودور هام داخل البناء الاجتماعي سواءً مع الأسرة أو الجيرة أو جماعة الأصدقاء.... إلخ.

I. الاندماج وأنواعه:

إن الاندماج له عدة أوجه منها:

أولاً: الاندماج من وجهة علم النفس الاجتماعي يعني النظر إلى الإنسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ.¹
وثانياً: الاندماج الفيزيولوجي: ويعبر عنه بالتكامل العضوي وهو تتأصل نشاطات عدة لتأدية عمل معين.²

وثالثاً: الاندماج البسيكولوجي: وهذا النوع من الاندماج يعبر عنه في علم النفس الاجتماعي بالتجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة بحيث تبدو هذه المجموعة في تكاملها أو تناسقها " كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ".³

رابعاً: الاندماج الاجتماعي: وهو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة، من حيث الوظائف التي يؤديونها لبعضهم بعضاً، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه وبعبارة أخرى فإن الاندماج الاجتماعي يمكن أن نعرفه بأنه: "الإدغام أو هو " تماثل أو تساوي في الفكر والعمل بين المواطنين".⁴

بحيث يوجد ذلك الاتساق أو التماثل أو الإدغام بين أعضاء المجموعة الوطنية أو القبلية أو العرقية إرادة جماعية تمكنها بفضل التصميم على التعاون بينها من أن تنهض بكل أمر من الأمور تتطلبه المصلحة العامة للضرورة لحياتها.

فالاندماج يكون برغبة ذاتية داخلية من المندمج بحيث تجعله هذه الرغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة فيعاضدها بكل جهده فيما تسعى إليه ورغب فيه لأن اندماجه إرادياً لا يكون إلا برغبته في الانتماء إليها.

II. الشروط الموضوعية للاندماج

يكون تطبيق الإدماج في الغالب سارياً على الخارجين عن القانون وعلى القصر وذوي الاحتياجات الخاصة والمحبوسين والمسنين.

¹ - سهيل إدريس: المنهل، ط9، سبتمبر 1986، ص561.

² - نفس المرجع، ص561.

³ - نفس المرجع، ص561.

⁴ - نفس المرجع، ص561.

- ومن الشروط الموضوعية لإدماج هؤلاء وغيرهم تأهيل المؤسسات الإصلاحية تأهيلاً يجعلها قادرة على القيام بمهامها، بحيث تكون طريقة إعادة الاندماج في الإصلاحية أقرب إلى الرعاية منها إلى العقوبة خاصة بالنسبة للقصر.
- ومن الشروط الموضوعية توفير الإعانات المادية للذين يزعم إدماجهم وفتح المشاريع لهم ولا يكون هناك اندماج فعلي إلا بإعطاء الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية، بحي يجعل له ذلك مكانة تشعره بأنه فاعل في بناء المجتمع وبقائه ، لأن الإنسان بطبعه عدائي للمنظومة التي ليس له حظ فيها كالمنظومة الاقتصادية والأخلاقية والقيمية بصفة عامة.
- ومن شروط الاندماج الأساسية داخل المجتمع توفر شروط السلام الاجتماعي بين طوائفه ومكوناته ولا يكون ذلك ممكناً إلا بوجود التسامح بين مختلف المتعاشين وهذا التسامح لا يتوفر إلا بتوفر تربية سليمة في مستويات ثلاثة: الأسرة والمؤسسة أو الإدارة والشارع، بحيث تنشئ هذه التربية المدروسة الفرد على حسن الظن بالآخرين وتربيته على الإيثار وعلى أن يحب للآخرين مما يحبه لنفسه.
- إذ من أسباب البعد عن الاندماج لأي فئة كانت في محيطها الأضيّق أو الأوسع وهو انتشار الأمراض النفسية والاجتماعية التي حاربتها الأديان السماوية مثل: الحسد والنفاق وحب الذات والغيبة.¹

III. القوى الناجمة عن الاندماج

- تتولد عن عملية الاندماج قوى شريرة وهي التي سماها إدغار موران.² بقوى التفكير وهي قوى لا تؤمن بالقيم لأنها قوى دكتاتورية تسكن في رحم المجتمعات ورحم الطوائف وفي دواخل الأفراد أنفسهم إنها قوى الجذب إلى الوراء بكل ما يعنيه هذا التعبير من أبعاد.
- وفي ظل قوى التفكير يحدث عادة في الدولة أمران:
- الإفراط في السلطة.
 - والتفريط في الحق.³
- مما يجعل الأفق السياسي الاجتماعي العام ينفتح على المجهول لأن الناس في ظل دولة قوى التفكير أو قوى الاندماج لا يكونون مواطنين أحراراً بقدر ما يكونون رعايا....

¹ - عبد الإله بنمليح : الرق في بلاد المغرب والأندلس، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت-لبنان، 2004، ص130.

² - edgar, morin: une politique de civilisation arlea 1997, P13-14.

³ - سبينوزا رسالة في اللاهوت والسياسة، الفصل 16، ترجمة حسن حنفي، مراجعة فؤاد زكريا، دار الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1977، ص384-385.

وعن عملية الاندماج تتولد قوى التجميع، وهي تقابل قوى التفكيك، وهي قوى خيرة لأنها تتضمن تحت لواء القيم الإنسانية النبيلة التي قالت بها الأديان السماوية، وقال بها أهل الفكر والفلاسفة العظام مثل الحرية والنبيل والفضيلة والعدالة والإنصاف، والقانون والواجب والأخلاق والخير وغيرها فقوى الاندماج هي التي تعمل على سيادة هذه القيم وغيرها لكي يكون الفرد مندمج مع نفسه، ويكون أفراد الأسرة مندمجين فيما بينهم حتى يكونوا نواة صالحة في الأسرة الأكبر وهو المجتمع والذي بدوره يكون مندمجا اندماجا بطوائفه وأعرافه ونحله وملله فيما بينه.

على أن هذا الاندماج لا يعني التماثل وإنما يعني الانسجام والتوافق بين كافة التيارات الفكرية والسياسية لتحقيق تقدم الجميع بجهود الجميع، وذلك حتى تحصل المنفعة الشاملة على أساس الضوابط الأخلاقية العامة في المجتمع، تلك التي يلتزم بها الجميع دون إلزام ويطبقونها تطبيقا إراديا دون إخضاع.¹ وهذه المرحلة من هذا السلوك لا تكون إلا في مرحلة بلغ فيها المجتمع من النضج ما يستطيع به أن يسمو على نفسه، بحيث تخضع فيه الأغلبية إلى قانون المدينة لا خوفا من العقاب وإنما حبا في الاجتماع المدني.

وفي هذه المرحلة يكون الناس في مثل هذا المجتمع بما هو عليه من سمو قد وصلوا إلى ما أسميه بالعقل الشامل أو العقل الكلي وهو الذي سماه كذلك نيكولا ما لبراناش بالعقل الكوني.² الذي هو القاسم المشترك بين جميع البشر، إذ به تهتدي كل الإنسانية إلى ما يشد أزرها ويبني مصيرها ويوفر منافعها في ظل الإخاء والحوار.

IV. أثر محو الأمية على العلاقات الاجتماعية والأسرية

أولا: العلاقات الأسرية بالآخرين

لعل أول شيء يظهر فيه نتائج محو الأمية لفئة كبار السن، هو كيفية تعاملهم داخل أسرهم وتغيرها ايجابيا حتى في علاقة الأسرة بأفرادها واندماجها ككل متكامل مع الأصدقاء والجيران وبقيت الأسر الأخرى مجموعة من ذلك أن الأسرة في وضعها الاجتماعي جزء من المجتمع، والمجتمع بطبيعته مجموعة من الأسر، والأفراد، والعلاقات الاجتماعية قضية أساسية في حياة الأسرة، فلا بد من أن تكون للأسرة علاقات مع بقية الأسر لاسيما الأقرباء والأرحام والجيران.

¹ إ.كانط: تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة عبد الغفار مكاوي، منشورات الجمل، 2002، ص113-115.

² Micolos Malebranche : éclaircissements sur la recherche de vérité, éditer Gallimard, 1979, P 902 -903.

فالأُسرة الناجحة والصحة في سلوكها الاجتماعي هي الأسرة التي تكون لها علاقات صداقة تعارف مع أسر أخرى فالعم والخال والعمة والخالة والأخت المتزوجة والأخ المتزوج أثر ويجب أن تكون لأسرتنا علاقة ودية وروابط وثيقة مع تلك الأسر.

إن التزاور والمشاركة في المناسبات السارة كالأعياد وليالي رمضان والزواج والنجاح المدرسي أو الأحران، أو عند حدوث المشاكل أو في حالات المرض هي واجب أخلاقي، وموقف يعبر عن الطبيعة السليمة للأسرة وعمل يحبه الله سبحانه ويؤثر عليه، فصلة الرحم من أهم الأعمال التي يحبب إليها القرآن واعتبر التشريع الإسلامي قطيعة الرحم من الذنوب الكبائر وأن صلة الرحم من أفضل الأعمال وإن كان ذلك الرحم أو القريب وتلك هي الحياة الاجتماعية محبة وتعاون ومشاركة وجدانية وفعلية في السراء والضراء. إن الأسرة التي تعيش منغلقة على نفسها منعزلة عن الآخرين هي أسرة فاشلة اجتماعيا سواء كانت العزلة أو التعلالي على الآخرين أو بسبب الطبيعة الانطوائية والانعزالية.¹

وكل تلك الصفات سيئة تسيء إلى سمعة الأسرة وتربي أفرادا فاشلين اجتماعيين يفقدون احترام وتعاونهم ليس في المجتمع الإنساني من يستغني عن الآخرين.

ومما يزيل الأزمة الزيارة والتسامح ونسيان أسباب المشكلة والدعوة إلى وليمة طعام أو سفرة عائلة مشتركة أو إرسال الرسائل أو بطاقات المعايدة والاتصال التلفزيوني.

ثانيا: التفاهم وحل المشكلات الأسرية

إن كبير السن بحكم محو أميته يستطيع أن يتفهم المشكلات التي تطرح داخل الأسرة ويستوعبها وأن يشارك في الحل بما أنه رب الأسرة وكبيرها بطريقة حوارية يسودها النقاش والديمقراطية والأخذ برأي الآخر ذلك أن الأسرة كما هي مستودع الحب والتعاون فهي مؤسسة التربية والتعليم، والتفاهم بين الأبناء والآباء مسألة ضرورية للعلاقات بينهم، وحل المشاكل التي تحدث أو لدراسة الآراء والمقترحات التي يقترحها الأبناء.²

فالابن لديه أفكار واقتراحات تخص دراسته أو عمله أو سفره أو علاقاته بأصدقائه وأقاربه... إلخ، وتولد في نفسه مشاعر وتصورات ومن حقه على الأبوين والإخوة الآخرين أن يفتحوا قلوبهم وعقولهم لسماع ما يدور في نفسه والإصغاء إليه.

¹ سامية حسن الساعاتي: الاختبار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النجاح، بيروت، 1973، ص26.

² حسني حسين الببلاوي: التنمية الثقافية والتنوير، مدخل إلى محو الأمية-التربية الحديثة-لغاهرة 1999، ص69.

ومن حق الابن أن يعرض ذلك على والديه أو بعض إخوته في الأسرة ليستمع إلى آرائهم وتقييم لأفكاره واقتراحاته ووجهة نظره ومشاركتهم له في حل المشاكل أو تحديد الموقف السليم في تلك القضية التي تخصه شخصيا أو تتعلق بالأسرة أو بإخوانه أو بعلاقته بالآخرين أو ربما يعرض الموضوع على أحد الوالدين أو الإخوة كمسكلة لحلها وعلاجها وتلك ظاهرة صحية في الأسرة أن يتحاور أفرادها ويفكروا في القضايا والمشاكل التي تهم أحد أفرادها لاسيما الأبناء، وهذا الأسلوب يعزز احترام شخصية الأبناء والاهتمام بآرائهم ومشاكلهم بضع القرار المتعلق بمستقبلهم أو بسلوكهم أو بالمشاكل التي تواجههم.

كما يؤكد الآباء احترام أبنائهم لهم وفسح المجال أمامهم للتوجه والإرشاد والمشاركة في الرأي أو الإعانة بالمال والجهد على تنفيذ المقترحات السليمة أو حل المشاكل التي يواجهها أحد الأبناء. وللحوار والمناقشة آداب خاصة والالتزام بها يعبر عن سلامة الشخصية وقوتها وعند مراعاة تلك الآداب يستطيع الجميع أن يتفاهموا ويصلوا إلى نتائج صحيحة ومُرضية.

وعندما يبرز الجدل والإصرار على الرأي إن كان خاطئا أو يظهر الغضب والانفعال في الحوار فعندئذ لا يمكن التفاهم أو التوصل إلى حل ناجح أو الاقتناع بالرأي المعروض للمناقشة.¹

فالتفاهم يحتاج إلى توضيح القضية بشكل جيد، والإصغاء إلى آراء الآخرين أو الاستماع إليهم والقبول بالرأي الآخر إذا كان صحيحا أو التنازل عن الرأي لتحقيق المصلحة الأفضل وعندما يتوفر الجو السليم للتفاهم تحل المشاكل أو يتضح ما هو صحيح وأفضل وما هو ضار وسيء يجب تركه والابتعاد عنه.

ثالثا: التدبير المنزلي

غالبا ما توكل مهمة تدبير شؤون المنزل إلى النساء وهي مهمة نبيلة لكنها في الوقت نفسه صعبة فضلا لما تتطلبه من مهارات وكفاءات ونظرا لما تستدعيه من خبرة ومعرفة بالكتابة والقراءة والحساب وكلما تمكنت المرأة من المعارف والمهارات الضرورية لهذا التسيير أدى ذلك إلى نوع من الثقة والاطمئنان والسعادة داخل الأسرة.

ومن هنا أصبح من اللازم أن يقوم الاقتصاد المنزلي على ترشيد النفقات وحسن تدبيرها واتخاذ الاحتياطات الضرورية لكي تسير النفقات ما هو مرصود لها من مال وتلبية حاجات أفراد الأسرة من

¹ حسني حسين البيلوي: مرجع سابق، ص 71.

مأكل وملبس وأدوية وذلك بما تسمح له الميزانية المرسودة، كما أن تعلم كيفية الادخار من لدن النساء سيساعد على تجاوز بعض المشاكل الطارئة التي يتطلب حلها قسطاً من المال أو التغلب عليها نهائياً. وتجدر الإشارة إلى أنه بإمكاننا أن ندخل في هذا الجانب كيفية إعداد الوجبات وطهيها وتقديماً وكذا كيفية تدبير أعمال المنزل وتنظيمها إلى غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تساهم في السعادة الزوجية والأسرية بصفة عامة.¹

رابعاً: المواطنة

تركز الدراسة بأقسام محو الأمية على علاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ووطنه وأرضه، ينطلق هذا المفهوم من مبدأ أساسي هو أن الفرد يعيش دائماً ضمن جماعة ولا يعيش منعزلاً في أية مرحلة من مراحل حياته، لذا يمكن القول أن التربية الوطنية جانب التربية الذي يحدث في الفرد الشعور بضرورة العضوية في جماعة حتى تتسق حياته وحياتها لفائدتها المتبادلة.

وهي عملية تهدف إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي بهذا الشعور إلى حد أن يتشبع ذلك الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه نحو قيم وطنه ومكتسباته وهي نشاط تربوي هادف معني بتنشئة الطالب وتنمية شخصيته بشكل شمولي وهي غير محصورة في مادة دراسته بعينها وتشمل التربية على المواطنة كلا من التربية الوطنية والتربية المدنية ولا تقتصر عليهما.²

نحن نرى أن التربية على المواطنة عملية تنمية للفرد ليكون مواطناً حضارياً ذات شخصية متوازنة يسهم بشكل فاعل في بناء وطنه، ويدافع عنه ويحافظ على ممتلكاته ومصادره ومنجزات ومؤسساته ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون وينخرط في العمل ويسهم في الحياة اليومية بحيث يعمل على تلبية حاجاته الأساسية وحاجات مجتمعة ملتزماً بقواعده وقوانينه.

تستند تنمية المواطنة في الفرد إلى خمس قيم رئيسية هي:

1- **الصدق:** وهو فكرة رئيسية في موضوع التربية الوطنية، الفرد يجب أن يكون صادقاً مع الآخرين ومع نفسه لكي يكون مواطناً صالحاً.

¹ زبيدة بن عويشة: اثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1987، ص 53.

² المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إستراتيجية التربية العربية - بيروت، ص 75.

2- الإحساس الصادق بالآخرين: أي عاطفة الاهتمام بالآخرين وبالمخلوقات الحية الآخر وبهذا تتولد فيه رابطة تربطه بعالمه وعوالم الآخرين.

3- الاحترام: ويشمل احترام الذات وتقديرها واحترام الناس الآخرين لما في ذلك مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداتهم واحترام القوانين والأنظمة ومنجزات الوطن و مرافقه ومؤسساته.

4- المسؤولية: وتشمل المسؤولية العامة والمسؤولية الشخصية المتعلقة بذلك الفرد، تتعلق المسؤولية الفردية أو الجماعية بالعمل وكمثال على المسؤولية فإن المسؤولية الرئيسية للطلاب أن يتعلموا لأقصى ما تسمح طاقاتهم ليكونوا مواطنين صالحين.¹

5- الشجاعة: هذه القيمة مهمة للمواطنة الصالحة والإنسان قادر أن يتحرك لأبعد من أن يكون خيرا، إنه قادرا أن يكون عظيما وبالشجاعة يصل الناس لذلك.

تكمّن الشجاعة الناس من فعل الأشياء الصائبة حتى لو كلن ذلك بطريقة غير مناسبة أو صعبة أو خطرة وهناك قادة عظام امتلكوا الشجاعة فغيروا القوانين الجائرة ووضعوا قوانين جديدة فغيروا وجه البشرية وغيروا وجه التاريخ.

وهكذا نرى أن تنمية المواطنة أو التربية على المواطنة عملية إعداد للفرد تتضمن تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه ومجتمعه وكيف يمارس هذه الحقوق والواجبات إلى جانب إعداده وتنميته شموليا من خلال تزديده بالمعارف والمهارات والقيم التي تجعله مساهما منتجا في وطنه لأقصى ما تسمح طاقاته.

خامسا: المبادئ الدينية والخلقية والمدنية

هناك جانب تعليمي آخر لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى إلا أنه غالبا ما يهمل حينما يتعلق بإعداد برامج خاصة بتعليم النساء في كثير من المجتمعات.²

ويتعلق الأمر باعتبار من مواطنات في المجتمع لهن حقوق وعليهن واجبات وهو ما يؤهلن للمشاركة في الاضطلاع بمهام التنمية وكذا فإحداثها واستثمار نتائجها، ففي دراسة قام بها الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري حول " المرأة في نظر الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي " فيقول: فلها حق الحياة الكريمة، والتعليم والتربية والتملك والتصرف والزواج ورعاية الأبناء وحق الميراث، والعمل

¹ المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إستراتيجية التربية العربية-بيروت، ص77.

² أحمد مصطفى خاطر: تنميّات المجتمعات المحلية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص89.

والاعتبار الاجتماعي فلا رهبانية في الإسلام ولا انقطاع عن الحياة الاجتماعية لا التفرقة بين الأب والأم في التقديس والاحترام.¹

وفي هذا السياق يرى د. عبد الدائم أن مفهوم تعليم الكبار قد اتسع في محتواه ومضمونه وأهدافه لشمول كذلك: إيقاظ الوعي السياسي وغرس الروح الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان والتنمية المدنية وتكوين روح المواطنة.²

الأهداف تسير في الاتجاه نفسه وهي كالتالي:

- امتلاك المواطن مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- جعل هذه المهارات وسيلة لتطوير مهنية.
- جعل هذه المهارات وسيلة لتطوير حياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- تمكينه من أداء واجباته العامة من جهة وممارسة حقوق المواطنة والتزاماتها من جهة أخرى .
- تعزيز ثقة المواطن بنفسه ومقدراته وترسيخ المفاهيم الوطنية والقومية والاشتراكية والإنسانية في العمل والحياة.

وتسير خطة محو الأمية ولتعليم الكبار بدورها وفق المفهوم الموسع لتعليم الكبار كما حددها آنفا الدكتور عبد الله الدائم فمن بين ما تسمى هذه الخطة إلى تحقيقه لدى المواطن نجد ما يلي:

- إدراك واقع بيئته ومجتمعه وصور الحياة فيهما والقيام بدوره الإيجابي في خدمة قضاياها.
- الاعتزاز بدينه الإسلامي عقيدة وشريعة من خلال تعرفه على مبادئه السامية وممارستها في حياته على أسس سليمة وصحيحة.³

- اكتساب مبادئ المهن المختلفة واحترامهما وإدراك أهمية إتقانها والمحافظة عليها.
- الاطلاع على قدر مناسب من العلوم والمعارف تمكنه من فهم نفسه وأسرته وبيئته المحلية ووطنه العربي وصلاتها بالعالم.
- تنمية روح المواطنة والعمل على المشاركة الجادة والهادفة في المشروعات الوطنية.

¹ عبد العزيز بن عثمان التويجري: المرأة في نظر الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي، منشورات إيسيسكو، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1993، ص16.

² عبد الدائم عبد الله: تعليم الكبار والقيم الإنسانية المستخدمة في ظل النظام العالمي الجديد، مجلة تعليم الجماهير، العدد 40، سبتمبر 1993، ص17.

³ عبد الدائم عبد الله، المرجع السابق، ص18.

V. محو الأمية ودورها في تحقيق الذات:

من المؤكد أن برنامج محو الأمية وتعليم كبار السن يجب أن تصمم ليحقق المتعلم ذاته من خلال الانتقال من الأمية إلى العلم والمعرفة ومن المعرفة المتواضعة إلى المعرفة المتقدمة، الأمر الذي يحدث في الكبير نقلة نوعية على المستوى الشخصي وعلى مستوى المجتمع ومعنى تحقيق الذات الوصول إلى مرحلة الرضا عن النفس وإن بإمكان المتعلم تحقيق ما يريد، وأنه يتساوى مع الآخرين إن لم يتفوق عليهم إذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك فالأمي أو الكبير يرغب في إثبات وجوده وأنه قادر على التعلم بل والتفوق في مستويات التعليم، وتحقيق طموحاته وتخطي الصعوبات التي أعاقَت تعلمه ويمكن تلخيص مظاهر تحقيق الذات لدى المتعلمين كبار السن إلى ما يلي:

- 1- الشعور بالفخر والاعتزاز بالعودة إلى التعلم من جديد.
- 2- التخلص من مشاعر الخجل والخوف والنقص من عدم قدرته على القراءة والكتابة.
- 3- الإيمان بأن العلم أساسي وضروري ولا بد من معرفة كل جديد.
- 4- القدرة على توظيف ما يحصله من معرفة في توجيه وتعليم أبنائه.
- 5- تحقيق مكانة أفضل بين أفراد المجتمع والأصدقاء والأقارب وأفراد الأسرة عندما يتقن القراءة والكتابة وممارسة الإطلاع على الكتب والصحف والمجلات.
- 6- الشعور بأن التعليم يجعله عضوا نافعا في المجتمع ويستطيع أن يقدم ما يقدر عليه من خدمة.
- 7- الشعور باحترام الذات نتيجة التعليم.
- 8- الإحساس باختلاف نظرة الآخرين لاسيما الأسرة عندما يلتحق بصفوف تعليم الكبار.
- 9- إدراك المتعلم أن العصر الحاضر والمستقبل لا يوجد فيه مكان للجهل وأن التعليم ضروري للتكيف مع زمانه.
- 10- إدراك المتعلم أن التعليم يجعله قادرا على معرفة ما يجري في وطنه وفي العالم بأسره.
- 11- الشعور بأن التعليم هو الوسيلة الوحيدة ليجعل المتعلم الكبير مساويا لغيره من آراء وأفكار.
- 12- الاعتزاز بالقدرة على قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.
- 13- انبعاث الثقة بالنفس من جديد وبالقدرة على التعلم بالرغم من الصعوبات التي تواجهه.
- 14- ارتفاع الروح المعنوية من خلال التقدم والنجاح في التعليم.
- 15- تولد الدوافع الذاتية للتعلم بحيث يتلقى المتعلم الكبير برغبة ذاتية دون أن يكون كارها لما يقوم به.
- 16- غض النظر عما يمكن أن يواجهه من الآخرين من آراء سلبية، بل يزيد من عزمته وإصراره.

17- الرغبة في تحقيق مستويات عليا من الطموح وعدم الاكتفاء بالقراءة والكتابة بما في ذلك الحصول على شهادات عليا.

18- إن التعليم يجعل المتعلم الكبير أكثر قدرة على معرفة النفس والمحافظة عليها.

19- الاعتزاز بوعيه الصحي ومعرفة الأمراض وأسبابها وطرق علاجها.¹

VI. محو الأمية ودورها في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي:

تسعى برامج محو الأمية وتعليم كبار السن إلى تنمية المجتمع في كافة المجالات وبأتي هذا الهدف الهام استكمالاً لدور هذه البرامج في تنمية الفرد وتحقيق عملية التكيف الذاتي وفي نفس الوقت يتحقق التكيف الاجتماعي داخل المجتمع ولهذا فإن الاتجاهات التي يطورها الأفراد نحو أهمية التعليم في التنمية المجتمعية الشاملة والاتجاهات التي يظهرها الكبار نحو دور محو الأمية وتعليم الكبار في تنمية المجتمع على ما يلي:

- 1- الإيمان بأن التعليم ضرورة ملحة من أجل توعية المجتمع ثقافياً
- 2- إدراك أهمية التعليم في فهم الحقوق والواجبات نحو المجتمع
- 3- إدراك أهمية التعليم في ترسيخ الحرية والديمقراطية في المجتمعات الحديثة
- 4- الاعتقاد بأن التعليم ضروري لزيادة الوعي الصحي والعلمي في المجتمع
- 5- الموافقة على أن التطور الاجتماعي للمجتمع يحتاج إلى التعليم
- 6- الموافقة على أن التعليم ضرورة لزيادة الوعي الصحي والعلمي في المجتمع
- 7- إدراك أن المجتمع يحتاج إلى أفراد مثقفين ومتعلمين من أجل تطوره
- 8- إدراك أن التعليم يزيد من قدرة الأفراد على معرفة ما يجري في المجتمعات الأخرى
- 9- الاعتقاد بأن التطور يحتاج إلى تطوير توظيف الأساليب الحديثة المعتمدة على العلم
- 10- الإيمان بأن الضرورة تحتم المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية الايجابية والتعليم أهم وسيلة لتحقيق ذلك.

11- الإيمان بأن فهم المشكلات الاجتماعية يتطلب التعليم واكتساب المزيد في المعرفة.

12- الإيمان بأن التعليم أساسي من أجل التمسك بالدين الإسلامي وأحكامه.

13- الاعتقاد الراسخ بأن فهم وتطوير الثقافة العربية والإسلامية يتطلب التعليم والتعلم المستمرين.

¹ د. عبد العزيز بن عبد الله السنبلي: مقياس الاتجاهات المتعلمين الكبار نحو محو الأمية، جامعة الملك سعود،

14- الموافقة على أن الثقافة الصحية للأفراد والمجتمع تتطلب معرفة الشروط الصحية الواجب توفرها في البيت والمجتمع.

15- إدراك أهمية التعلم في بلورة دور واضح للمرأة في المجتمع الحديث.¹

¹ - د. عبد العزيز بن عبد الله السنبلي: المرجع السابق، ص 15.

خلاصة:

إن عملية الاندماج لمختلف الفئات التي تتطلب الرعاية داخل المجتمع بما فيها فئة كبار السن، هو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة سواء داخل الأسرة، أو داخل المجتمع، من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم بعضاً، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه. بحيث يكون اندماجهم برغبة ذاتية داخلية من المندمج، تتكون هذه الرغبة عن طريق مؤسسات الرعاية لهذه الفئة، بحيث تجعله هذه الرغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة فيها ضدها بكل جهده فيما تسعى إليه، وترغب فيه، لأن اندماجه إرادياً لا يكون إلا برغبته في الانتماء إليها. وبذلك يكون السعي إلى تنمية المجتمع في كافة المجالات وتنمية أفراد هذه الفئة وتحقيق عملية التكيف الذاتي وفي نفس الوقت يتحقق التكيف الاجتماعي داخل المجتمع.

الباب الثاني

الإطار الميداني

الفصل الرابع

المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية.

*تمهيد

I. مجالات الدراسة

أولاً: المجال المكاني

ثانياً: المجال الزمني

ثالثاً: المجال البشري

II. العينة المدروسة وخصائصها

III. منهج الدراسة

IV. أدوات جمع البيانات

V. أساليب المعالجة الإحصائية

*خلاصة

تمهيد :

يتمحور موضوع دراستنا على دراسة العلاقة بين مراكز محو الأمية والاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن بمركز بلدية المسيلة ولاية المسيلة، فبعد تناول الموضوع من الجانب النظري حيث قمنا بتحديد إشكاليته وفرضياته والتطرق إلى الفصول المتعلقة بمتغيرات دراستنا، سنتطرق إلى جانبه التطبيقي والذي يعتبر أساس كل بحث علمي، فهو يعتمد على بعض التقنيات والأدوات، والمقاييس التي تبين مدى صحة النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى أن هذا الجانب من الدراسة يهدف إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والتحقق من صحة فرضيات الدراسة كما أنه يساعد على تحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها.

I. مجالات الدراسة

أولاً- المجال المكاني:

1- **التعريف بولاية المسيلة:** تحتل ولاية المسيلة التي اخترنا مجموعة من المراكز ببلدياتها المسيلة، مجالاً لدراستنا موقعا متميزا في الجزء الأوسط من شمال الجزائر، وهي جزء من منطقة الهضاب العليا التي تمتد على مساحة 18175 كلم²، وتبلغ مساحة، وتبلغ مساحة المسيلة 332 كلم² أما عدد سكانها فيبلغ ما يقارب 1035922 نسمة بكثافة سكانية تقارب 57 نسمة في كل كلم مربع.

وأصبحت المسيلة ولاية وفقا للتقسيم الإداري لسنة 1974، وتتكون الولاية من 74 بلدية مسيرة من قبل منتخبين محليين وتحد ولاية المسيلة الولايات التالية:

- يحدها من الشمال ولاية برج بوعريج
- يحدها من الشمال الشرقي ولاية سطيف
- يحدها من الشمال الغربي ولاية باتنة
- يحدها من الغرب ولاية المدية
- يحدها من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة
- يحدها من الجنوب الغربي ولاية الجلفة¹

2- **الموقع الفلكي لمدينة المسيلة:** تقع مدينة المسيلة بين خطي طول 56.4 و 33.5 شرقا وخطي عرض 23.34 و 2.36.

وقد تنقلنا إلى مجموعة من المراكز ببلدية المسيلة التي هي أقرب وأقل تكلفة للوقت والإمكانيات المتاحة بغية ملء استمارة المقابلة مع كبار السن الملتحقين بفصول محو الأمية، وهذه المراكز هي:

- المدرسة الابتدائية بن يونس عيسى
- المدرسة الابتدائية شنيح محمد
- ثانوية الأغلب التميمي
- مسجد الحسن البصري
- مسجد أسامة بن زيد
- المركز الثقافي الإسلامي " محمد الشريف قاهر".

1- مونوغرافيا ولاية المسيلة، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، مديرية السياحة بالمسيلة، ص 4-5.

جدول رقم (01): خاص بالمجال المكاني للمؤسسات الدراسية

الرقم	اسم المؤسسة	موقعها	تاريخ افتتاحها	المساحة الكلية	المساحة المبنية	عدد الفصول	عدد المعلمين
01	المدرسة الابتدائية بن يونس عيسى	حي النسيج 166 مسكن	1987	2500م ²	980م ²	02	02
02	المدرسة الابتدائية شنيح محمد	حي وعواع المدني	1963	5850.00م ²	1400.00م ²	02	02
03	ثانوية الأغلب التميمي	حي وعواع المدني	1964	1462م ²	5120م ²	01	01
04	مسجد الحسن البصري	حي 648 مسكن	2003	/	2000م ²	01	01
05	مسجد أسامة بن زيد	حي وعواع المدني	1970	/	2050م ²	01	01
06	المركز الثقافي الإسلامي " محمد الشريف قاهر "	حي وعواع المدني	جانفي 2015	1683.75م ²	1247.90م ²	02	02

ثانيا - المجال الزمني:

إن الفترة الزمنية لدراستنا تبدأ منذ توزيع المواضيع والأساتذة المشرفين على الطلبة من طرف الإدارة خلال الفترة الزمنية 2017/10/17، وبداية فترة جلسات الإشراف في 2017/10/24، ثم في فترة شهر نوفمبر 2017 قمنا بزيارة ميدانية لـ ديوان الوطني لمحو الأمية بولاية المسيلة، والاطلاع على الوضع هناك، والتعرف على طبيعة الموضوع هناك ميدانيا، وجمع بعض المعلومات عنه من طرف الطاقم الإدارية الذي يعمل هناك، ثم خلال هذه الفترة بدأنا بجمع المادة العلمية النظرية من مراجع، ورسائل ماجستير ودكتوراه وتكوين فكرة عن الموضوع وتحديد متغيرات الموضوع وتفكيكها إلى أبعاد ومؤشرات بالاستعانة بالأستاذ المشرف، وبعض الأساتذة، وثم وضع الإستراتيجية الأولية المتبقية في الدراسة خلال هذا الشهر، وثم تحديد المتغيرات والإبعاد والمؤشرات وطرح الإشكالية وتحديد المفاهيم والفرضيات.

ثم إعداد الجانب النظري من ثلاثة فصول خلال شهر ديسمبر، جانفي، فيفري ثم الجانب الميداني والنزول إلى الميدان والقيام بزيارة للمراكز خلال بداية شهر مارس 2018، وفي نهاية مارس وبداية أبريل تم توزيع الاستمارة على المتعلمين من محو الأمية والمعلمين خلال الفترات التالية:

- المدرسة الابتدائية " بن يونس عيسى " يوم: 2018/03/27 على الساعة 13:30.
- المدرسة الابتدائية " شنيح محمد " يوم 2018/03/31 على الساعة 13:30.
- ثانوية الأغلب بن تميمي: يوم 2018/04/07 على الساعة 13:30.
- مسجد " الحسن البصري " يوم 2018/03/31 ويوم: 2018/04/04 على الساعة 13:30.
- مسجد أسامة بن زيد: يوم 2018/04/08 على الساعة 13:30.
- المركز الثقافي الإسلامي بولاية المسيلة يوم: 2018/04/02 على الساعة 13:30.

ثالثاً - المجال البشري :

وهو مجتمع البحث، ويتمثل في جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.¹

وهو يتمثل في 47 مركز على مستوى ولاية المسيلة أخذنا منه 6 مراكز وهي تمثل مجتمع الدراسة علماً أن مدير الديوان الوطني لولاية المسيلة لم يوفر لنا المعلومات والإحصاءات البشرية على مستوى 47 مركز فكتفينا بمجتمع الدراسة الذي هو 6 مراكز فقط ومجتمع الدراسة يتكون من المتعلمين الأميين الذين تم أخذ عينة منهم ومن المعلمين المتواجدين على مستوى 6 مراكز، والجدول التالي يمثل عدد المتعلمين المتواجدين بالمراكز والعدد الذي تم ملأ الاستمارة معهم.

الجدول رقم (02): خاص لعدد المتعلمين و العدد الذي تم ملأ الاستمارة معه

اسم المؤسسة	عدد المتعلمين الكلي	العدد الذي تم ملأ الاستمارة معهم
المدرسة الابتدائية بن يونس عيسى	30	15
المدرسة الابتدائية شنيح محمد	32	16
ثانوية الأغلب التميمي	10	5
مسجد الحسن البصري	22	11
مسجد أسامة بن زيد	20	10
المركز الإسلامي " محمد الشريف قاهر "	36	18
المجموع	150	75

1- رجاد وحيد دويدي: البحث العلمي . أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق- سوريا، 2000، ص191.

II. العينة المدروسة وخصائصها:

1- إختيار العينة :

إن العينة عبارة عن تقنية تستخدم لسحب عدد نسبي يمثل المجتمع محل الدراسة، وتتوقف دقة هذه العملية وكفاءتها على درجة تجانس المجتمع واستقرار الظاهرة كما أنها توفر الكثير من الجهود والوقت.¹ كما أن العينة عبارة عن مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى مجتمع البحث في مزاياه الديموغرافية والاجتماعية، والحضارية والفكرية²

وحجم العينة يعني اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراساتها³.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وذلك لأنها الأنسب لموضوع الدراسة، وهي العينة التي تم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها.⁴ ولقد تم اختيار عينة منفردة من كل مركز، قدرة نسبتها حسب تواجد المتعلمين الأميين لك مركز وقدر عددهم بـ 75 من مجموع المتعلمين كانت نسبة 50 % من كل مركز.

جدول رقم (03) : يمثل حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة.

الترقيم	اسم المؤسسة	عدد المتعلمين الكلي	العدد الذي تم ملء الاستمارة معهم	النسبة المئوية
1	المدرسة الابتدائية بن يونس عيسى	30	15	50%
2	المدرسة الابتدائية شنيح محمد	32	16	50%
3	ثانوية الأغلب التميمي	10	5	50%
4	مسجد الحسن البصري	22	11	50%
5	مسجد أسامة بن زيد	20	10	50%
6	المركز الإسلامي " محمد الشريف قاهر "	36	18	50%
	المجموع	150	75	50%

1- أحمد مصطفى خاطر: استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص158.

2- احسان محمد الحسين: الأسس العلمية بمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة والنشر، بيروت، 1976، ص112.

3- إبراهيم عبد العزيز الدعليج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص94.

4- محمد خليل عبادي وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة عمان- الأردن.

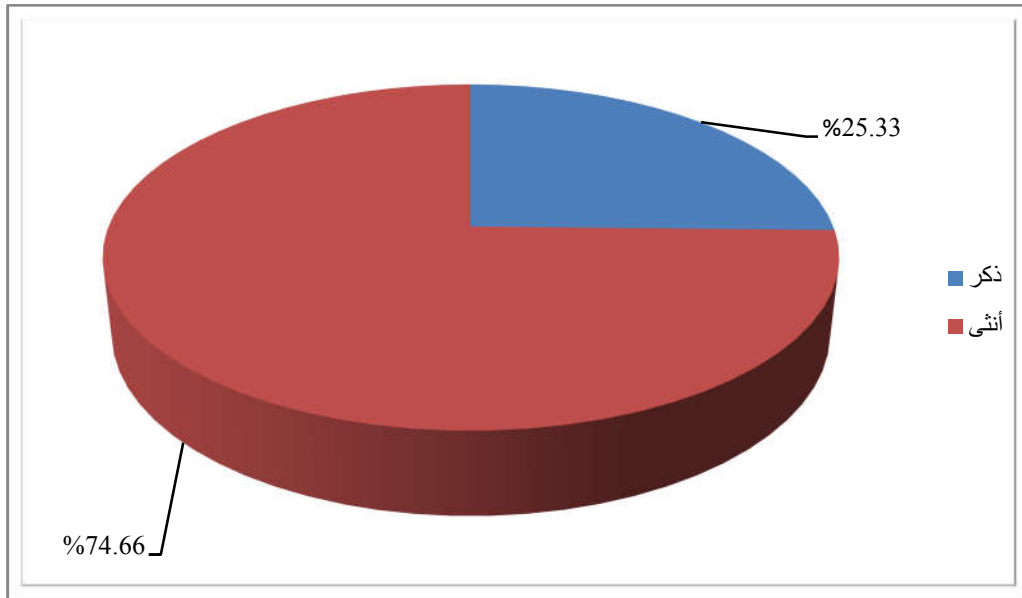
2- خصائص العينة: تتسم عينة الدراسة بعدة سمات يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	%25.33
أنثى	56	%74.66
الإجمالي	75	%100

الشكل رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة



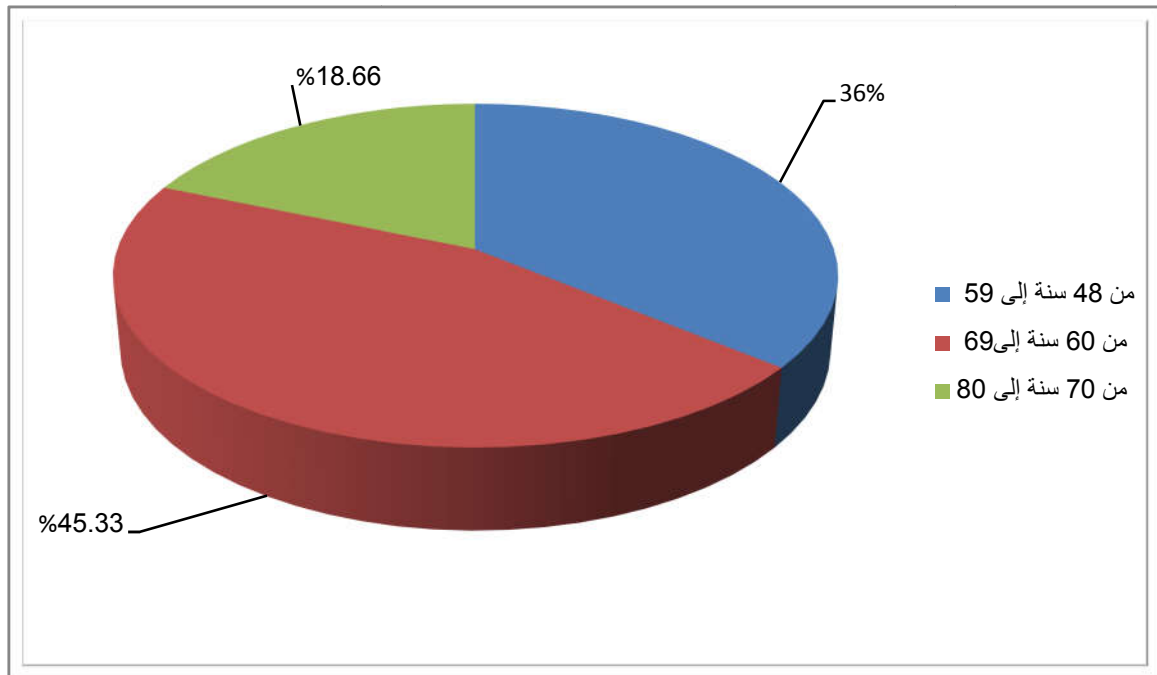
من خلال الجدول رقم 04 والشكل رقم 01 يتبين لنا أن فئة الذكور نالت المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ %74.66، في حين فئة الإناث نالت المرتبة الثانية بنسبة %25.33، ونلاحظ أن الفارق بينهما كبير يقدر بـ 59 % وهو فارق كبير يمكن تفسيره بأن رغبة الإناث والاهتمام بالتعليم أكبر من الذكور المرأة لها الوقت الكافي حتى تستطيع الذهاب لتعلم مقارنة مع الرجل الذي تكون له اهتمامات بعمل ما أو مهنة ما حتى بعد تقاعده من العمل الحكومي، إلى غير ذلك من الأسباب.

ب- توزيع أفراد العينة حسب السن:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 48 سنة إلى 59	27	36%
من 60 سنة إلى 69	34	45.33%
من 70 سنة إلى 80	14	18.66%
الإجمالي	75	100%

الشكل رقم 02 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن



من خلال الجدول رقم 05 والشكل رقم 02 يتبين لنا أن الفئة ما بين (60 سنة إلى 69 سنة) نالت المرتبة الأولى بنسبة 45.33% في حين فئة (من 48 سنة إلى 59) نالت المرتبة الثانية، وفئة (من 70 سنة إلى 80) نالت المرتبة الثالثة، ويمكن تفسير هذا إلى المسن في فترة الستينات يحسون بالتهميش والعزلة ثم الانطواء نتيجة تقلص وظائفه وأدواره نظراً لاعتبارات الخصائص الجسمية والفيزيولوجية، وإلى غير ذلك من الاعتبارات، أما في فترة الخمسينيات يكون المسن في فترة انتقالية من الكهولة إلى

الشيخوخة وفي هذه الفترة تكون بداية الاضطرابات النفسية غير المتمكنة منهم من اكتئاب إلى غير ذلك، فيكون الإقبال على التعليم نوعا ما ليس كبير.

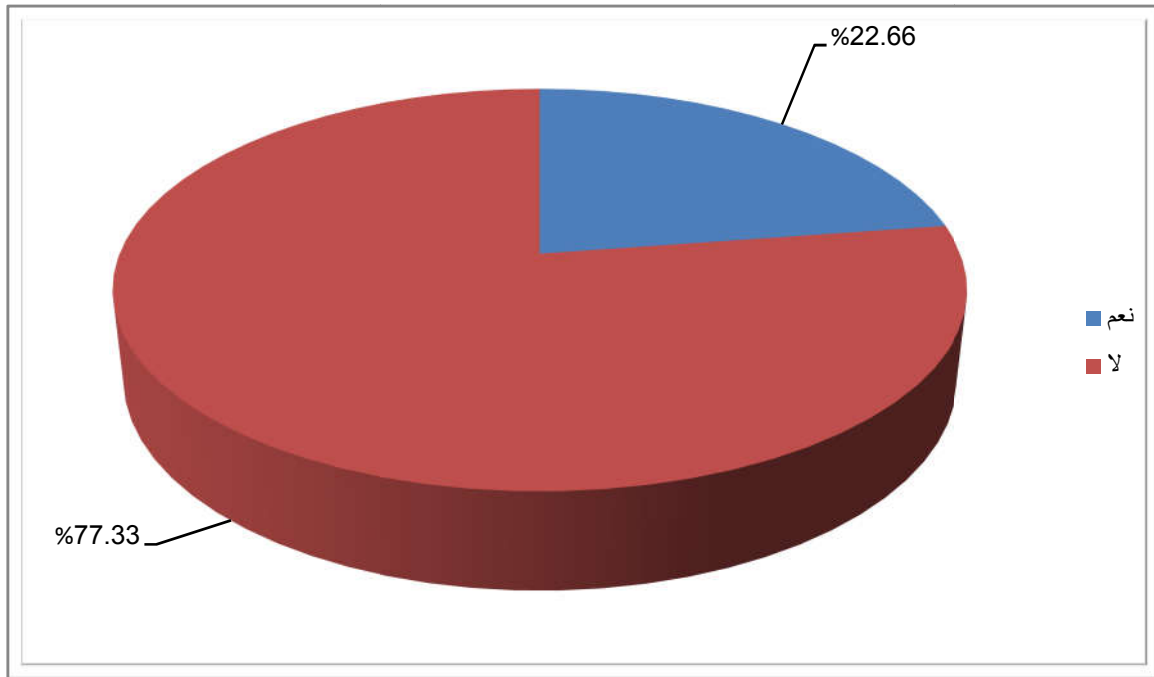
أما الذين هم أعمارهم ما بين (70 سنة إلى 80 سنة) يكون إقبالهم للتعليم ضعيف نسبيا ذك أن كبير السن في هذه الفترة جسميا وعقليا غير غادر على الدراسة وقدراته وإمكانياته تصبح جد محدودة.

ج- توزيع أفراد العينة حسب العمل

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة حسب العمل

العمل	تكرار	النسبة
نعم	17	%22.66
لا	58	%77.33
المجموع	75	%100

الشكل رقم 03 يمثل توزيع العينة حسب إمكانية العمل



من خلال الجدول رقم 06 و الشكل رقم 03 يتبين لنا أن فئة عدم الإقبال عن العمل نالت المرتبة الأولى بنسبة %71.33 مقارنة مع الذين يعملون بسبة %22.66 ونلاحظ أن الفارق بينهما % 34.63 وهو فارق كبير يمكن تفسيره إلى أن الأميين كبار السن الذين لا يعملون وهم أغلبهم متقاعدين عن العمل الحكومي وبالتالي فاستفادتهم من التعليم اتجاه أعمالهم غير متواجدة أما الذين يعملون حسب المقابلة التي

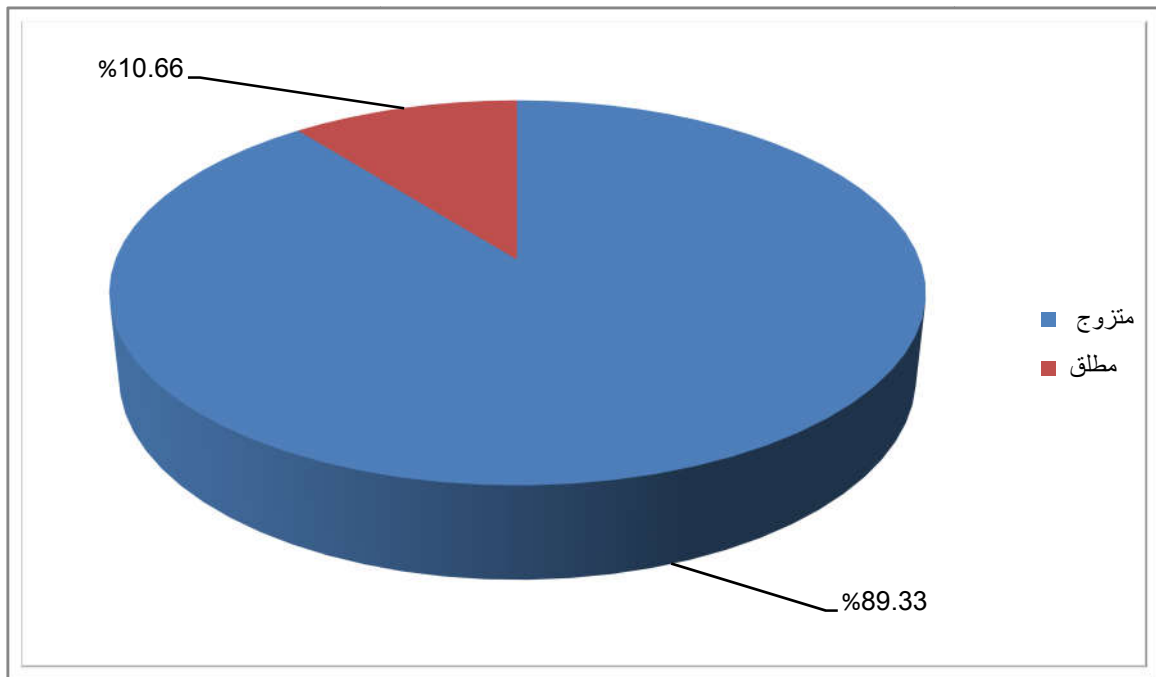
أجريت معهم هي أعمال حرة غير حكومية، وهم يستفيدون من تعلمهم الكتابة والقراءة في فهم أعمالهم التي يقومون بها جيدا ومحاولة التطوير فيها.

د- توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية " متزوج -مطلق "

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
%89.33	67	متزوج
%10.66	8	مطلق
%100	75	المجموع

الشكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية



من خلال الجدول رقم 07 والشكل رقم 04 يتبين أن نسبة الأميين كبار السن هم أكبر نسبة متزوجة تقدر بـ %89.33 مقارنة مع نسبة %10.66 هم مطلقيين، وهذا من أجل معرفة إمكانية دور التعليم والعلم في تفعيله داخل وسطهم في طريقة التفاهم والحوار والنقاش وحل مشاكلهم العائلية مع أفراد الأسرة سواء بين المتزوجين وأسرهم أو بين المطلقيين ووضعيتهم الاجتماعية.

III. منهج الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية وللوصول إلى حقائق معينة وجب إتباع منهج واضح ومحدد يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها وعليه فإن المناهج التي تطبق في دراسة الظواهر الاجتماعية تختلف وتتعدد الموضوعات المدروسة، لذا فإن اختيار منهج من بين عدة مناهج يعتمد على طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المراد تحقيقها من خلاله ، وبهذا نجد المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائص وأبعادها ويقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها استنادا إلى البيانات المحملة حولها من أجل معرفة تأثير العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول إلى النتائج¹.

حيث يعرف عقيل حسين المنهج الوصفي بأنه: "طريقة لاكتشاف العلاقات الناتجة عن تدخل عدد من المتغيرات، والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظواهر مما يتطلب تقصي الحقائق عنها وذلك بإجراء مسح شامل لمجتمع البحث أو مسح بالعينة².

واعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا هذه واضح من خلال طريقة طرح الإشكالية الموضوع وأهدافها وتساؤلاتها بالإضافة إلى تناول الدراسات السابقة، وأدبيات الموضوع المتعلق بالمشكلة هذا من الناحية النظرية.

أما من الناحية الميدانية فيتجلى في طريقة معالجة البيانات الكمية من خلال الأساليب التالية:

- تكميم المعطيات التي جمعت في الميدان.

- التحليل الكمي والكيفي للميدان

إن المنهج الوصفي يسمح لنا بدراسة موضوع الدراسة من خلال الخطوات التالية:

• تقرير خصائص مشكلة بحثنا ودراسة الظروف المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بهذه الدراسة التي تتمحور حول وصف مراكز محو الأمية ، تحليل ومعرفة هذه المراكز ومحو الأمية مفهومها، أنواعها، وأهدافها.

• و يسمح لنا أيضا بوصف وتحليل و معرفة مشكلة الاندماج لدى فئة كبار السن والتي تتم عن طريق عدة مؤسسات من بينها مراكز محو الأمية وصفا دقيقا وشاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى دراسة أبعادها.

1- عمار بخوش ومحمد الذنبيات: مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص12.

2- زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 2007، ص 179.

• ويسمح لنا أيضا المنهج الوصفي في تحديد ارتباط ظاهرة محو الأمية بظاهرة الاندماج لدى فئة كبار السن في علاقة ما؟

هل توجد علاقة أم لا؟ إذا كانت توجد ما طبيعة هذه العلاقة؟

فموضوعنا له علاقة بالدراسات الارتباطية " التي تهدف إلى استكشاف حجم ونوع العلاقات بين البيانات إلى حد تتطابق تغيرات في عامل واحد مع تغيرات في عامل آخر، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض ارتباط جزئيا موجبا أو سلبيا ذا دلالة إحصائية، أو يرجع إلى الصدفة..."

وهكذا تغير الطرق الإحصائية لحساب معاملات الارتباط ودلالاتها في هذا المجال فائدة كبيرة وتخدمه الدراسات الارتباطية في عدد من الأغراض وخاصة في دراسات التنبؤ، وتعتبر طريقة الارتباط ذات قيمة في تحليل السبب والأثر، ولكنها تبين في صورة كمية إلى حد يرتبط متغيران وإنها لا تتضمن بالضرورة أن توجد علاقة سبب والأثر، ويمكن التوصل إلى تفسير معنى العلاقة عن طريق التحليل المنطقي أكثر من التقدير الإحصائي¹.

IV. أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات كما يمكن استخدام عدد منها في البحث الواحد من أجل تجنب عيوب إحداها ، ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب وعموما لابد من القيام بالوظيفة التي اختيرت من أجلها².
أولا: الملاحظة:

تعد من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته.

تعرف الملاحظة بأنها: " أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات، والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها"³.

يوم الجمعة: 2018/03/16 على الساعة 11:26 . <http://www.djelfa.info> -1

2- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981، ص599.

3- د. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث قسنطينة، 1999، ص187.

ولقد تم اعتمادنا في دراستنا هذه على :

الملاحظة البسيطة: وهي التي من جرائها نحتفظ بالحيادية اللطيفة ودون أن نشارك في هذه الملاحظة إلاّ بالقدر الذي يراه الملاحظ مناسباً¹.

ولقد تم استخدام أداة الملاحظة في دراستنا من اجل توظيفها على مستوى محورين هامين هما: **المحور الأول:** جمع المعلومات والبيانات من خلال الدراسة الاستطلاعية من اجل ملاحظة مراكز محو الأمية والإجابة عن محاور هذه الملاحظة وهي :

- ✓ إذا ما كان هناك فعلاً لتنفيذ الإستراتيجية التي أقرها رئيس الجمهورية 2007-2015 للقضاء على أمية الكبار بمراكز محو الأمية على مستوى عينتنا التي أخذت من بلدية المسيلة
- ✓ إذا ما كان هناك تنفيذ للمناهج والبرامج التعليمية على مستوى مراكز العينة المختارة.
- ✓ إذا ما كان هناك فعلاً تعاون من طرف المعلمين والطاقم الإداري من اجل القيام بالعملية التعليمية، وما يترافق معها من تفاعل وانسجام نفسي، واجتماعي، ودعم معنوي، وسيكولوجي لكبار السن.
- ✓ التأكد من البيانات المصرح بها من قبل أفراد البحث فيما يتعلق بالنتائج المترتبة عن دور مراكز محو الأمية، اتجاه كبار السن بما يحقق اندماج هذه الشريحة.

المحور الثاني: الاستعانة بها كأداة لجمع المعلومات، والحقائق من وسط الميدان واستخدامها أثناء عرض وتحليل نتائج الدراسة، وتفسيرها حسب الوقائع التي لاحظها.

ثانياً المقابلة:

تعرف بأنها "تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه، ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية، وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث².

نظراً لطبيعة الموضوع، وطبيعة الشريحة المعنية بالدراسة، وهي الفئة الأمية، وخاصة فئة كبار السن، وصعوبة التعامل مع هذا النوع من الفئة لوجود صعوبة في فهم أسئلة استمارة الاستبيان المعتمدة بصفة كبيرة في البحوث الاجتماعية.

فضلنا عدم استخدام استمارة الاستبيان، والاعتماد على استمارة المقابلة التي من خلالها نستطيع تبسيط أسئلة المقابلة إلى هذه الفئة إلى أبسط الحدود.

1- نفس المرجع السابق، ص 189.

2- د. محمد خليل عباس، د. محمد بكر نوفل : مدخل إلى مناهج البحث في التربية، وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015،

وبما أن دراستنا هي دراسة، وصفية تفسيرية، تتطلب استخدام:

1- المقابلة المقننة: وهي " عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة، والمرتبة ترتيباً منهجياً معيناً، وتتضمن عدة مواضيع فرعية، ومقصودة، تتعلق بموضوع البحث، يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات، والبيانات المنتظرة من البحث"¹، وهي عبارة عن لقاءات تتم بين الباحث ووحدة الدراسة، ونظراً لأهميتها في البحث أخذت وقت كبير حتى تم التوصل إلى صورتها النهائية، بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى مساعدة الأستاذ المشرف قمنا بإعداد استمارة موجهة للمتعلمين الأمين تتضمن أسئلة مغلقة.

ولقد مرت الاستمارة بعدة مراحل منها:

أ- مرحلة البناء الأولي للاستمارة: تم وضع أسئلة الاستمارة بناءً عن المعلومات النظرية، والميدانية التي تم جمعها وتقسيمها إلى أربعة محاور حسب الأبعاد التي ذكرت في الفرضيات، ثم عرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بتصحيحها من ناحية إعادة تبسيط الأسئلة إلى أقصى درجة ممكنة وعدم جمع مؤشرين أو أكثر مع بعضهم في سؤال، إعادة ترتيب صياغة الأسئلة حسب متطلبات كل محور من المحاور، وفي هذه المرحلة تم إعادتها مرتين.

ب- مرحلة تحكيم الاستمارة: تم عرض الاستمارة على خمسة أساتذة محكمين، وهم من ذوي العلم، والخبرة، حيث طلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- مدى وضوح عبارات أداة الدراسة.

- مدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه.

- مدى ملاءمتها لما وضعت لأجله.

- مدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية.

- كذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

ولقد أبدا الأساتذة رأيهم، بإعادة ترتيب أسئلة بعض المحاور وإدماج بعضها مع بعض في بعض الحالات، وتقديم وتأخير بعض العبارات استجبنا لرأيهم، وغيرناها كما هو مطلوب.

1- د/ فضيل دليو، د/ علي غربي وآخرون، مرجع سابق، ص192.

ج- المرحلة النهائية: تم فيها إعداد الاستمارة بشكلها النهائي حيث قسمت البيانات إلى أجزاء كالآتي:

✓ جزء البيانات الشخصية المعنية بأفراد العينة تتمثل في الجنس، السن، العمل ونوعه وقد تتضمن خمسة أسئلة.

✓ الجزء الثاني تضمن 36 سؤال بعبارة ايجابية موزعة على أربعة محاور بالشكل التالي:

- المحور الأول: يتعلق بتعليم كبار السن القراءة والكتابة، ويتضمن العبارات من 01-09.
- المحور الثاني: يتعلق بنمو الوعي المعرفي العلمي، ويتضمن العبارات من 10-18.
- المحور الثالث: يتعلق بتحقيق الذات لدى كبار السن ويتضمن العبارات من 19-27.
- المحور الرابع: يتعلق بإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن ويتضمن العبارات من 28-36.

02- المقابلة الحرة: تتضمن أسئلة مفتوحة موجهة إلى المعلمين، من أجل الاستعانة بها في تفسير وتحليل استمارة المقابلة الموجهة للفئة الأمية، وقد تم مراقبتها وتصحيحها من طرف الأستاذ المشرف وتم قبولها، وقد تضمن 16 سؤال بطريقة مفتوحة، يجب فيها المعلمين بكل حرية، تضمنت أسئلتها الأجزاء التالية:

أ- جزء الأول البيانات الشخصية المعنية بالمعلمين تتمثل في " الجنس، السن، نوع العمل المركز " وقد تضمنت ثلاثة أسئلة.

ب- جزء الثاني تضمن 13 سؤال احتوى على المحاور التالية:

- المحور الأول: يتعلق بمجهودات الطاقم الإداري والتسييري للمراكز حول الاهتمام بالفئة الأمية من كبار السن ويتضمن السؤال من 04 إلى 07.
- المحور الثاني: يتعلق ببيانات الفرضية الأولى من السؤال 08 إلى 10.
- المحور الثالث: يتعلق ببيانات الفرضية الثانية من السؤال 09 إلى 16.

بالنسبة لاستمارة المقابلة المقننة تم الاعتماد على عبارات تقريرية تحدد فيها الإجابات المحتملة لكل فقرة، كما تم استخدام مقياس " ليكرت " للتدرج الخماسي لإجابات أفراد العينة، والذي يعطي للمبحوث عدة تقديرات لاختيار دون تقييدهم بالتأييد الكامل، أو الرفض المطلق وجاءت هذه التقديرات على الشكل التالي:

جدول رقم (08): الجدول يوضح: مقياس ليكرت:

خيارات الإجابة	الرقم	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
أعارض بشدة	01	من 1 إلى 1.79	ضعيفة جدا
أعارض	02	1.80 إلى 2.59	ضعيفة
غير متأكد	03	2.60 إلى 3.39	متوسط
موافق	04	3.40 إلى 4.19	عالية
موافق بشدة	05	4.20 إلى 5	عالية جدا

البعد يعتبر أهم مقاييس النزعة المركزية، ويتم حسابه باستخدام طريقة المتوسط الموزون أو المرجح، ففي حالة المقياس الخماسي ذو الخيارات الخمسة والقيم: 1، 2، 3، 4، 5، فيتم حساب المتوسط الحسابي للاستجابات كما يلي:

المتوسط الحسابي للاستجابات على الفقرة = (1* التكرار المقابل) + (2* التكرار المقابل) + (3* التكرار المقابل) + (4* التكرار المقابل) + (5* التكرار المقابل) / مجموع التكرارات المقابلة.

ويتم تفسير قيمة المتوسط بعد حسابه بناء على عدد الخيارات والفئات في المقياس، وفيما يلي وصفا لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس ليكرت الخماسي: يتم حساب المدى، حيث يساوي 5-1=4 يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات).

$$\text{إذن } 0.80 = \frac{4}{5} = \frac{5-1}{5}$$

فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي المرجح هي : من 1 إلى 1.79+0.80 أي من 1 إلى 1.79 كما قمنا بقياس صدقها وثباتها:

✓ صدق أداة الدراسة: (استمارة المقابلة)

إن صدق أداة البحث يعني قدرة تلك الأداة على قياس الشيء يزعم انه يقبسه¹.

كما يقصد بالصدق أن الأسئلة التي يضعها الباحث يجب أن تقيس فعلا الموضوع الذي وضعت من اجله وبشكل عميق لا سطحي².

1- محمد محمد الجوهري: أسس البحث الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 125.

2- معن خليل عمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1978، ص 76.

كما يشير مفهوم الصدق إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يضيف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يصنفه، كما يتعلق مدى صدق الأداة التي يستخدمها الباحث بدرجة تطابق ما نحصل عليه من معلومات مع الحقيقة الموضوعية أي ضرورة التأكد من أن الأدلة التي يستخدمها في القياس تقيس فعلا الظاهرة المراد دراستها، ولا تقيس شيئا آخر.

و له عدة أنواع صدق المنطقي للمحكمين و صدق الاتساق الداخلي و صدق الاتساق البنائي... حيث تناولت الطالبة الصدق المنطقي للمحكمين و صدق الاتساق الداخلي.

1) الصدق المنطقي للمحكمين:

تم عرض أداة الدراسة (الإستمارة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في التخصص حيث طلب منهم إبداء الرأي فيمايلي:

- مدى وضوح عبارات أداة الدراسة .
- مدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه.
- مدى ملائمتها لما وضعت لأجله .
- مدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية. كذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات وتقديم البديل كإقتراح.

2) صدق الاتساق الداخلي لمتغير مراكز محو الأمية:

وأیضا جرى التّحقّق من صدق الاستمارة عن طريق حساب الاتساق الداخلي لعبارات متغير مراكز محو الأمية ، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (09): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدي المتغير المستقل.

المحور الأول يتعلق بتعليم كبار السن القراءة و الكتابة				المحور الثالث يتعلق بتحقيق الذات لدى كبار السن			
العبارة	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت	العبارة	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت
01	0,975**	0,000	7	19	0,943**	0,000	8
02	0,976**	0,000	6	20	0,961**	0,000	6
03	0,980**	0,000	3	21	0,931**	0,000	9
04	0,982**	0,000	2	22	0,975**	0,000	1
05	0,933**	0,000	9	23	0,970**	0,000	4
06	0,980**	0,000	3	24	0,972**	0,000	3
07	0,980**	0,000	3	25	0,954**	0,000	7
08	0,985**	0,000	1	26	0,963**	0,000	5
09	0,966**	0,000	8	27	0,973**	0,000	2
المحور 1	0,973**	0,000	1	المحور 3	0,96	0,000	2

** دال عند ($\alpha = 0.01$)، * دال عند ($\alpha = 0.05$). المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss.

يتضح من الجدول رقم(09): أن جميع معاملات إرتباط العبارات بدرجة أبعادها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) و ($\alpha= 0.05$) و هي دلالة قوية جدا، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات بعدي متغير مراكز محو الأمية. و نلاحظ أن المحور الأول الذي يتعلق بتعليم كبار السن القراءة و الكتابة نال المرتبة الأولى في الصدق في حين المحور الثالث الذي يتعلق بتحقيق الذات لدى كبار السن نال المرتبة الثانية. أما من ناحية العبارات نلاحظ أن العبارة التي نالت المرتبة الأولى و نالت أعلى مراتب الصدق بينها و بين محورها هي العبارة رقم(8) والتي نصها "الربط بين الكم المعرفي وعملية النشاطات الموجهة "

3) صدق الاتساق الداخلي لمتغير الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن:

كما جرى التّحقّق من صدق الاستمارة عن طريق حساب الاتساق الداخلي لعبارات لمتغير الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن ، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (10): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدي المتغير التابع.

المحور الثاني يتعلق بنمو الوعي المعرفي العلمي				المحور الرابع يتعلق بتحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن			
العبارة	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت	العبارة	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت
10	0,809**	0,000	8	28	0,978**	0,000	3
11	0,811**	0,000	7	29	0,973**	0,000	4
12	0,949**	0,000	6	30	0,953**	0,000	6
13	0,793**	0,000	9	31	0,969**	0,000	5
14	0,965**	0,000	3	32	0,990**	0,000	1
15	0,962**	0,000	5	33	0,950**	0,000	7
16	0,968**	0,000	1	34	0,979**	0,000	2
17	0,967**	0,000	2	35	0,863**	0,000	8
18	0,964**	0,000	4	36	0,863**	0,000	8
المحور 2	**0,909	0,000	2	المحور 4	**0,946	0,000	1

** دال عند ($\alpha = 0.01$)، * دال عند ($\alpha = 0.05$). المصدر: إعداد الطالبة بالإعتماد على بيانات الإستمارة ومخرجات spss.

يتضح من الجدول رقم (10): أن جميع معاملات ارتباط الأسئلة بالدرجة أبعادها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لمتغير الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن.

يتضح من الجدول رقم (10): أن جميع معاملات ارتباط العبارات بدرجة أبعادها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$) وهي دلالة قوية جدا، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات بعدي متغير الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن. و نلاحظ أن المحور الرابع الذي يتعلق بتحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن نال المرتبة الأولى في الصدق في حين المحور الثاني الذي يتعلق بنمو الوعي المعرفي العلمي نال المرتبة الثانية. أما من ناحية العبارات نلاحظ أن العبارة التي نالت المرتبة الأولى و نالت أعلى مراتب الصدق بينها و بين محورها هي العبارة رقم (32) والتي نصها " الحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء، والأقارب "

✓ ثبات استمارة المقابلة:

يقصد بثبات هنا أنها تعطي نفس النتيجة، لو تم إعادة توزيع الاستمارة أكثر من مرة تحت نفس الظروف، والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستمارة يعني الاستقرار في نتائج الاستمارة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية، وقد تم التحقق من ثبات استمارة الدراسة من خلال ألفا كرومباخ، والجدول رقم (02) يمثل معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات استمارة المقابلة.

جدول رقم (11) قيمة معامل Cronbach's alpha

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	البعد
9	0.993	المحور الأول: يتعلق بتعليم كبار السن القراءة والكتابة
9	0.973	المحور الثاني: نمو الوعي المعرفي العلمي
9	0.989	المحور الثالث: تحقيق الذات لدى كبار السن
9	0.985	المحور الرابع: إدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن
36	0.995	الكلية

بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج spssv22

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن معامل الثبات ألفا كرومباخ أكبر من الحد الأدنى (0.5) في جميع محاور استمارة المقابلة مما يدل على ثبات أداة الدراسة، وبذلك تكون استمارة المقابلة في صورتها النهائية، كما هو في الملاحق، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدقها وثباتها وصلاحياتها لتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

كيفية حساب معامل ألفا كرومباخ:

معامل ألفا كرومباخ هو رقم ومقياس واحد يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الإستمارة أي قدرت الأداة المستخدمة في البحث على قياس المقصود من قياسه. أي أن إعادة تطبيق الأداة الإستمارة في ظروف مماثلة فإننا سنحصل على نفس النتائج أو الإستنتاجات.

معادلة كرونباخ الرياضة

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{C}}{\bar{V} + (N - 1) \cdot \bar{C}}$$

حيث

N = عدد العناصر .

$\bar{C}$ = متوسط التباين الداخلي بين العناصر .

$\bar{V}$ = متوسط التباين الكلي للعناصر

قيمة معامل كرونباخ تتراوح بين الصفر و الواحد (0 - 1).

وتعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي (60%)، على الأقل قيمة مقبولة للحكم على أداة البحث أو الإستمارة بالصدق وكلما زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ كلما زادت درجة الثبات، و الصدق بين أسئلة الإستمارة.

V. أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد قمنا بتفريغ بيانات استمارة المقابلة وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"

(IBMspss statistics v22) ، حيث قمنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- ✓ التكرارات: والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- ✓ اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.
- ✓ المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل، ارتباط برسون.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة وهذا من خلال التطرق للمنهج المعتمد بالإضافة إلى عينة الدراسة، ومواصفاتها وطريقة اختيارها، ثم التطرق للأدوات المستخدمة وخصائصها للتأكد من مدى صدقها وثباتها كما تطرقنا لمجالات الدراسة وفي الأخير الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها.

تمهيد

I. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

أولاً. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

ثانياً. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

II. نتائج فرضيات الدراسة

أولاً. نتائج الفرضية الأولى.

ثانياً. نتائج الفرضية الثانية.

ثالثاً. نتائج الفرضية العامة.

III. النتيجة العامة

تمهيد:

جاء هذا الفصل لتحليل نتائج الدراسة، من خلال عرض استجابات الأفراد المبحوثين حول الفرضيات ومعالجتها إحصائياً، وهذا من خلال الاعتماد على مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية المختلفة، والوصول إلى نتائج وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة والذي يتمحور حول مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن ببعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة.

I. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين مراكز محو الأمية والاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن، وتم الوصول إلى نتائج عديدة، ومن أجل تسهيلها من ناحية العرض والتحليل تم تقسيمها وفقاً لتسلسل فرضيات الدراسة وجاءت كالتالي:

أولاً. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

والتي مفادها " لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة ارتباطية لنمو الوعي المعرفي العلمي " وسنناقش النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختباراً للعبارات في ما يأتي:

• عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الأول.

جدول رقم (12) يبين استجابة المبحوثين لتعلم القراءة والكتابة.

الترقيم	الخيارات		أعراض بشدة	أعراض ض	غير متأكد	أوافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
	العبارات	ت									
1	تعلم مهارة القراءة المقرونة بالمحادثة	ت	1	16	22	24	75	3,4	1,039	متوسط	9
		%	1,33	21,33	29,33	32	100				
2	تعلم مهارة القراءة بالتركيز على مخارج الحروف الصوتية	ت	1	16	22	23	75	3,41	1,053	عالي	3
		%	1,33	21,33	29,33	30,67	100				
3	تعلم مهارة التعبير البصرية التأميلية	ت	1	16	21	24	75	3,42	1,054	عالي	1
		%	1,33	21,33	28	32,00	100				
4	تعلم مهارة الاستماع	ت	1	16	21	24	75	3,42	1,054	عالي	1
		%	1,33	21,33	28,00	32,00	100				
5	تعلم الحساب والعمليات الحسابية	ت	1	19	27	18	75	3,22	1,021	متوسط	8
		%	1,33	25,33	36,00	24,00	100				
6	إستغلال ما تعلمه في الكتابة في عملية التواصل	ت	2	15	25	23	75	3,32	1,028	متوسط	6
		%	2,67	20	33,33	30,67	100				
7	استغلال ما تعلمه في المحادثة في عملية التواصل	ت	2	15	25	23	75	3,32	1,028	متوسط	6
		%	2,67	20	33,33	30,67	100				
8	الربط بين الكم المعرفي وبعملية النشاطات الموجهة	ت	2	15	21	27	75	3,37	1,03	متوسط	5
		%	2	20	28	36	100				
9	إتقان مهارة النسخ والتقليد	ت	1	17	21	24	75	3,38	1,05	متوسط	4
		%	1	22	28	32	100				
-	المتوسط الكلي للمحور										
								3.36	1.013	متوسط	-

توضح الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه للعبارات المتعلقة بتعليم كبار السن القراءة والكتابة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.22-3.42) وجاءت أغلبها بتقديراتها متوسطة.

- حيث جاءت العبارة رقم (3) و(4) في المرتبة الأولى والتي تنص على " تعلم مهارة التعبير البصرية التأملية" و"تعلم مهارة الاستماع" بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.42)، وهو أعلى من المتوسط العام (3.36)، وانحراف معياري قدر بـ (1.054)، وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارتين ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هاتين العبارتين إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (49.33%) واحتلت المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة محايد بـ (28%) المرتبة الثانية وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (22.66%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (26.67%)، مما يؤكد على أن هاذين العبارتين نالتا نسبة عالية في الموافقة، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي المقدّر بـ (3.42) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارتين؟

أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارتين نالتا المرتبة الأولى بنسبة (32%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (17.33%) أي أن درجة هذا الإتجاه إيجابي معتدل وعليه نخلص أن هاتين العبارتين كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير عالي.

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة بـ (22.66%)، وغير متأكد بـ (28%) لأسباب عدة استنتجناها من خلال الملاحظة والمقابلة التي قمنا بها مع المعلمين والتي منها.

أن المستويات الثلاث لتعليم المشروحة على المستوى النظري مختلطة مع بعضها البعض، وهذا ما يؤدي إلى تداخل الأمر، وصعوبة التعليم ، والانسجام بالنسبة لهذه الفئة وبالتالي تحصيلها ضعيف نوعا ما، ومتأخر عن زملائهم.

- تاليها العبارة رقم (02) التي جاءت في المرتبة الثالثة، وتنص على " تعلم مهارة القراءة بالتركيز على مخارج الحروف الصوتية" بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.41) وهو أعلى من المتوسط العام (3.36)، وانحراف معياري قدر بـ (1.053)، هذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة

(48%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة بالحياد بـ (29.33%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (22.66%).

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (25.34%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة هذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر بـ (3.41)، لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة، نالت المرتبة الأولى بنسبة (30.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (17.33%) أي أن درجة هذا الإتجاه إيجابي معتدل وعليه نخلص أن هذه العبارة، كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة. ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة بـ (22.66%)، وغير متأكد بـ (29.33%) إلى الأسباب المذكورة في العبارتين السابقتين بالإضافة إلى عدم الانضباط في الحضور بين المتعلمين، وعدم وجود رقابة حول هذا الموضوع من طرف المركز، حتى أن هناك نسبة التحرر جد ضعيفة لأن المتعلمين الأميين هناك من تجاوز السنتين إلى أكثر من خمس سنوات لهذه الأسباب.

- **تاليها العبارة رقم (09)** والتي جاءت في المرتبة الرابعة والتي مفادها " إتقان مهارة النسخ والتقليد" بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.38)، وانحراف معياري قدر (1.039)، وهذا يعني أن هناك إتفاق بين إستجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ ومثلت نسبة استجابات المبحوثين لفئة الموافقة بـ (48%) المرتبة الأولى في حين نالت فئة الإجابة بالحياد بـ (28%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (24%).

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، نسبة المعارضة بينهما نجد الفارق يقدر بنسبة (24%)، نجد الفارق نوعا ما كبير، مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، هذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر بـ (3.38%) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (32%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (16%) أي أن درجة هذا الاتجاه إيجابي معتدل.

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة بـ (24%)، والحياد بنسبة (28%)، لأسباب المذكورة في العبارات السابقة.

- تاليها العبارة رقم (08) التي جاءت في بالمرتبة الخامسة والتي مفادها " الربط بين الكم المعرفي وبعملية النشاطات الموجهة " بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدره (3.37)، وانحراف معياري قدره (1.036)، هذا يعني أن هناك إتفاق بين إستجابات حول هذه العبارة، ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (49.33%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة محايد بـ (28%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (22.67%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق نوعا ما كبير يقدر بـ (26.66%) مما يؤكد على أن العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة؟

أي ما هي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة (08) نالت المرتبة الأولى بنسبة (36%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بـ (13.33%)، أي أن درجة هذا الاتجاه إيجابي معتدل، نخلص أن العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة.

- تليها بالعبارة رقم (06)(07) حيث جاءت في المرتبة السادسة، والتي تنص على "استغلال ما تعلمه في الكتابة في عملية التواصل" "استغلال ما تعلمه في المحادثة في عملية التواصل بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.32) وانحراف معياري (1.028)، هذا يعني أن هناك إتفاق بين إستجابات المبحوثين حول هاتين العبارتين ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هاتين العبارتين إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (44%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة بالحياد بـ (33.33%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (22.67%).

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق بـ (21.33%) الفارق كبير مما يؤكد أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، هذا ما يؤكد المتوسط الحسابي (3.32) لكن ما هي درجة الموافقة على العبارة؟

أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة للعبارة رقم (06) (07) نالت المرتبة الثانية بنسبة (30.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (13.33%)، نخلص أن هذه العبارة كانت الاستجابات إيجابية بالموافقة بدرجة تقدير متوسط.

- **تليها العبارة رقم (05)** التي جاءت في المرتبة الثامنة، والتي مفادها "تعلم الحساب والعمليات الحسابية" بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.22)، وانحراف معياري (1.021)، وهذا يعني أن هناك تقارب بين إستجابات المبحوثين حول هذه العبارة ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة لموافقة (37.33%) المرتبة الأولى في حين نالت فئة الإجابة بالحياد بـ (36%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (26.66%).

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، نسبة المعارضة نجد الفارق (10.67%) وهو نوعا ما كبير مما يؤكد أن هذه العبارة نالت نسبة متوسطة في الموافقة، لكن ما هي درجة الموافقة على العبارة ؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثالثة بنسبة (24%) في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الرابعة بنسبة (13.33%)، نخلص أن هذه العبارة كانت استجابة المبحوثين غير واضحة وغير متأكد منها وهي تميل لجهة الجانب الإيجابي لأنها أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.22).

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة (26.66%)، والحياد بـ (36%) لأسباب عدة منها يعاني كبار السن صعوبة في تعلم العمليات الحسابية والحساب نتيجة ضعف قدراتهم العقلية، وأيضا للاعتبارات السابقة نتيجة اختلاط مستويات الثلاث داخل الصف وبالتالي إيجاد صعوبة في تعلم الحساب جيدا .

تليها العبارة رقم (01) التي جاءت في المرتبة التاسعة، والتي مفادها "تعلم مهارة القراءة المقرونة بالمحادثة"، بمتوسط حسابي قدر بـ (3.4)، وانحراف معياري قدر بـ (1.039)، وهذا يعني أن هناك إتفاق بين إستجابات المبحوثين حول هذه العبارة ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أمي سلبي؟ ومثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (48%) المرتبة الأولى في حين نالت فئة الإجابة محايد (29.33%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (22.66%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (25.34%) مما يؤكد أن العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال الجدول أن بدرجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (32%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (16%).

نخلص أن هذه العبارة، كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير متوسط.

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة بـ (22.66%) وغير متأكد بـ (29.33%) إلى عدم انسجام العملية التعليمية داخل فصول محو الأمية للأسباب المذكورة سابقا.

وتأسيسا على ما سبق، ومن خلال التحليلات الكمية والكيفية لمحور تعليم كبار السن القراءة والكتابة يتضح أن اتجاهات المبحوثين حول تعلم كبار السن القراءة والكتابة بمراكز محو الأمية الست، متوسطة بما أن المتوسط الحسابي الكلي منحصر بين 2.60 إلى 3.40 للمتوسط المرجح فالإجابات تعتبر في أغلبها ايجابية بدرجة تقدير متوسطة وهذا ما يتفق مع ما أشارت اليه النظرية المتبناة في دراستنا هذه نظرية "الوعي، وتعليم المقهورين"، والتي من بين مبادئها تحقيق تعليم الكبار القراءة، والكتابة كعمل ثقافي من أجل الحرية .

وأیضا ما توصل اليه الباحث (رابح بن عيسى، 2011) في دراسته حول انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية، العلاقات الاجتماعية، في نتائج الفرضية الثانية له حول اكساب الدارس للمكانة العلمية والثقافية التي تمكنه من التدرج في السن الاجتماعي، بهذا الحصول على مكانة محترمة بين الجماعة

وهذا أيضا ما ذهبت اليه الدراسة السابقة للباحث (بن عروس محمد أمين ، 2008) حول الدور و المكانة الاجتماعية للأُميين بعد دخول فصول محو الأمية حول تحقيق الدارسون في فصول محو الأمية

• عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثاني.

جدول رقم (13) يبين استجابة لنمو الوعي المعرفي العلمي.

ترقيم	العبارات	الخيارات	أعراض بشدة	أعراض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
10	الإيمان بأن العلم أساسي، وضروري	ت	1	8	8	41	17	75	3,86	0,934	عالي	1
		%	1,33	10,67	10,67	54,67	22,67	100				
11	التقدم العلمي يساعد على توفير الوقت، والجهد، ولذلك الحرص على التعليم من أجل ذلك	ت	1	8	8	41	17	75	3,86	0,934	عالي	1
		%	1,33	10,67	10,67	54,67	22,67	100				
12	القدرة على قراءة القرآن، والأحاديث النبوية الشريفة	ت	1	14	24	25	11	75	3,41	1,001	عالي	3
		%	1,33	18,67	32	33,33	14,67	100				
13	الرغبة في تحقيق مستويات عليا من الطموح بالحصول على شهادة عليا	ت	2	33	12	16	12	75	3,04	1,190	متوسط	9
		%	2,67	44	16	21,33	16	100				
14	القدرة على توظيف ما يحصله في توجيه أبنائه	ت	2	14	30	20	9	75	3,26	0,99	متوسط	8
		%	2,67	18	40	26,67	12	100				
15	التعليم يجعله قادرا على الإهتمام بما يجري داخل مجتمعه، والعالم	ت	2	13	27	24	9	75	3,33	0,990	متوسط	5
		%	2,67	17,33	36	32	12	100				
16	التعليم يساعد على معرفة أهمية التعامل السلمي، ورفاهية البشرية	ت	2	14	27	24	8	75	3,29	0,983	متوسط	7
		%	2,67	18,67	36	32	10,67	100				
17	محاولة إبداء الرأي، والمشاركة حول ما يجري في مجتمعه والعالم بأسره	ت	2	14	26	25	8	75	3,30	0,986	متوسط	6
		%	2,67	18,67	34,67	33,33	10,67	100				
18	تنمية الثقافة الصحية لديه	ت	2	14	22	28	9	75	3,37	1,010	متوسط	4
		%	2,67	18,67	29,33	37,33	12	100				
-	-	-	-	-	-	-	-	-	3.41	0.910	عالي	-
المتوسط الكلي للمحور												

تشير المعطيات الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بنمو الوعي المعرفي العلمي لدى المتعلمين من فئة كبار السن تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.04-3.86)، وكانت درجة التقديرات مرتبة على الشكل التالي:

- العبارة رقم (10-11) في المرتبة الأولى ومفادها "الإيمان بأن العلم أساسي، وضروري" و " التقدم العلمي يساعد على توفير الوقت والجهد ولذلك الحرص على التعليم من أجل ذلك" والتي أخذنا تقدير عالي بمتوسط حسابي (3.86)، وانحراف معياري (0.934) وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات

المبحوثين حول هاتين العبارتين، ومنه هل اتجاه الاستجابة إيجابي أم سلبي حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة هي (77.34%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة بالمعارضة (12%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة محايد بـ (10.67%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (64.34%) مما يؤكد على أن هاتين العبارتين نالتا نسبة عالية في الموافقة، لكن ما هي درجة الموافقة على هذين العبارتين؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارتين نالت المرتبة الأولى بنسبة (54.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (22.67%)، أي أن درجة هذا الاتجاه إيجابي معتدل ونخلص أن هاتين العبارتين كانت استجابات المبحوثين فيها ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير عالي.

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة (12%)، ومحايد (10.67%) لأسباب والاعتبارات السابقة المذكورة في عبارات المحور الأول.

- تأتي العبارة (12) في المرتبة الثالثة ومفادها "القدرة على قراءة القرآن والأحاديث النبوية الشريفة" والتي أخذت تقدير عالي بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (1.001)، وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل اتجاه الاستجابة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (48%) المرتبة الأولى في حين نالت فئة الإجابة محايد بـ (32%)، في الأخير جاءت فئة بالمعارضة بنسبة (20%) .

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، والمعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (28%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر بـ (3.41) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول على درجة الموافقة المعتدلة على العبارتين نالت المرتبة الأولى بنسبة (33.33%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (14.67%)، أي درجة هذا الاتجاه إيجابي معتدل وعليه نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير عالي.

ومع ذلك تفسر نسبة المعارضة (20%)، والمحايد (32%) حول العبارة رقم (12) لاعتبارات أن هناك داخل الفصل الواحد من هم في طور الأول لا يحسن جيدا القراءة والكتابة وبالتالي ليس له القدرة على قراءة القرآن، والأحاديث، بالإضافة إلى التفسيرات السابقة المذكورة في عبارات المحور الأول .

- ثم تأتي العبارة رقم (18) في المرتبة الرابعة ومفادها " تنمية الثقافة الصحية لديه" والتي أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي و (3.37)، وانحراف معياري و (1.010)، وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (49.33%) المرتبة الأولى، في حين نالت نسبة المحايدة ب (29.33%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (21.34%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، والمعارضة نجد أن الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (27.99%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر ب (3.37) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة؟

أي ماهي درجة هذا الإتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (37.33%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (12%)، أي درجة هذا الإتجاه إيجابي معتدل وعليه نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير متوسط

يتضح من خلال هذا أن في إمكان هذه الفئة المتعلمة وخاصة في المرحلة الثالثة والثانية الاعتزاز بوعيه الصحي والثقافي .

- تليها العبارة رقم (15)، في المرتبة الخامسة والتي مفادها " التعليم يجعله قادرا على الاهتمام بما يجري داخل مجتمعه والعالم" والتي أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي قدره (33.33)، وانحراف معياري (0.990) وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل اتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة بنسبة (44%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة محايد ب (36%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارض بنسبة (20%).

عند المقارنة بين نسبة الموافقة والمعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (20%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نسبة عالية في الموافقة، بمتوسط قدره (3.33) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟

أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (32%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (12%)، أي درجة هذا الاتجاه ايجابي معتدل، نخلص أن العبارة كانت استجابات المبحوثين إيجابية بالموافقة، بدرجة تقدير متوسط.

- **تليها العبارة رقم (17)** في المرتبة السادسة التي ومفادها " التعليم يساعد على معرفة أهمية التعامل السلمي، رفاهية البشرية" والتي أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.986)، هذا يعني أن هناك إتفاق بين إستجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل إتجاه الإستجابة إيجابي أم سلبي حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (44%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الاجابة محايد (34.67%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (21.34%) عند المقارنة بين نسبة الموافقة والمعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (22.66%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي (3.30) لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟

أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (33.33%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (10.67%) أي درجة هذا الإتجاه إيجابي معتدل نخلص أن هاته العبارة كانت استجابات المبحوثين تميل إلى إيجابية بالموافقة بدرجة تقدير متوسط

نستنتج أن عبارة محاولة ابداء الرأي والمشاركة حول ما يجري في مجتمعه والعالم بأسره بالنسبة لكبار السن بعد تحررهم من مراكز محو الأمية يبدوون بفهم ما يجري في مجتمعهم ومشاركته برأيهم ولو بالقليل .

- **تاليها عبارة رقم (16)** المرتبة السابعة ومفادها " يساعد على معرفة أهمية التعامل السلمي، الرفاهية البشرية" والتي أخذت تقدير متوسط، بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (0.983)، أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم

سلبية؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (42.67%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة محايد بـ (36%) المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (21.34%). وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ، والمعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (21.37%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ما هي درجة موافقة على هذه العبارة؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت مرتبة الثانية بنسبة (32%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (10.67%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين تميل إلى جهة الجانب الإيجابي وعلى الرغم من الفارق الكبير إلى أن إستجابة المبحوثين غير واضحة وغير متأكد منها أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي، (2.29) درجة تقدير متوسط .

من خلال هذه النتائج نستنتج أن كبار السن هم في بداية فهم أي الأساليب السلمية الأحسن في تعامل داخل الأسرة، وكيفية تجسيدها وتفعيلها خاصة عند ذوي مرحلة الثالثة من التعليم .

- **تليها العبارة (14)** التي جاءت في المرتبة الثامنة ومفادها " القدرة على توظيف على ما يحصله في توجيه أبنائه" والتي أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (0.990)، وهذا يعني أن هناك اتفاق بين و استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومن هل إتجاه الإستجابة نحو هذا الإتجاه إيجابي أم سلبية؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (38.67%) المرتبة الثانية، في حين نالت فئة الاجابة المحايد مرتبة الأولى بنسبة (40%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارض بـ (21.34%). وعند المقارنة بين نسبة الموافقة والمعارضة ونجد الفارق يقدر بـ (17.33%) وهو فارق معتبر مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة لا بأس بها في الموافقة لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (26.67%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (12%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين تميل إلى جهة الجانب الإيجابي وعلى الرغم من الفارق الكبير إلا أن استجابات المبحوثين غير واضحة وغير متأكد منها لأنها أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.26)

نستنتج أن قدرة المتعلمين كبار السن على توظيف ما تعلمه من قراءة وكتابة في توجيه أبنائه بأسلوب فيه نوع من التفتح والتحضر متوسط جدا وقليلة نسبيا ربما لأن ما يحصله يعد بسيطا جدا .

- **تليها العبارة رقم (13)** التي جاءت في المرتبة التاسعة والتي مفادها "الرغبة في تحقيق مستويات عليا من الطموح بالحصول على شهادة عليا " بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.04)، انحراف معياري (1.190) ، مما يدل عل أن هناك إختلاف بين استجابة المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل إتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة المعارضة المرتبة الأولى بنسبة (46.67%) ونالت فئة الموافقة المرتبة الثانية بنسبة (37.33%)، وفي الأخير فئة الاجابة محايد بنسبة (16%) وبالمقارنة بين نسبة المعارضة ونسبة الموافقة نجد الفارق يمثل (9.34%) مما يؤكد أن هذه العبارة نالت نسبة معتبرة من المعارضة تميل جهة الجانب السلبي.

ماهي درجة المعارضة على هذه العبارة ؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن درجة المعارضة المعتدلة نالت نسبة (44%)، في المرتبة الأولى في حين درجة المعارضة الشديدة نالت المرتبة الخامسة بنسبة (2.67%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين فيها سلبية بالمعارضة، بدرجة تقدير متوسط.

نستنتج من هذه العبارة أن فئة كبار السن تكتفي بتعلم القراءة والكتابة خلال فصول محو الأمية ومراحلها التعليمية فقط دون التفكير في مواصلة التعليم فيما بعد وتحقيق طموح أعلى نظرا لاعتبارات التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وقدراتهم العقلية التي تصبح ضعيفة في هذه المرحلة العمرية وبالمقابل هناك نسبة لا يستهان بها.

وبالمقابل هناك نسبة الموافقة (37.33%) وهي التي تضع تحدي مواصلة التعليم، والاعتزاز بمراتب عليا من التعليم وتأسيسا على ما سبق ومن خلال التحليلات الكمية والكيفية لمحو نمو الوعي المعرفي العلمي جاءت في مجملها ايجابية بمتوسط حسابي كلي يقدر بـ (3.41) وهي بتقدير عالي.

وهذا ما أشارت اليه نظريتنا المتنبئة حول "الوعي وتعليم المقهورين " حيث عالج "باولوفيري" تعليم الكبار القراءة والكتابة على أنه عمل اجتماعي بجانب كونه عملا معرفيا، وهو بذلك يربط بين اثارة الوعي وبين تعليم المهارات اللغوية، بل يجعل إثارة الوعي الناقدة نقطة الانطلاقة في العملية التربوية والمحصلة النهائية

ويتضح مما سبق وحسب المعطيات الكمية في الجدول أن هناك اتفاق لدى المبحوثين في استجاباتهم حول هذا البعد والتشتت مخفض في استجاباتهم حول "متغير نمو الوعي المعرفي العلمي" جاءت فيه قيم المتوسطات الحسابية.

مقارنة فيما بينها مما يدل أيضا أن هناك اتفاق لدى المبحوثين في استجاباتهم حول هذا البعد ولقد تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المحور الأول، وفقرات المحور الثاني وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (14) يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين تعليم كبار السن القراءة والكتابة ونمو الوعي المعرفي العلمي.
الفرضية الأولى:

البيانات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تعلم كبار السن القراءة والكتابة	3.3659	1.01306	* * 0.938	0.000
نمو الوعي المعرفي العلمي	3.4178	0.91074		

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين تعليم كبار السن القراءة والكتابة ونمو الوعي المعرفي العلمي يساوي 0.938 وأن القيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

مما يجعلنا نحكم بأننا هناك علاقة طردية قوية بين متغيري هذه الفرضية، وعليه يمكن القبول هذه الفرضية ويمكن القول بأن مراكز محو الأمية تعمل على تعليم كبار السن القراءة والكتابة مما يحقق تكون رصيد معرفي علمي سواء داخل المركز أو خارجه بمثابة المتعلم على تكوين ثقافة علمية واسعة وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة السابقة لـ(بن عروس محمد الأمين، 2008)

ثانيا - عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

والتي مفادها " لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة إرتباطية بإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي " وسنناقش النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية حيث تم استخدام متوسطات الحسابية، الانحراف المعياري واختبار للعبارات فيما يأتي:

• عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثالث :

جدول رقم (15) يبين استجابة المبحوثين لتحقيق الذات لدى كبار السن.

الترقيم	الخيارات	أعراض	أعراض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير متوسط	الترتيب
العبارات		بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
19	التعليم يجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة نفسه	ت	2	14	23	29	7	75	3,33	0,977	متوسط
		%	2,67	18,67	30,67	38,67 %	9,33	100			
20	الشعور باحترام الذات نتيجة التعليم	ت	2	12	21	30	10	75	3,45	1,003	عالي
		%	2,67	16,00	28,00	40,00	13,33	100			
21	توليد الدوافع الذاتية لحب التعلم دون أن يكون كاره لذلك	ت	2	10	15	35	13	75	3,62	1,01	عالي
		%	2,67	13,33	20,00	46,67	17,33	100			
22	غض النظر عما يواجهه من الآخرين من آراء سلبية، بل يزيد من عزيمته وإصراره	ت	2	9	21	32	11	75	3,54	0,976	عالي
		%	2,67	12,00	28,00	42,67	14,67	100			
23	العمل بجد لتساوي مع الآخرين	ت	1	10	30	23	11	75	3,44	0,947	عالي
		%	1,33	13,33	40,00	30,67	14,67	100			
24	العمل بجد حتى يكون متفوق	ت	1	10	29	24	11	75	3,45	0,948	عالي
		%	1,33	13,33	38,67	32,00	14,67	100			
25	العمل لتخطي الصعوبات التي اعاقت تعلمه من قبل	ت	1	10	19	35	10	75	3,57	0,93	عالي
		%	1,33	13,33	25,33	46,67	13,33	100			
26	العمل على شعوره بالرضا عن نفسه بتحقيق رغباته	ت	1	10	27	27	10	75	3,46	0,934	عالي
		%	1,33	13,33	36,00	36,00	13,33 %	100			
27	التقدم في مراحل التعليم يشعر بارتفاع في المعنويات	ت	1	10	28	25	11	75	3,46	0,949	عالي
		%	1,33	13,33	37,33	33,33	14,67	100			
المتوسط الكلي للمحور											عالي
								3,48	0,925		

تشير المعطيات الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بتحقيق الذات لدى كبار السن تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.33-3.62)، وكانت درجة التقديرات مرتبة على الشكل التالي:

- **تليها العبارة رقم (21)** بالمرتبة الأولى ومفادها " توليد الدوافع الذاتية لحب التعلم دون أن يكون كارها لذلك" والتي أخذت تقديري عالي بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.010) وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابة الباحثين حول هذه العبارة ،حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (64%)، في حين نالت فئة المحايدة المرتبة الثانية بنسبة (20%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ نسبة (16%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة ، نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (48%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بـ (46.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (17.33%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات الباحثين ايجابية بالموافقة، بدرجة تقدير عالي وتظهر نتائج هذه العبارة أن مراكز محو الأمية من خلال المقابلة مع المعلمين، وما لاحظناه يشجعون، ويدفعون ويحببون هذه الفئة للدراسة، والتعلم بالرغم من النقائص المتواجدة على مستوى المراكز من ناحية العملية التنظيمية، والضبط داخل المركز .

- **تليها العبارة رقم (25)** في المرتبة الثانية والتي تنص على "العمل لتخطي الصعوبات التي أعاققت تعلمه من قبل" بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.57)، وانحراف معياري قدر بـ (0.932) وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات الباحثين حول هذه العبارة، ومنه هل الاتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أو سلبي حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (60%) المرتبة الأولى ، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (25.33%) وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (14.66%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ نسبة (45.34%) مما يؤكد أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (46.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثانية بنسبة (13.33%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي نستنتج من هذه العبارة أن كبير السن المتعلم يلقى دعم نفسي لتشجيعه على التعلم، والاستمرار في التعلم من طرف المعلمين بالمركز حتى يستطيعون التغلب على الصعوبات التي تواجههم وتعيقهم عن التعلم

- **تليها العبارة رقم (22)** والتي مفادها "غض النظر عما يواجهه من الآخرين من آراء سلبية، بل يزيد من عزيمته، وإصراره " بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.54) وبـ انحراف معياري (0.976) وهذا يعني أن هناك اتفاق بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل الاتجاه الاستجابة حول هذه العبارة إيجابي أم سلبي حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة (57.34%) المرتبة الأولى، في حين نالت فئة الإجابة محايد بنسبة (28%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (14.67%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (42.67%)، مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بـ (42.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثالثة بـ (14.67%)، نخلص أن العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي وعليه يتبين أن المتعلمين الأميين من فئة كبار السن يستطيعون التغلب عما يواجههم من استهزاء بهم من طرف الأسرة أو محيطهم الاجتماعي حول اسرارهم على التعلم في هذه السن الكبيرة ينبغي تجاوزه، وغض النظر عنه حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في كل شيء .

- **أما العبارة رقم (26)** جاءت في المرتبة الرابعة التي مفادها "العمل على شعوره بالرضا عن نفسه، بتحقيق رغباته " بدرجة تقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.46)، وانحراف معياري (0.934) ويدل هذا على توافق استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل الغتجاه الإستجابة حول هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (49.33%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد بنسبة (36%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (14.66%)، وعند المقارنة بين نسبة

الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (34.67%)، مما يؤكد على أن هذه العبارة، نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟ أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بـ (33.33%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثالثة (13.33%)، نخلص أن هذه العبارة كانت ايجابية بدرجة تقدير عالي ومع ذلك أخذت نسبة المعارضة (14.66%)، ومحاييد (37.33%) وهي نسب معتبرة أيضا حول العبارة، وهذا يرجع إلى حسب ما لحظناه وسمعناه من مقابلة المعلمين لعدم المواظبة للمتعلمين في الحضور، وبالتالي حتى يصبح متمكن من القراءة والكتابة في مدة سنتين تقريبا يأخذ أكثر من أربع سنوات وهو في الإعادة نتيجة عدم الانضباط لبعضهم طبعاً، هذا ما يجعل ارتفاع معنوياته من خلال التقدم في التعلم غير كبيرة، مقارنة بفئة الموافقة (48%) للفئة المواظبة والمجتهدة، والتي تتحرر في الوقت اللازم .

- تليها العبارة رقم (27) في المرتبة الرابعة، والتي مفادها "التقدم في مراحل التعليم يشعر بارتفاع المعلومات" بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.46)، وانحراف معياري (0.949)، ويدل هذا على توافق استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه الإتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟ حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (48.67%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (37.33%) وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (14.66%)، وعند المقارنة نسبة الموافقة بنسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ نسبة (33.34%) ما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة معتدلة على العبارة، نالت المرتبة الثانية بـ (33.33%)، في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الثالثة بنسبة (14.67%)، نخلص أن هذه العبارة كانت فيها استجابات المبحوثين ايجابية بدرجة تقدير عالي.

- تليها العبارة رقم (24) بالمرتبة السادسة، التي مفادها "العمل بجد لتساوي مع الآخرين" بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر بـ (3.45) وانحراف معياري (0.948)، وهذا يدل على توافق استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (46.67%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (38.67%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (14.66%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (32.01%)، مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على هذه العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (32%)، في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الثالثة بنسبة (14.67%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة التقدير عالي نستخلص من هذا أن هناك تقدير للعلم في ابراز ذات الانسان من الناحية الايجابية المساهمة داخل المجتمع مما يولد احترام لها .

تليها العبارة رقم (20): بالمرتبة السادسة والتي مفادها " الشعور باحترام الذات نتيجة التعليم " بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر ب (3.45) و انحراف معياري (1.003)، ويدل هذا على توافق استجابة المبحوثين حول هذه العبارة ومنه هل الاتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين في فئة الموافقة (53.33%) المرتبة الأولى، في حين نالت الإجابة محايد بنسبة (28%)، المرتبة الثانية، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (18.67%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (34.66%)، مما يؤكد أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة معتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (40%)، في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الرابعة بنسبة (13.33%)، نخلص أن هذه العبارة كانت إستجابات المبحوثين إيجابية بموافقة بدرجة تقدير عالي.

نستخلص من إستجابات المبحوثين حول هذه العبارة أنه هناك تقدير للعلم في إبراز ذات الإنسان من الناحية الإيجابية المساهمة داخل المجتمع مما يولد إحترام لها.

- **تليها العبارة رقم (23)** بالمرتبة الثامنة، والتي مفادها "العمل بجد لتساوي مع الآخرين " بتقدير عالي بمتوسط حسابي قدر ب (3.44%)، وانحراف معياري (0.947) حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (45%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (40%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة ب (14.66%) عند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة

نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (30.68%)، مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة معتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (30.67%) في حين درجة الموافقة الشديدة في المرتبة الثالثة بنسبة (14.67%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين إيجابية بدرجة تقدير عالي وتفسير هذا من خلال المقابلة التي أجريتها مع المعلمين والملاحظة التي قمنا أن هناك حب للتعليم بين كبار السن، ولكن لا يوجد انضباط في صفوف المتعلمين هذا ما يجعل أن عملهم من أجل التساوي مع الآخرين فيه نوع من التذبذب.

- تليها العبارة رقم (19) بالمرتبة التاسعة والتي مفادها " التعليم يجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة نفسه" بتقدير متوسط حسابي قدر بـ (3.33) وانحراف معياري (0.977)، ومنه هل الاتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (48%) في حين نالت فئة الإجابة محايد بنسبة (30%) المرتبة الثانية وفي الأخير نالت فئة الإجابة بالمعارضة بـ (21.34%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (26.66%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟
أي ما هي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة، نالت المرتبة الأولى بنسبة (38.67%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة بنسبة (9.33%) مما يؤكد على أن هذه العبارة تميل إلى الاتجاه الإيجابي أكثر بمتوسط يقدر بـ (3.33) بدرجة تقدير متوسط، من خلال هذا يتضح أن هناك نسبة من كبار السن توافق على أن التعليم يتيح للفئة الأمية معرفة نفسه، وماهي متطلباته واحتياجاته وكيفية التعامل مع وضعه.

يتضح مما سبق وحسب المعطيات الكمية في الجدول أن هناك اتفاق لدى المبحوثين في استجاباتهم حول هذا البعد، والتشتت منخفض في استجاباتهم حول المتغير تحقيق الذات لدى كبار السن بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

وهذا ما تؤكدته النظرية المتبناة في دراستنا حيث استطاع "باولوفيري" أن يصحح أسلوب تعليم الأميين بطريقة تعتبر إضافة حقيقية في تلك العملية، ذلك أن الأفراد يبدؤون خلال تعلمهم القراءة، إدراكا ذاتيا يمكنهم من نقد أوضاعهم الاجتماعية، ويصبحون به قادرين على اتخاذ المبادرة من أجل تطوير المجتمع.

• عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الرابع

جدول رقم (16): يتبين استجابة المبحوثين حول إدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن.

الترقيم	العبارات		الخيارات	أعراض بشدة	أعراض ض	أعار ض	غير متأكد	أوافق بشدة	أوافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
28	التخلص من مشاعر الخجل من عدم قدرته على القراءة والكتابة	ت	1	10	26	28	10	75	3,48	0,935	عالي	3		
		%	1,33	13,33	34,67	37,33	100							
29	التخلص من الشعور بالعزلة والانطواء عن الآخرين	ت	1	11	25	26	12	75	3,49	0,977	عالي	2		
		%	1,33	14,67	33,33	34,67	16,00	100						
30	الاعتزاز، والفخر بالتعلم	ت	1	10	24	27	13	75	3,54	0,976	عالي	1		
		%	1,33	13,33	32,00	36,00	17,33	100						
31	ارتفاع الروح المعنوية من خلال تحقيق النجاح في التعليم	ت	1	11	28	26	9	75	3,41	0,931	عالي	6		
		%	1,33	14,67	37,33	34,67	12,00	100						
32	الحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء، والأقارب	ت	1	11	27	27	9	75	3,42	0,9325	عالي	5		
		%	1,33	14,67	36,00	36,00	12,00	100						
33	المحافظة على الأسرة المتماسكة	ت	1	11	31	22	10	75	3,38	0,942	متوسط	7		
		%	1,33	14,67	41,33	29,33	13,33	100						
34	الإحساس، باختلاف نظرة الآخرين إليهم	ت	1	11	25	28	10	75	3,46	0,949	عالي	4		
		%	1,33	14,67	33,33	37,33	13,33	100						
35	وعي المتعلم بحقوقه وواجباته في العمل	ت	2	14	26	25	8	75	3,30	0,986	متوسط	8		
		%	2,67	18,67	34,67	33,33	10,67	100						
36	التأكد من أن التعليم يساهم في توفير الجو الملائم للإبداع في مهنة	ت	2	14	26	25	8	75	3,30	0,986	متوسط	8		
		%	2,67	18,67	34,67 %	33,33	10,67	100						
المتوسط الكلي للمحور														
	عالي	0.905	3.42											

تشير المعطيات الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.30-3.54) وكانت درجة التقديرات عالية ومرتبطة على الشكل التالي:

- تليها العبارة رقم (30) في المرتبة الأولى والتي مفادها " الاعتزاز والفخر بالتعلم " بتقدير عالي بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.976) وهذا ما يدل على تطابق استجابات المبحوثين حول هذه العبارة ، ومنه هل الاتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (53.33%) ، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (36%) وفي الأخير جاءت فئة الإجابة معارض بنسبة (14.66%). بالمقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير يقدر بـ (38.67%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة، لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟ أي ما هي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (36%) في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثالثة بنسبة (17.33%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي.

- تليها العبارة رقم (29) في المرتبة الثانية والتي مفادها " التخلص من الشعور بالعزلة والانطواء عن الآخرين " بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.977)، ويدل هذا على توافق استجابات المبحوثين حول هذه العبارة، حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (50.67%) في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (33.33%) ، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة المعارضة بنسبة (16%).

وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (34.67%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ما هي درجة الموافقة على هذه العبارة؟ أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بـ (34.67%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الثالثة بنسبة (16%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي .

وهذا ما يدل أن الفئة الأمية من كبار السن تخلصت من مشاعر الخجل من عدم قدرتها على القراءة والكتابة، والتخلص من الشعور بالعزلة والانطواء عن الآخرين.

- تليها العبارة رقم (28) في المرتبة الثالثة التي ومفادها " التخلص من مشاعر الخجل من عدم قدرته على القراءة والكتابة " بتقدير عالي بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.935) حث مثلت نسبة

القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (50.66%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (34.67%) وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة بنسبة (14.66%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (36%) مما يؤكد على أن هذه العبارة، نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟
مل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة ايجابي أم سلبي ؟
ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (37.33%) ، في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الثالثة ب نسبة (13.33%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي.

- **تليها العبارة رقم(34)** في المرتبة الرابعة، والتي مفادها "الإحساس باختلاف نظرة الآخرين إليهم" بتقدير عالي وبمتوسط حسابي (3.46) ، وانحراف معياري (0.949)، ومنه هل الإتجاه الإستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي ؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (50.66%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (33.33%)، وفي الأخير جاءت فئة إجابة بالمعارضة (16%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (34.66%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى (37.33%)، في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الرابعة بنسبة (13.33%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بالموافقة بدرجة تقدير عالي.

يتبين من خلال هذا أن الأمي المتعلم يضحى باختلاف نظرة الآخرين إليهم من ناحية أنه يستوعب الأشياء، يفهمها ويشارك فيها يقرأ ويفهم وحده.

- **تليها العبارة رقم(32)** في المرتبة الخامسة والتي مفادها "الحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء والأقارب " بتقدير عالي بمتوسط حسابي بـ (3.42)، وانحراف معياري (0.932)، حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (48%) ، تليها في المرتبة الثانية فئة الإجابة المحايدة بنسبة (36%) في الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (16%)، وعند المقارنة بين نسبة الموافقة ونسبة

المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بـ (32%) مما يؤكد على أن هذه العبارة ، نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الأولى بنسبة (36%) في حين درجة الموافقة الشديدة مرتبة الرابعة بنسبة (12%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بدرجة تقدير عالي.

يتضح أن الأميين الذين استطاعوا متابعة تعليمهم بـ المراكز وتعلم القراءة والكتابة أن يحقق مكانة أفضل بين الأصدقاء والأقارب وذلك من خلال تمكنهم من فهم الأشياء، والحوار.

-**تليها العبارة رقم (31)** المرتبة السادسة والتي مفادها "ارتفاع الروح المعنوية من خلال تحقيق النجاح في التعليم" بتقدير عالي وبمتوسط حسابي بـ(3.41)، وانحراف معياري (0.931)، ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (46.67%)، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (37.33%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (16%)، وعند المقارنة بين بنسبة الموافقة ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بنسبة (30.67%) مما يؤكد على أن هذه العبارة ، نالت نسبة عالية في الموافقة ، لكن ماهي اتجاه الاستجابة نحو على هذه العبارة ايجابي أم سلبي ؟

أي ماهي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة، نالت المرتبة الثانية بنسبة (34.67%) في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الرابعة بنسبة (12%) نخلص أن هذه العبارة كانت استجابات المبحوثين ايجابية بدرجة تقدير عالي.

-**تليها العبارة (33)** في المرتبة السابعة مفادها "المحافظة على الأسرة المتماسكة" بدرجة تقدير متوسط وبمتوسط حسابي يقدر بـ (3.38)، وانحراف معياري (0.942)، ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (42.66%) في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بـ (41.33%)، وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة (16%)، وعند المقارنة

بين نسبة الموافقة و ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير بينهما يقدر بينهما بنسبة (26.66%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه ؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (29.33%)، في حين درجة الموافقة الشديدة نالت المرتبة الرابعة (13.33%) ومنه استجابة المبحوثين تميل إلى الإيجابية على الرغم من الفارق الكبير إلى أن إستجابات المبحوثين غير واضحة وغير متأكد لأنها أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.38).

- **تليها العبارة رقم (35) و (36)** في المرتبة الثامنة التي مفادها "وعي المتعلم بحقوقه وواجباته في العمل" و"التأكد من أن التعليم يسهم في توفير الجو الملائم للإبداع في المهنة " بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي يقدر ب (3.30)، وانحراف معياري (0.986) وهذا يعني أن هناك تقارب بين استجابات المبحوثين حول هذه العبارتين ومنه هل اتجاه الاستجابة نحو هذه العبارة إيجابي أم سلبي؟

حيث مثلت نسبة القائلين لفئة الموافقة المرتبة الأولى بنسبة (44%) ، في حين نالت فئة الإجابة محايد المرتبة الثانية بنسبة (34.67%) وفي الأخير جاءت فئة الإجابة بالمعارضة ب (21.34%) وعند المقارنة بين نسبة الموافقة، ونسبة المعارضة نجد الفارق كبير يقدر ب (22.66%) مما يؤكد على أن هذه العبارة نالت نسبة عالية في الموافقة لكن ماهي درجة الموافقة على هذه العبارة ؟
أي ماهي درجة هذا الاتجاه؟

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الموافقة المعتدلة على العبارة نالت المرتبة الثانية بنسبة (33.33%) في حين درجة الموافقة الشديدة المرتبة الرابعة (10.67%)، ومنه إستجابات المبحوثين تميل إلى الإيجابية على الرغم من الفارق الكبير وهي غير واضحة وغير متأكد منها لأنها أخذت تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.30).

نستنتج من هذه النتائج أن فئة الأميين من كبار السن الذين كانوا يعملون وتقاعدوا، أو الذين يمارسون مهنة حرة بعد التقاعد يستطيعون استغلال تعلمهم في فهم الأشياء والعمل من أجل أن يطورا في مهنتهم ووعيهم بحقوقهم أكثر في مجال عملهم.

الجدول رقم (17): يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين تحقيق الذات و إدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن.

الفرضية الثانية

البيانات الإحصائية	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تحقيق الذات لدى كبار السن		3.4844	0.92596	0.966 **	0.000
إدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن		3.4252	0.90532		

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين تحقيق الذات لدى كبار السن وإدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن يساوي 0.966 وان القيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ وهذا فيه علاقة طردية قوية متغيري هذه الفرضية .

وعليه يمكن قبول هذه الفرضية فمراكز محو الأمية ليس لها دور تعليمي فقط بل لها دور توعوي وإرشادي وتوجيه بالنسبة للفئة الأمية خاصة " فئة كبار السن التي لا بد لها أن تدرك أهمية التعليم بالنسبة لأنفسهم من اعتماد على النفس وإظهار القدرات الذاتية في تحقيق ذاتهم إعانة أنفسهم حتى يصبحون راضين على أنفسهم غير منعزلين ولا منطوين ولا مكتئبين يسودهم التفاعل السلبي والثقافي داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي لديهم من جيران وأصدقاء وأحباب لغير ذلك.

وهذا ما أشار إليه نتائج الدراسة السابقة ل (رابح بن عيسى، 2011) فيما يخص إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وكذلك الدراسة السابقة لـ (محمد العيد مطمر، 1984) فيما يخص أثر محو أمية الدارسين في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الدراسة السابقة لـ (بن عروس محمد الأمين، 2008) فيما يخص الدور المكانة الاجتماعية للاميين بعد دخول فصول محو الأمية.

ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الفرضية العامة:

من خلال التحليلات الإحصائية والكمية للفرضية الأولى والفرضية الثانية يمكننا من خلال الجدول رقم (18): يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مراكز محو الأمية و الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن

البيانات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مراكز محو الأمية	3.4252	0.9490	0,979**	0.000
الاندماج الاجتماعي	3.4215	0.8940		

*- دال عند مستوى الدلالة 0.05

** - دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، ومن خلال النتائج نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن يساوي 0,979، وأن القيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ وهذا فيه علاقة طردية قوية بين متغير مستقل ومتغير تابع للفرضية العامة

II. نتائج فرضيات الدراسة

أولاً: نتائج الفرضية الأولى

بعد مناقشة التحليلات الكمية والكيفية المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص: لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة ارتباطية بنمو الوعي المعرفي العلمي.

كانت النتائج ايجابية حول دور مراكز محو الأمية في تعليم كبار السن القراءة والكتابة التي لها علاقة قوية وطردية بنمو المعرفة وتكوين كم من المعلومات والمعارف التي تساعده في بقية حياته أن يكون فرداً قادراً على الاعتماد على نفسه والخروج من حالة العزلة والبعد عن محيطه الأسري والاجتماعي.

ومنه توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية وهذا ما أكدته النتائج النهائية المحصلة تحقق الفرضية الأولى.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية

بعد مناقشة التحليلات الكمية والكيفية المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص:

لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة ارتباطية بادراك التكيف الذاتي والاجتماعي

كانت النتائج ايجابية حول دور مراكز محو الأمية في دعم كبار السن نفسيا وعلى مستوى ذاته من حبه لتعلم بحيث يكون نابع من ذاته وليس إكراها وأنه هو من يعمل على التعلم وفي نفس الوقت يحقق ما تطمح له ذاته ونفسه لمختلف الأشياء التي لها علاقة بالعلم والتعلم وبالتالي تنعكس عليه ايجابيا في إيجاد نوع من التوازن النفسي والاجتماعي على مستوى ذاته وعلى مستوى محيطه الاجتماعي.

III. النتيجة العامة :

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين مراكز محو الأمية والاندماج الاجتماعي لدى كبار السن وتم التأكد من هذه النتيجة العامة من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة والتحقق من فرضيات والتي أظهرت أن:

- لتعليم كبار السن القراءة والكتابة علاقة ارتباطية بنمو الوعي المعرفي العلمي.
- لتحقيق الذات لدى كبار السن علاقة ارتباطية بادراك التكيف الذاتي والاجتماعي.

وبما أن الفرضيتين قد تحققت فهذا يؤكد تحقق الفرضية العامة :

لمراكز محو الأمية علاقة ارتباطية بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن .

خاتمة

خاتمة :

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن لمراكز محول الأمية علاقة ارتباطية بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن، وهذا ما يبين أن لدور مراكز محو الأمية المتمثل في تعليم القراءة، الكتابة، وتحقيق ذات المسن تأثير كبير على إدماج هذه الفئة التي تعاني من التهميش والعزلة والانطواء والافتكال على الغير داخل وسطها الاجتماعي، مما يجعلها فئة تتسلح بالعلم والمعرفة وتنبذ الجهل والتبعية إلى الغير وتصبح فئة متكيفة من الناحية النفسية بالرضا على ذاتها والمستوى الذي حققته، ومتكيفة مع مجتمعها سواء داخل الأسرة والأصدقاء والجيرة مدركة ما يدور فيه، وتشارك بإبداء رأيها كأعضاء فاعلين داخله.

الاقتراحات و التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا من نتائج قدمت المقترحات التالية:

- إعطاء أهمية كبيرة لهذا النوع من المراكز داخل ولاية المسيلة.
- الاهتمام بالتسيير المحكم والمنظم داخل هذه المراكز بالضبط الجيد للمتعلمين والمعلمين من ناحية عملية الحضور والغياب.
- التقسيم الجيد والضبط الجيد للمراحل الثلاث في العملية التعليمية؛ لكل مرحلة من المراحل يجب أن تكون وحدها.
- التقليل من مراكز محو الأمية المتواجدة على مستوى المدارس، المساجد، الثانويات، المتوسطات، الجمعيات والتكنات بفتح مركز موحد على مستوى كل بلدية من بلديات المسيلة، حتى يتم الضبط الجيد لسير العملية التعليمية.
- إقامة ندوات وأيام إعلامية مكثفة تحسيسية حول الاهتمام بفئة المسنين بتشجيعهم على الالتحاق بمراكز محو الأمية ومحو أميتهم.
- التخطيط من أجل أن تستطيع هذه الفئة إكمال تعليمها بعد شهادة التحرر، على مستوى هذه المراكز بمستويات أكبر من شهادة التحرر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية

المصادر

القرآن الكريم

معاجم وقواميس

1. المعجم الوسيط، ج61.

2. شحاتة حسن ، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية.

3. بن الحاج يحيى الجيلاني: القاموس الجديد الألفبائي، عربي - عربي، الأطلس للنشر، تونس، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت.

4. معلوف لويس ، المنجد في اللغة والآداب والعلوم.

5. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1.

6. سهيل إدريس، المنهل، ط9، أيلول (سبتمبر)، 1986.

7. د. عدنان أومصلح: معجم علم إجتماع، دار المشرق الثقافي، ط1، عمان، الأردن، 2006.

كتب

1. أحمد طالب الإبراهيمي: من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية، 1962-1972، ترجمة حنفي عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

2. إسماعيل حجي أحمد: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، دار الفكر العربي، 2003، مدينة نصر - القاهرة.

3. بولوفيري ترجمة محمد نبيل نوفل: بولوفيري، فلسفته وآراؤه في تعليم الكبار، طريقته في محو الأمية، تونس، 1990.

4. بولوفيري، ترجمة نور عوض: تعليم المقهورين، دار القلم، بيروت - لبنان، ط1 1980.

5. عبد الله بن ناصر السدحان: رعاية المسنين في الإسلام، ط1، الرياض، العبيكان، 1998.

6. بوحوش عمار، محمد ذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

7. تركي رابح: أصول التربية والتعليم في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990.

8. حسين الببلاوي حسني: التنمية الثقافية والتثوير، مدخل إلى محو الأمية-التربية الحديثة-لقاهرة 1999.
9. سامية حسن الساعاتي: الاختبار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النجاح، بيروت، 1973.
10. ضياء الدين زاهر: التخطيط الاستراتيجي، البرامج، وحملات محو الأمية، القاهرة، مارس، 1998.
11. عبد العزيز بن عثمان التويجري: المرأة في نظر الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي، منشورات إيسيسكو، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1993.
12. عمر الجولاني فادية والسيد علي شتا: علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر، 1997.
13. عوض عادل رفقي: المرأة وحماية البيئة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. عيسى بن لخضر: واقع الأسرة وآفاق ترقيتها، الجزائر، ط1، جمعية الإصلاح والإرشاد- الجزائر.
15. د. قمر محمود: مبادئ خطوات تصميم مناهج محو الأمية في إطار التعليم المستمر بالدول العربية، ط1، دار الثقافة للطباعة والتوزيع، الدوحة- قطر، 2001.
16. إكانط: تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة عبد الغفار مكاي، منشورات الجمل، 2002.
17. مصطفى أحمد محمد: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
18. ماجدة موسى: مفهوم الذات الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي، دراسة ميدانية في جمعية رعاية الكفوفين في دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، بدون سنة.
19. عمار بحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1989.
20. رفيقي عوض عادل: المرأة وحماية البيئة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، بدون سنة.
21. السيد علي شتا وعمر الجولاني فادية : علم اجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر، 1997.
22. عبد الإله بن مليح: الرق في بلاد المغرب ، والأندلس، ط1، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت، لبنان، 2004.
23. د. زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 2007.

24. محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981.
25. د. فضيل ديليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة، 1990.
26. د. محمد خليل عباس، د. محمد بكر نوفل: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015.
27. محمد محمد الجوهري: أسس البحث الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000.
28. معين خليل عمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1972.

المجلات و المقالات

1. إدريس سهيل ، المنهل، ط9، أيلول (سبتمبر)، 1986.
2. أنيسة بركات: التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى استرجاع الاستقلال مجلة الثقافة، العدد 82-1984.
3. د. حسان شمسي باشا: الشيخوخة مصير..... وتحديات، جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي، الدورة الثانية عشرة.
4. عبد الجليل إبراهيم الزوبعي: قياس وتشخيص اتجاهات ودوافع الأمي للتعلم، تعليم الجماهير، العدد 23-24 سبتمبر، 1983.
5. عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون" الدليل العام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، فيفري، 2003.
6. د. عبد الله السنبل بن عبد العزيز: مقياس الاتجاهات المتعلمين الكبار نحو محو الأمية، جامعة الملك سعود.
7. عبد الله عبد الدائم: تعليم الكبار والقيم الإنسانية المستخدمة في ظل النظام العالمي الجديد، مجلة تعليم الجماهير، العدد40، سبتمبر 1993.
8. عبد المنعم أحمد فؤاد: حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية.

9. عبد الوهاب عبد الرحمان: محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني الأمية، وتعليم الكبار، فيفري، 2003.
 10. المنظمة العربية للتربية، والثقافة والعلوم، والتقارير النهائي حول نتائج المسح الإحصائي، في مجال التربية، ومحو الأمية والثقافية والاتصال والتكنولوجيا.
 11. منظمة اليونسكو: التقرير العالمي لرصيد التعليم للجميع، القرآنية من أجل الحياة، 2006.
 12. دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو الأمية بالجزائر، فيفري 2003.
 13. المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إستراتيجية التربية العربية-بيروت.
 14. خاطر أحمد مصطفى: تنميات المجتمعات المحلية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
 15. الدليل العملي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2003.
 16. محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول.
 17. أحمد بوزراع: التطور الحضري ، المناطق الحضرية المتخلفة بالمدن، منشورات جامعة باتنة، 1997.
- مذكرات ورسائل جامعية**
1. أوريدة قلمين: القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية، وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفية، دراسة ميدانية للأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة- رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، 2012.
 2. رايح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزرية- الوادي- بسكرة- رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2011.
 3. عبد المنعم أحمد فؤاد ، حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية.
 4. عبد المنعم الميلادي: الأبعاد النفسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
 5. زبيدة بن عويشة: اثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1987.

6. د. فضلون زهرة: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة، جامعة أم البواقي، الجزائر.
7. محمد لمين بن عروس: الدور والمكانة الاجتماعية للأميين بعد دخوله فصول محو الأمية" دراسة ميدانية في مدينة سيدي عيسى، بولاية المسيلة" ماجستير، 2008.
8. أ. محمد مطمر: أثر الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية-دراسة ميدانية عن أثر محو أمية الدارسين في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، أدب في علم الاجتماع-العراق، 1984.
9. سبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، الفصل 16، تر حنفي، مراجعة زكرياء، دار الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1977.

المواقع الإلكترونية

1. [www. Almaany.com/ ar-ar](http://www.Almaany.com/ar-ar).
2. www. Moon 15 .com / vb/ t50604.ntml.
3. www. Almawdo3.com .
4. arab encyclopedue.com .
5. www.mawdo3.com
6. www.mawdoz.com
7. www.almaany.com
8. / www.mouwazaf-dz.com

المراجع بالأجنبية

1. Dominique schnapper, qui est- ce que, l' intégration ? édition gallimard, France, 2007.
2. cusson.m , < dévance >> 1992- dans alexander marin- intégration social et problèmes sociaux chez les inuits des numavit, universite laval, québec, 2008.
3. Micolas Malebranche : éclaircissements sur la recherche de vérité, éditer Gallimard, 1979.
4. edgar, morin: une politique de civilisation arlea 1997.

اللاحق

جامعة محمد بوضياف -المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة مقابلة مقننة حول

مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن

دراسة ميدانية لبعض مراكز محو الأمية ببلدية المسيلة ولاية المسيلة

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

صيد حاتم

عويضة نزهة

هذه استمارة مقابلة هي جزء من عمل قي إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، موجهة للمتعلمين الأميين، حيث تمحورت اسئلتنا حول مراكز محو الأمية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن، علما أن الأسئلة الواردة في الاستمارة لها هدف واحد وهو المعرفة العلمية فقط.

السنة الجامعية: 2017-2018

البيانات الشخصية:

1- مركز التعليم:

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- السين:

4- الحالة العائلية: متزوج ☐ مطلق ☐

..... إذا كنت متزوج كم عدد الأولاد

5- هل تعمل : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم، نوع العمل:

البيانات بالمحاور:

المحور	الرقم	العبارة	درجة التقدير				
			أعارض بشدة 1	أعارض 2	غير متأكد 3	أوافق 4	أوافق بشدة 5
المحور الأول : يتعلق بتعليم كبار السن القراءة والكتابة	01	تعلم مهارة القراءة المقرونة بالمحادثة					
	02	تعلم مهارة القراءة بالتركيز على مخارج الحروف الصوتية					
	03	تعلم مهارة التعبير البصرية التأملية					
	04	تعلم مهارة الإستماع					
	05	تعلم الحساب والعمليات الحسابية					
	06	إستغلال ما تعلمه في الكتابة في عملية التواصل					
	07	استغلال ما تعلمه في المحادثة في عملية التواصل					
	08	الربط بين الكم المعرفي وبعملية النشاطات الموجهة					

					إتقان مهارة النسخ والتقليد	09	المحور الثاني : نمو الوعي المعرفي العلمي
					الإيمان بأن العلم أساسي، وضروري	10	
					التقدم العلمي يساعد على توفير الوقت، والجهد، ولذلك الحرص على التعليم من أجل ذلك	11	
					القدرة على قراءة القرآن، والأحاديث النبوية الشريفة	12	
					الرغبة في تحقيق مستويات عليا من الطموح بالحصول على شهادة عليا	13	
					القدرة على توظيف ما يحصله في توجيه أبنائه	14	
					التعليم يجعله قادرا على الإهتمام بما يجري داخل مجتمعه، والعالم	15	
					التعليم يساعد على معرفة أهمية التعامل السلمي، ورفاهية البشرية	16	
					محاولة إبداء الرأي، والمشاركة حول ما يجري في مجتمعه والعالم بأسره	17	
					تنمية الثقافة الصحية لديه	18	
					التعليم يجعل المتعلم أكثر قدرة علم معرفة نفسه	19	المحور الثالث : تحقيق الذات لدى كبار السن
					الشعور بإحترام الذات نتيجة التعليم	20	
					توليد الدوافع الذاتية لحب التعلم دون أن يكون كاره لذلك	21	
					غض النظر عما يواجهه من الآخرين من آراء سلبية، بل يزيد من عزيمته وإساره	22	
					العمل بجد لتساوي مع الآخرين	23	
					العمل بجد حتى يكون متفوق	24	
					العمل لتخطي الصعوبات التي اعاققت تعلمه من قبل	25	
					العمل على شعوره بالرضا عن نفسه بتحقيق رغباته	26	
					التقدم في مراحل التعليم يشعر بإرتفاع في المعنويات	27	

					التخلص من مشاعر الخجل من عدم قدرته على القراءة والكتابة	28	المحور الرابع : تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن
					التخلص من الشعور بالعزلة والإنطواء عن الآخرين	29	
					الإعتراز ، والفخر بالتعلم	30	
					إرتفاع الروح المعنوية من خلال تحقيق النجاح في التعليم	31	
					الحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء، والأقارب	32	
					المحافظة على الأسرة المتماسكة	33	
					الإحساس، باختلاف نظرة الآخرين إليهم	34	
					وعي المتعلم بحقوقه وواجباته في العمل	35	
					التأكد من أن التعليم يسهم في توفير الجو الملائم للإبداع في مهنة	36	

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

دليل مقابلة

مراكز محو الأمية، وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى كبار السن

دراسة ميدانية لبعض مراكز محو الأمية ببلدية المسيلة ولاية المسيلة

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

صيد حاتم

عويضة نزهة

دليل مقابلة موجهة للمعلمين ببعض مراكز محو الأمية ببلدية المسيلة ولاية

المسيلة

السنة الجامعية 2017/2018

1- السن:

2-الجنس:

3- نوع العمل بالمركز:

4- هل هناك إهتمام بفئة كبار السن بصفة خاصة من طرف المقيمين على إدارة وتسيير ديوان الوطني لمحو الأمية بولاية المسيلة كفئة تتطلب عملية إدماجها داخل مجتمعها

.....

.....

.....

5- هل هناك حملات إعلامية وتشجيعية من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية لهذا النوع من الفئة إلى أهمية التعليم كوسيلة لحل مشاكلهم

.....

.....

6- هل هناك تطبيق فعلي لإستراتيجية رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لمحو الأمية في الجزائر 2007-2015 داخل مراكزكم

.....

.....

7- من خلال عملكم داخل مراكزكم كمعلمين، هل تلاحظون أن هناك تنسيق، وتجاوب، ودعم في العمل بينكم وبين الديوان الوطني لمحو الأمية بالمسيلة

.....
.....

8- أنتم كمعلمين كيف تلاحظون درجة إستعاب، وإستجابة الأمي كبير السن لتعليم أثناء تنفيذكم للبرنامج التعليمي

.....
.....
.....

9- أنتم كمعلمين كيف لاحظتم إقبال المتعلم كبير السن على التعليم بحب او بإكراه

.....
.....
.....

10- هل التعليم ساعدهم في إشباع رغبتهم للقراءة والكتابة وإستغلال ماتعلمه في عمليات التواصل داخل مجتمعهم

.....
.....
.....

11- من خلال تفاعلهم مع المتعلمين الأميين كبار السن خاصة الذين هم في المستوى الثالث، كيف هي نظرتهم للعلم كحاجة ضرورية لحل العديد من مشاكلهم داخل الاسرة، داخل المجتمع

.....
.....
.....

12- أنتم كمعلمين هل يقتصر دوركم على تعليمهم القراءة والكتابة أم يتعدى، ذلك لدعم حالتهم النفسية

.....
.....
.....

13- هل تعملون على تقوية عزيمته، ورفع روحه المعنوية لحب التعلم، وإيجاد حلول لمشاكلهم النفسية، والإجتماعية عن طريق التعلم؟

.....
.....
.....

14 كيف تلاحظون تطور عزيمتهم لتعلم، وتحقيق الرضا عن أنفسهم من مرحلة إلى أخرى

.....
.....
.....

15- هل تلتزمون قوة العزيمة، والإصرار لديهم على بلوغ مستويات عليا من الطموح للحصول على شهادة عليا

.....
.....
.....
16- من خلال الحوار، والتفاعل مع المتعلمين الأُميين خاصة الذين هم في المستوى الثالث، هل التمسّم منهم تحسّن مكانتهم

- بين الأصدقاء والأقارب
.....
بإختلاف نظرة الناس إليهم
.....
- كيفية التعامل، وحل المشكلات الأسرية بطريقة يسودها التفاهم، والتعامل السلمي
.....
- الإعتراز بوعيه الصحي، وفهم كيفية التعامل معه
.....

قائمة أسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم الأساتذة	الدرجة العلمية	الرتبة
01	حورية شريف	دكتوراه	أستاذ محاضر "أ"
02	صيد حاتم	دكتوراه	أستاذ محاضر "أ"
03	نش عمر	ماجستير	أستاذ مساعد "أ"
04	بن خالد جمال	دكتوراه	أستاذ محاضر "أ"
05	تالي جمال	دكتوراه	أستاذ محاضر "أ"

دليل الملاحظة البسيطة:

خاص بالمحور الأول:

1- ملاحظة فيما إذا كان هناك فعلا لتنفيذ الإستراتيجية التي أقرها رئيس الجمهورية لـ 2007-2015 للقضاء على أمية الكبار بمراكز محو الأمية على مستوى عينتنا التي أخذت من بلدية المسيلة.

- محاولة التكتيف من المراكز على مستوى كل حي
 - فتح أقسام عديدة داخل المركز رغم العدد القليل المتواجد
 - توفير عدد لا بأس به من المعلمين رغم العدد القليل المتواجد
- 2- ملاحظة إذا ما كان هناك تنفيذ للمنهج والبرامج التعليمية على مستوى مراكز العينة المختارة

- الفريق التعليمي من المعلمين يحاول جاهدا تطبيق كل ما جاء من مقررات ومناهج في الدليل التوجيهي والتعليمي الخاص ببرامج محو الأمية
- هناك صعوبة في تلقين المناهج والبرامج التعليمية على مستوى مراكز العينة المختارة نتيجة اختلاط المستويات الثلاث مع بعضها وعدم التركيز الجيد للمعلم والمتعلم في نفس الوقت.

- صعوبات تأقلم الأطوار الثلاث مع بعضها من ناحية استيعاب المناهج والبرامج التعليمية

3- ملاحظة إذا ما كان هناك فعلا تعاون من المعلمين، والطاقم الإداري من أجل القيام بالعملية التعليمية وما يترافق معها من تفاعل وإنسجام نفسي واجتماعي ودعم معنوي وسيكولوجي لكبار السن

- هناك دعم من طرف المعلمين من ناحية تشجيعهم على حب التعلم ومراجعة الدروس في المنزل والذاكرة اليومية من التعلم والتحرر في الوقت المحدد لهم وبالتالي يكون هناك ارتياح نفسي وإنسجام مع الأسرة وأفراد محيطه نتيجة إدراك التعلم

4- التأكيد من البيانات المصرح بها من قبل أفراد البحث فيما يتعلق بالنتائج المترتبة عن دور مراكز محو الأمية، اتجاه كبار السن مما يحقق اندماج هذه الشريحة.

➤ من الملاحظ ميدانيا أن النتائج المصرح بها من قبل أفراد البحث فيما يتعلق بالنتائج المترتبة عن دور مراكز محو الأمية هي نتائج إلى حد ما إيجابية لكن مع سوء التنظيم والتسيير حيث لاحظنا:

- المتحرر يتحرر بعد ثلاثة إلى أربع سنوات بدلا من سنتين
- ضعف الضبط داخل المركز من ناحية عملية الحضور والغياب للمتعلمين

RELIABILITY

/VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 s19 s20 s21 s22 s23 s24 s25 s26 s27 s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 16:42:00
Comments		
Input	Data	G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.

Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 s19 s20 s21 s22 s23 s24 s25 s26 s27 s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,000
	Elapsed Time	00:00:00,008

[DataSet1] G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	75	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	75	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,995	36

RELIABILITY

/VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 16:56:47
Comments		
Input	Data	G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,016
	Elapsed Time	00:00:00,004

[DataSet1] G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	75	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	75	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			
Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	N of Items		
,993	9		

RELIABILITY

/VARIABLES=s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 16:57:25
Comments		
Input	Data	G:\2018\اعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
	Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,015
	Elapsed Time	00:00:00,006

[DataSet1] G:\2018\اعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	75	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	75	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,973	9

RELIABILITY

/VARIABLES=s19 s20 s21 s22 s23 s24 s25 s26 s27

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 16:57:50
Comments		
Input	Data	G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=s19 s20 s21 s22 s23 s24 s25 s26 s27 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,000
	Elapsed Time	00:00:00,004

[DataSet1] G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	75	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	75	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,989	9

RELIABILITY

/VARIABLES=s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 16:58:07
Comments		
Input	Data	G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,015
	Elapsed Time	00:00:00,005

[DataSet1] G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	75	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	75	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			
Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	N of Items		
,985	9		

Frequency Table

s1					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	16	21,3	21,3	22,7
	غير متأكد	22	29,3	29,3	52,0
	أوافق	24	32,0	32,0	84,0
	أوافق بشدة	12	16,0	16,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s2					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	16	21,3	21,3	22,7
	غير متأكد	22	29,3	29,3	52,0
	أوافق	23	30,7	30,7	82,7
	أوافق بشدة	13	17,3	17,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s3					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	16	21,3	21,3	22,7
	غير متأكد	21	28,0	28,0	50,7
	أوافق	24	32,0	32,0	82,7
	أوافق بشدة	13	17,3	17,3	100,0

s1					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	16	21,3	21,3	22,7
	غير متأكد	22	29,3	29,3	52,0
	أوافق	24	32,0	32,0	84,0
	أوافق بشدة	12	16,0	16,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s4					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	16	21,3	21,3	22,7
	غير متأكد	21	28,0	28,0	50,7
	أوافق	24	32,0	32,0	82,7
	أوافق بشدة	13	17,3	17,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s5					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	19	25,3	25,3	26,7
	غير متأكد	27	36,0	36,0	62,7
	أوافق	18	24,0	24,0	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	

s6					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	15	20,0	20,0	22,7
	غير متأكد	25	33,3	33,3	56,0
	أوافق	23	30,7	30,7	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s7					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	15	20,0	20,0	22,7
	غير متأكد	25	33,3	33,3	56,0
	أوافق	23	30,7	30,7	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s8					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	15	20,0	20,0	22,7
	غير متأكد	21	28,0	28,0	50,7
	أوافق	27	36,0	36,0	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s9					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	17	22,7	22,7	24,0
	غير متأكد	21	28,0	28,0	52,0
	أوافق	24	32,0	32,0	84,0
	أوافق بشدة	12	16,0	16,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s10					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	8	10,7	10,7	12,0
	غير متأكد	8	10,7	10,7	22,7
	أوافق	41	54,7	54,7	77,3
	أوافق بشدة	17	22,7	22,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s11					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	8	10,7	10,7	12,0
	غير متأكد	8	10,7	10,7	22,7
	أوافق	41	54,7	54,7	77,3
	أوافق بشدة	17	22,7	22,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s12					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	14	18,7	18,7	20,0
	غير متأكد	24	32,0	32,0	52,0
	أوافق	25	33,3	33,3	85,3
	أوافق بشدة	11	14,7	14,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s13					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	33	44,0	44,0	46,7
	غير متأكد	12	16,0	16,0	62,7
	أوافق	16	21,3	21,3	84,0
	أوافق بشدة	12	16,0	16,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s14					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	30	40,0	40,0	61,3
	أوافق	20	26,7	26,7	88,0
	أوافق بشدة	9	12,0	12,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s15					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	13	17,3	17,3	20,0
	غير متأكد	27	36,0	36,0	56,0
	أوافق	24	32,0	32,0	88,0
	أوافق بشدة	9	12,0	12,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s16					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	27	36,0	36,0	57,3
	أوافق	24	32,0	32,0	89,3
	أوافق بشدة	8	10,7	10,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s17					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	26	34,7	34,7	56,0
	أوافق	25	33,3	33,3	89,3
	أوافق بشدة	8	10,7	10,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s18					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	22	29,3	29,3	50,7
	أوافق	28	37,3	37,3	88,0
	أوافق بشدة	9	12,0	12,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s19					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	23	30,7	30,7	52,0
	أوافق	29	38,7	38,7	90,7
	أوافق بشدة	7	9,3	9,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s20					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	12	16,0	16,0	18,7
	غير متأكد	21	28,0	28,0	46,7
	أوافق	30	40,0	40,0	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s21					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	10	13,3	13,3	16,0
	غير متأكد	15	20,0	20,0	36,0
	أوافق	35	46,7	46,7	82,7
	أوافق بشدة	13	17,3	17,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s22					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	9	12,0	12,0	14,7
	غير متأكد	21	28,0	28,0	42,7
	أوافق	32	42,7	42,7	85,3
	أوافق بشدة	11	14,7	14,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s23					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	30	40,0	40,0	54,7
	أوافق	23	30,7	30,7	85,3
	أوافق بشدة	11	14,7	14,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s24					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	29	38,7	38,7	53,3
	أوافق	24	32,0	32,0	85,3
	أوافق بشدة	11	14,7	14,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s25					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	19	25,3	25,3	40,0
	أوافق	35	46,7	46,7	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s26					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	27	36,0	36,0	50,7
	أوافق	27	36,0	36,0	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s27					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	28	37,3	37,3	52,0
	أوافق	25	33,3	33,3	85,3
	أوافق بشدة	11	14,7	14,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s28					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	26	34,7	34,7	49,3
	أوافق	28	37,3	37,3	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s29					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	11	14,7	14,7	16,0
	غير متأكد	25	33,3	33,3	49,3
	أوافق	26	34,7	34,7	84,0
	أوافق بشدة	12	16,0	16,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s30					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	10	13,3	13,3	14,7
	غير متأكد	24	32,0	32,0	46,7
	أوافق	27	36,0	36,0	82,7
	أوافق بشدة	13	17,3	17,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s31					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	11	14,7	14,7	16,0
	غير متأكد	28	37,3	37,3	53,3
	أوافق	26	34,7	34,7	88,0
	أوافق بشدة	9	12,0	12,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s32					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	11	14,7	14,7	16,0
	غير متأكد	27	36,0	36,0	52,0
	أوافق	27	36,0	36,0	88,0
	أوافق بشدة	9	12,0	12,0	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s33					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	11	14,7	14,7	16,0
	غير متأكد	31	41,3	41,3	57,3
	أوافق	22	29,3	29,3	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s34					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	1	1,3	1,3	1,3
	أعارض	11	14,7	14,7	16,0
	غير متأكد	25	33,3	33,3	49,3
	أوافق	28	37,3	37,3	86,7
	أوافق بشدة	10	13,3	13,3	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s35					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	26	34,7	34,7	56,0
	أوافق	25	33,3	33,3	89,3
	أوافق بشدة	8	10,7	10,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	
s36					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعارض بشدة	2	2,7	2,7	2,7
	أعارض	14	18,7	18,7	21,3
	غير متأكد	26	34,7	34,7	56,0
	أوافق	25	33,3	33,3	89,3
	أوافق بشدة	8	10,7	10,7	100,0
	Total	75	100,0	100,0	

T-TEST

/TESTVAL=0

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 s19 s20 s21 s22 s23 s24
s25 s26 s27 s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Notes		
Output Created		22-avr.-2018 17:24:16
Comments		
Input	Data	G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	75
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.

Syntax		T-TEST /TESTVAL=0 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 s19 s20 s21 s22 s23 s24 s25 s26 s27 s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36 /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,015
	Elapsed Time	00:00:00,014

[DataSet1] G:\2018 أعمال\spss 2018\عينة نزهة\عينة نزهة.sav

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
s1	75	3,4000	1,03975	,12006
s2	75	3,4133	1,05386	,12169
s3	75	3,4267	1,05489	,12181
s4	75	3,4267	1,05489	,12181
s5	75	3,2267	1,02104	,11790
s6	75	3,3200	1,02878	,11879
s7	75	3,3200	1,02878	,11879
s8	75	3,3733	1,03680	,11972
s9	75	3,3867	1,05130	,12139
s10	75	3,8667	,93481	,10794
s11	75	3,8667	,93481	,10794
s12	75	3,4133	1,00126	,11562
s13	75	3,0400	1,19050	,13747
s14	75	3,2667	,99095	,11443
s15	75	3,3333	,99095	,11443
s16	75	3,2933	,98328	,11354
s17	75	3,3067	,98603	,11386
s18	75	3,3733	1,01040	,11667
s19	75	3,3333	,97722	,11284
s20	75	3,4533	1,00396	,11593
s21	75	3,6267	1,01040	,11667
s22	75	3,5467	,97666	,11278
s23	75	3,4400	,94783	,10945
s24	75	3,4533	,94859	,10953

s25	75	3,5733	,93250	,10768
s26	75	3,4667	,93481	,10794
s27	75	3,4667	,94916	,10960
s28	75	3,4800	,93520	,10799
s29	75	3,4933	,97777	,11290
s30	75	3,5467	,97666	,11278
s31	75	3,4133	,93134	,10754
s32	75	3,4267	,93250	,10768
s33	75	3,3867	,94287	,10887
s34	75	3,4667	,94916	,10960
s35	75	3,3067	,98603	,11386
s36	75	3,3067	,98603	,11386

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
70	توزيع أفراد العينة	01
71	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
72	توزيع العينة حسب إمكانية العمل	03
73	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	04

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	خاص بالمجال المكاني للمؤسسات الدراسية.	67
02	خاص لعدد المتعلمين و العدد الذي تم ملأ الاستمارة معه.	68
03	يمثل حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة.	69
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	70
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	71
06	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب العمل	72
07	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	73
08	مقياس ليكرت	79
09	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدي المتغير المستقل.	81
10	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدي المتغير التابع.	82
11	قيمة معامل Cronbach's alpha	83
12	استجابة المبحوثين لتعلم القراءة والكتابة.	88
13	استجابة لنمو الوعي المعرفي العلمي.	94
14	الدلالة الإحصائية للعلاقة بين تعليم كبار السن القراءة والكتابة ونمو الوعي المعرفي العلمي.	100
15	استجابة المبحوثين لتحقيق الذات لدى كبار السن.	101
16	استجابة المبحوثين حول إدراك التكيف الذاتي والاجتماعي لدى كبار السن.	107
17	الدلالة الإحصائية للعلاقة بين تحقيق الذات و إدراك التكيف الذاتي و الاجتماعي لدى كبار السن.	112
18	الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مراكز محو الأمية و الاندماج الاجتماعي لدى كبار السن	113

فهرس المحتويات

شكر وعران	
إهداء	
ملخص الدراسة	
أ - ج	مقدمة
الباب الأول: الإطار النظري	
الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة النظرية	
6	I. الإشكالية.
8	II. الفرضيات.
9	III. أسباب تناول الموضوع.
9	IV. أهمية الدراسة.
10	V. أهداف الدراسة.
10	VI. تحديد المفاهيم.
20	VII. الدراسات السابقة.
29	VIII. التأسيس النظري للدراسة.
الفصل الثاني: كبار السن ومراكز محو الأمية	
32	* تمهيد.
33	I. : كبار السن.
33	أولاً: تعريف المسن.
34	ثانياً: أنواعه.

34	ثالثا: التغييرات المصاحبة للمسن.
35	II. واقع الأمية ومحوها في الجزائر.
35	أولا: تاريخ وأسباب تفشي الأمية في الجزائر.
38	ثانيا: توزيع الأمية في الجزائر.
41	ثالثا: أنواع الأمية.
42	رابعا: أهداف محو الأمية.
43	III. دور مراكز محو الأمية
43	أولا: مراكز محو الأمية
44	ثانيا: مهمة المركز الوطني لمحو الأمية
45	ثالثا: دور مراكز محو الأمية وأهدافها.
48	* خلاصة.
الفصل الثالث: الاندماج الاجتماعي	
50	* تمهيد.
51	I. الاندماج وأنواعه.
51	II. الشروط الموضوعية للاندماج.
52	III. القوى الناجمة عن الاندماج.
53	IV. أثر محو الأمية على العلاقات الأسرية والاجتماعية.
53	أولا: العلاقات الأسرية بالآخرين.
54	ثانيا: التفاهم، وحل المشكلات الأسرية.
55	ثالثا: التدبير المنزلي.
56	رابعا: المواطنة.

57	خامسا: المبادئ الدينية، والخلقية والمدنية.
59	V. محو الأمية ودورها في تحقيق الذات.
60	VI. محو الأمية ودورها في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي.
62	* خلاصة.
الباب الثاني: الإطار الميداني	
الفصل الرابع: المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية	
65	تمهيد
66	I. مجالات الدراسة.
66	أولا- المجال المكاني.
67	ثانيا- المجال الزمني.
68	ثالثا- المجال البشري.
69	II. : العينة المدروسة وخصائصها.
74	III. : منهج الدراسة.
75	IV. : أدوات جمع البيانات.
84	V. : أساليب المعالجة الإحصائية.
85	خلاصة.
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها.	
87	تمهيد
88	I. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
88	أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

101	ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
113	ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية العامة:
113	II. نتائج فرضيات الدراسة.
113	أولا: نتائج الفرضية الأولى.
114	ثانيا: نتائج الفرضية الثانية.
114	III. النتيجة العامة.
116	*الخاتمة
117	الاقتراحات و التوصيات
	قائمة المراجع
	الملاحق
	فهرس الأشكال
	فهرس الجداول
	فهرس المحتويات